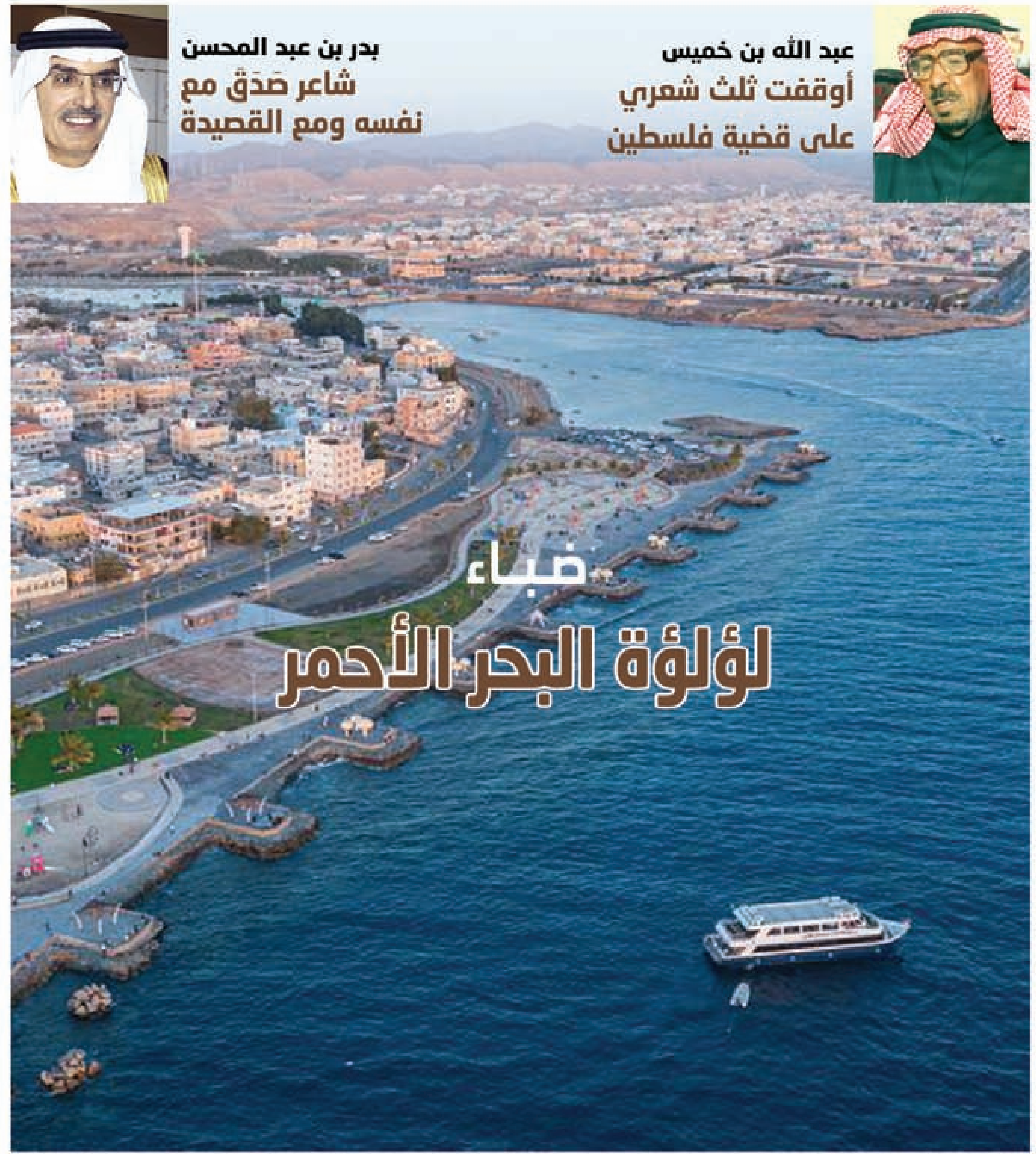
AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
NO:2685
25 نوفمبر 2021م
20 ربيع الآخر 1443 هـ

اليمامة

ملتقى طويق العالمي للنحت
20 فناناً عالمياً في حوار الإزميل والحجر .

حسين بافقيه ..
غازي القصيبي يعلم النقاد .

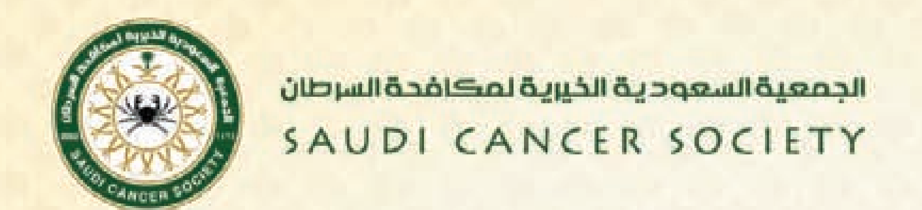
9771319029600



عبد الله بن خميس
أوقفت ثلث شعري على قضية فلسطين

بدر بن عبد المحسن
شاعر صَدَق مع نفسه ومع القصيدة

ضباء
لؤلؤة البحر الأحمر





#أجرك_بعطائك

ساهم معنا في دعم مرضى السرطان

أكثر من 89 مليون ريال
تكلفة الخدمات المساندة للمرضى خلال



عدد الخدمات التي قدمت للمرضى



101,397

5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



للتبرع على
حسابات الجمعية

054 880 5231
saudi_cancer
www.saudicancer.org

MASTER CHRONOMETER

Seamaster

DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

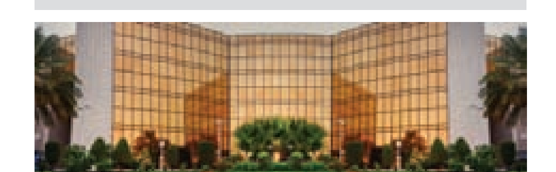
Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.



لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444

AL.HUSSAINI الحصيني

الفهرس



يحل الشيخ والأديب الراحل عبدالله بن خميس رحمه الله ضيفا على "المجلس" ضمن الحوارات العميقة التي أجراها الاعلامي الكبير محمد رضا نصر الله في برامجه المرئية المتعددة ، وفي هذا الحوار يستعيد شيخنا الراحل ذكرياته في وقوفه أمام الملك المؤسس رحمه الله منشدا أولى قصائده المنبرية ويعرج على ذكرياته في مربد العراق الشعري ويقف منافحا عن قضية فلسطين الذي أوقف ثلث شعره لها .
أما "ضباء" ،وهي أكبر محافظات منطقة تبوك ، ولؤلؤة البحر الأحمر فقد وضعت نفسها بثقة موضوعا لغلاف العدد وهي جزء من مشروع البحر الأحمر الذي هو جزء من رؤية المملكة 2030 لتطوير مدن الساحل وقراه .
في صفحات الثقافة يكتب الزميل الشاعر علي الأمير عن تجربة الأمير بدر بن عبدالمحسن الذي يعتبره واسطة العقد في تطوير الأغنية السعودية وربان تحديث وابتكار رؤيتها والمغامر الجريء في الصورة الشعرية التي لا تأتي إلا مع الصدق والثقة برافد غزير من الثقافة الشاملة .
في "ديواننا" قصيدتان للشاعرين الكبيرين أحمد الصالح وسعد الحميدين خصا بها اليمامة إلى جانب قصائد للشعراء عبدالعزيز بخيت وعزت الطيري وجبريل سبعي ونايف أزيبي بينما يكتب المثقف القدير حسين بافقيه عن البعد النقدي في شخصية غازي القصيبي ، ويعود إلينا الكاتب الحائلي العزيز فهد السلمان(بعد غياب طويل عن المشهد الثقافي) بمقال عميق عن شخصية محمد رضا نصر الله الإعلامية أما الكاتب القدير أحمد عسيري ، الغائب منذ زمن طويل،فيكتب عن طلال مداح وما قال الشعراء عنه.
في صفحات الإعلام نقدم تغطية للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي أقيم في تونس وحصدت بلادنا ست جوائز في المسابقات الرسمية له، وفي صفحات السينما نقدم تحقيقا عن الفيلم السعودي الروائي الطويل "بلوغ" الذي جسد حضورنا في مهرجان القاهرة السينمائي في دورته لهذا العام .



المحررون



2685

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110



الغلاف تصوير
محمد الشريف

CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبداللـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتـر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001l
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



الوطن





الترحيب بافتتاح مقر القيادة العسكرية الموحدة في الرياض..

مجلس الوزراء:إدانة السياسات العدوانية لإيران ودعم جهود منع حيازتها للسلاح النووي

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء جلسته أمس - عبر الاتصال المرئي - برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء - حفظه اللّه -.

واطلّع مجلس الوزراء خلال الجلسة، على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه خادم الحرمين الشريفين - رعاه اللّه -، من صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت الشقيقة، وكذا مجمل الاجتماعات واللقاءات التي جرت بين مسؤولين في المملكة ونظرائهم بعدد من الدول خلال الأسبوع، لتطوير العلاقات ودفعها إلى آفاق أوسع؛ بما يعزز توثيق أواصر التعاون وترسيخه في المجالات كافة، وكل ما من شأنه دعم الأمن والسلم الدوليين.

وتناول المجلس في هذا السياق، ما توصلت إليه الدورة (الثامنة عشرة) لمجلس الدفاع المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من قرارات وتوصيات، مرحباً بافتتاح مقر القيادة العسكرية الموحدة في مدينة الرياض، لتعزيز مسيرة العمل الدفاعي المشترك بما يسهم في أمن المنطقة واستقرارها.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبداللّه القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء تطرق إلى ما اشتمل عليه الاجتماعان الخليجي - الأميركي بشأن إيران اللذان عقدا برئاسة المملكة، من التأكيد على العزم المشترك للإسهام في أمن واستقرار المنطقة، وإدانة السياسات العدوانية لإيران، ودعم الجهود الدولية لمنع حيازتها للسلاح النووي، ودعوتها إلى التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والعودة بصفة عاجلة إلى الالتزام بخطة العمل الشاملة، تمهيداً لجهود دبلوماسية بمشاركة الأطراف المعنية لمعالجة جميع القضايا المتعلقة بضمان استدامة الأمن والأمان والازدهار في المنطقة.

وتابع المجلس مستجدات الأحداث وتطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والعالمية، والجهود الدولية المبذولة بشأنها، مجدداً ما أكدته المملكة خلال الاجتماع الخاص في منظمة الأمم المتحدة بشأن "الأخطار والاتجاهات في مجال تمويل الإرهاب وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2462 "، من الاهتمام بتعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الأعمال الإرهابية ومنع تقديم أي شكل من أشكال الدعم إلى الكيانات والأشخاص الضالعين فيها.

وبين معاليه أن مجلس الوزراء أعرب عن ترحيبه بما توصلت إليه أطراف المرحلة الانتقالية في جمهورية السودان الشقيقة من اتفاق حول مهام المرحلة المقبلة، واستعادة المؤسسات الانتقالية وصولاً إلى الانتخابات في موعدها المحدد، مؤكدا موقف المملكة الداعم لكل ما من شأنه تحقيق السلام وصون الأمن والاستقرار والنماء في السودان.

واطلّع المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لهيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج (سابقاً)،

والمركز الوطني للتنافسية، والهيئة العامة للاستثمار (سابقاً)، ومركز تحقيق كفاءة الإنفاق (سابقاً)، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الموافقة على ترقيات وتعيينات

وافق مجلس الوزراء على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة)، و(الرابعة عشرة)، وتعيينات على وظيفة (وزير مفوض)، وذلك على النحو التالي:

- ترقية عبود بن هيف بن عبود القحطاني إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الطاقة.
- ترقية عبيدالله بن حسن بن محمد الصاعدي إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- تعيين ماجد بن محمد بن يوسف الحربي على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.
- تعيين عبدالله بن محمد بن عبدالله الحمدان على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.
- تعيين عبدالمحسن بن ماجد بن عبدالمحسن بن خثيلة على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.
- ترقية المهندس/ محمد بن عبدالباسط بن أحمد باحارث إلى وظيفة (مستشار للشؤون الفنية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة العاصمة المقدسة.
- ترقية المهندس/ عدنان بن أحمد بن عبدالقادر السيد إلى وظيفة (مهندس مستشار مدني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة المدينة المنورة.
- ترقية محمد بن سعود بن عبدالله الرشود إلى وظيفة (رئيس قطاع) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة المالية.
- ترقية عبدالله بن فهد بن عبدالله العقاب إلى وظيفة (رئيس قطاع) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة المالية.
- ترقية الدكتور/ ناصر بن عبدالعزيز بن سعود آل دهام إلى وظيفة (مدير عام إدارة الرقابة على قضاء التنفيذ) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالمجلس الأعلى للقضاء.

اتفاقية تسليم المطلوبين بين المملكة ودول أخرى

وافق مجلس الوزراء على النموذج الاسترشادي لاتفاقية تسليم المطلوبين بين حكومة المملكة العربية السعودية



1 الموافقة على النموذج الاسترشادي لاتفاقية تسليم المطلوبين بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومات الدول الأخرى، وتفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية -أو من ينيبه- بالتباحث مع حكومات الدول الأخرى في شأن مشروع اتفاقية تسليم المطلوبين بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومات الدول الأخرى، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

2 الموافقة على اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية رواندا.

3 تفويض معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الهندي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة الإلكترونيات وتقنية المعلومات في جمهورية الهند للتعاون في مجال الرقمنة والتصنيع الإلكتروني، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

4 تمديد إعارة خدمات الطبيبة / حنان بنت حسن بن عمر بلخي، التي تشغل وظيفة (طبيب استشاري) في وزارة الحرس الوطني، للعمل في منظمة الصحة العالمية.

5 اعتماد الحسابين الختاميين للمؤسسة العامة للري والهيئة العامة للزكاة والدخل (سابقاً)، لعامين ماليين سابقين.

6 الموافقة على دليل إعداد التقارير السنوية للأجهزة العامة.

7 تعديل بعض مواد تنظيم الهيئة العامة للمنافسة، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (55) وتاريخ 20 / 1 / 1439هـ، المتعلقة بمجلس إدارة الهيئة.

يوم 18 ربيع الآخر 1443
23 نوفمبر 2021

وحكومات الدول الأخرى، وتفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية -أو من ينيبه- بالتباحث مع حكومات الدول الأخرى في شأن مشروع اتفاقية تسليم المطلوبين بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومات الدول الأخرى، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر الموافقة على اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية رواندا.

وتفويض معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الهندي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة الإلكترونيات وتقنية المعلومات في جمهورية الهند للتعاون في مجال الرقمنة والتصنيع الإلكتروني، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

الموافقة على دليل إعداد التقارير السنوية للأجهزة العامة

قرر مجلس الوزراء تمديد إعارة خدمات الطبيبة / حنان بنت حسن بن عمر بلخي، التي تشغل وظيفة (طبيب استشاري) في وزارة الحرس الوطني، للعمل في منظمة الصحة العالمية.

واعتماد الحسابين الختاميين للمؤسسة العامة للري والهيئة العامة للزكاة والدخل (سابقاً)، لعامين ماليين سابقين.

والموافقة على دليل إعداد التقارير السنوية للأجهزة العامة.

وتعديل بعض مواد تنظيم الهيئة العامة للمنافسة، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (55) وتاريخ 20 / 1 / 1439هـ، المتعلقة بمجلس إدارة الهيئة.

الوطن



برعاية ولي العهد..

افتتاح مقر القيادة العسكرية الموحدة لدول الخليج



برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع نيابة عنه، وبمشاركة أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية د. نايف فلاح مبارك الحجرف، تم افتتاح المقر الجديد للقيادة العسكرية الموحدة بمدينة الرياض، أمس الاثنين الموافق 22 نوفمبر 2021م.

وكان في استقبال أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون لدى وصولهم لمقر القيادة، الأمين العام لمجلس التعاون، وقائد القيادة العسكرية الموحدة الفريق الركن عيد بن عواض الشلوي.

وبهذه المناسبة، رفع د. الحجرف باسمه وبالنيابة عن قائد القيادة العسكرية الموحدة وكافة ضباطها وأفرادها عن أسمى آيات الشكر والتقدير لمقام أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون -حفظهم الله ورعاهم- على دعمهم المستمر وحرصهم الدائم على حماية وصون مسيرة مجلس التعاون المباركة وفي كافة المجالات لخدمة أمن دوله مواطنيها. كما رفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الدفاع، وإلى حكومة خادم الحرمين الشريفين، على استضافة المملكة لمقر القيادة العسكرية الموحدة، والتي يأتي افتتاحها كأحد أبرز المكتسبات العسكرية في مسيرة مجلس التعاون، ورسالة سلام تبني للمستقبل، ورسالة عزم على حماية أمن ومكتسبات دول مجلس التعاون والحفاظ على استقرارها ومقدراتها، بوجود قوة موحدة لدول المجلس مشكلة من برية وجوية وبحرية ودفاع جوي تتناسب مع التهديدات التي تحدق بالمنطقة، وتكون رادعة لحماية مواطنيها ومكتسباتها من أي تهديد خارجي يحاول النيل من أمنها واستقرارها.

وتقدم د. الحجرف، بالشكر والتقدير لأصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في دول المجلس ورؤساء الأركان على ما يولونه من اهتمام وما يقدمون من دعم القيادة العسكرية الموحدة للقيام بدورها وتعزيز قدراتها لحماية مكتسباتنا الخليجية، والحفاظ على الكيان الخليجي الراسخ وفقاً لتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس -حفظهم الله ورعاهم-، معبراً عن أصدق التمنيات للقيادة العسكرية الموحدة قيادة وضباطاً وأفراداً بالتوفيق والسداد لأداء المهام المنوطة تحت قيادة الفريق الركن د. عيد بن عواض الشلوي قائد القيادة العسكرية الموحدة.

رأي اليمامة



فخر الانتماء إلى السعودية

ظلت هذه البلاد مهوى أفئدة الناس من كل بقاع الأرض، يتروحون نسمات البيت العتيق ويجدون في ظلاله طيب العيش وراحة الروح، وبعد عقود من الهجرات المتعاقبة وبقيام الكيان السياسي تشكل مجتمع ثري ومتنوع ومتنور امتد إشعاعه إلى أنحاء الجزيرة العربية ليضيف إلى ثراء مجتمعها ويقوم شكل من أشكال التبادل المعرفي والثقافي، وظل هذا وسيظل مصدر إلهام لأبناء المجتمع ودرسا لمجتمعات أخرى في معنى الوحدة التي جمعت الأطراف ووحدت الأجزاء وأزالت العصبيات فكانت الدولة بديلا للقبيلة والكيان الموحد بديلا للأجزاء المتفرقة.

نقول هذا ونحن نرقب الأصداء الإيجابية للموافقة السامية الكريمة، على منح الجنسية السعودية لعدد من أصحاب الكفاءات المتميزة والخبرات والتخصصات النادرة.

ويأتي ذلك، على ضوء الأمر الملكي بفتح باب تجنيس الكفاءات الشرعية والطبية والعلمية والثقافية والرياضية والتقنية بما يسهم في تعزيز عجلة التنمية، ويعود بالنفع على الوطن، وتماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ الهادفة إلى تعزيز البيئة الجاذبة واستثمار الكفاءات البشرية واستقطاب المميزين والمبدعين.

وهذه الخطوة تمثل قفزة نوعية نحو طريق النهضة والإصلاح الذي بات الهاجس الأعظم والهدف الأسمى لدى قيادتنا الحكيمة.

ومن يتأمل في الأسماء التي اختيرت لتنال شرف الحصول على الجنسية السعودية سيجد أنها اختيرت بعناية فائقة وتجاوزت الانتماء الديني أو الطائفي، وهو ملمح هام لا يمكن إلا الوقوف عنده وتأمله بعين الفخر والاعتزاز.

ولا شك أن حلماً جميلاً لهذه القامات الفكرية والعلمية قد تحقق، مما سيدفعهم لخدمة هذا الوطن الذي أظلهم تحت خيمة الوحدة الكبيرة، ومرحبا بهم أشقاء لهم نفس الحقوق في هذا الوطن الكبير الذي يتسع لكل من يستحق أن يحمل اسمه العظيم وجوازه الأخضر وهويته العربية الإسلامية.

إن الجنسية السعودية هي انتماء وولاء قبل أن تكون جوازا أو وثيقة، وإن الفخر والاعتزاز بها لا يكون بالعنصرية أو التعالي على الآخرين إنما بإدراك معنى أن تحمل اسم وطن عظيم ؛ أن ترفع رأسك عالياً عند ذكر اسمه ؛أن تحمد اللّه أنك عشت فيه وتحمده على أمنه وأمانه ؛ أن تبذل الغالي والنفيس لأجله ؛ أن تكون قدوة للشعوب الأخرى التي توجه أعينها صوبك وتراقبك لتقتدي بك.

وسنظل نعتز بأولئك الذين عاشوا في المملكة العربية السعودية ثم انتقلوا إلى مشارق الأرض ومغاربها ولا يزالون يحنون إلى هذه الأرض المباركة، ويحمدون لها طيب المعاملة ورغد الضيافة؛ فذلك ما يجسد أن الارتباط بالمملكة هو رباط عاطفي ووجداني في الدرجة الأولى وليس ماديا.

وإن سألت مواطنيها ومقيميها وزوارها وحجاج بيت اللّه والمعتمرين: ماذا تمثل لكم المملكة؟ فستجدون في أجوبتهم نبعا من الامتنان وفيضاً من المشاعر.

نسأل اللّه أن يحمي مملكتنا وقيادتها وشعبها، وأن يديم الأمن والرخاء والاستقرار في ربوع بلادنا الحبيبة.



المجلس

هكذا تكلم عبدالله بن خميس لمحمد رضا نصرالله: «1-2»

لقد أوقفت ثلث شعري على قضية فلسطين

اليمامة - خاص

هو أحد أدباء الجزيرة العربية البارزين، نظم الشعر صغيرًا، وسلك دروب الأدب فكان باحثًا معنيًا بالآداب ودرس أمهات الكتب، كما أثرى المكتبة العربية بمؤلفاته القيّمة، وكانت تجربته الشعرية خصبة، شكلتها مصادر إبداعه الشعري منذ طفولته، وعاصرت تجاربه الشعرية مواقف الأمة العربية والإسلامية على الدوام، هو «فتى اليمامة»، حيث كان يوقع كتاباته وأبحاثه في عدد كبير من المجلات المحلية والعربية بها اللقب عندما كان لا يزال طالبًا في «دار التوحيد»، إنه الكاتب والشاعر الراحل، الشيخ عبدالله بن خميس، أحد أبرز رواد الأدب والصحافة في المملكة.

في هذه الحلقة من برنامج (ما بين أيديهم) مع الزميل، الكاتب والإعلامي الكبير محمد رضا نصرالله، قدّم الشيخ عبدالله بن خميس بعضًا من سيرته ومسيرته، محاولاً في ثنايا حديثه أن يكشف لنا عن عصاميته في رحلة العلم، وتجربته في نظم الشعر، وإخلاصه لقضايا بلاده وأمته عبر الكلمة؛ صحفيًا وأديبًا.

بداية الرحلة

بعينيك ما أعيا الصحافة معناه
نظائر في دنيا الوجود وأشباه
بيان ولكن لا ينهنه سحره
وفكر ولكن عز ما أبدع الله
وفن وما كل الفنون بمبدع
وشعر ولكن أين للشعر علياه
وما نظرات منك إلا صحيفة
وماهن أقلام وماهن أفواه
فإن شئت ميدان الصحافة منبرا
وإن عز في دنيا الثقافة مرقاه
فصولي ب هاروت وماروت واكتبي
صحائف ما أحيا الاله وافناه
فكم خبر في سير عينيك كامن
يغنيه عزاف ويتلوه أواه
وصوغي من الثغر المنور طرة
تعز على فن الحسين وطغراه
فما هو إلا وردة قد تجمعت
لترشف من ذوب السحائب احلاه
وما هو الاطاقة من شقائق
هو الورد أغلى ما يكون وانداه
فأواه ما أحلى وأبدع ما به
من الحسن في سر الملاحة أواه
فهيت لمن يبغي الصحافة حرةً
يفتش عنها حرة في محياه

* «يفتش عنها حرة في محياه»، شيخ عبدالله اخترت هذه القصيدة لتكون مقدمة لحديثنا هذا، وذلك في ظني أن هذه القصيدة تقدم خلاصة مكثفة لشخصية الشيخ عبدالله بن خميس، التي تعددت مناحيها، بين البحث الأدبي والبحث الجغرافي والتاريخي والعشق للصحافة.

- أريد من خلال هذه القصيدة أن تكون مبتدئًا لنا في هذا الحديث الطيب معك، منذ أن تخرجت في كلية الشريعة بمكة المكرمة، والصحافة تشغلك، ذهبت إلى الأحساء فاستقطبت من حولك جيلًا من التلامذة والرادة الذين ارتادوا أدبك، فأصدرت لهم مجلة بعنوان «هجر»، نريد من هنا أن نبدأ.

* كيف نبدأ ومن أين نبدأ؛ على أي وجه وعلى أي صفة وعلى أي منهل، وبأي شيء نبدأ؟

* نبدأ بذهابك إلى الأحساء، وقيامك بالتدريس في معهدها العلمي، وإصدارك تلك المجلة التي صدر منها عدد واحد.

**** لا شك أن ذهابي إلى الأحساء هو يعتبر بدءًا لانتظامي في سلك الوظيفة وسلك العمل، واتجاهي لما اتجهت إليه في المجالات التي اتجهت إليها؛ في الادب وفي الشعر وفي المثالية وفي كل شيء من الأشياء اتجهت إليه، فربما أنت تقصد من سؤالك هذا أنني ربما بدأت بعمل من الأعمال، فأي شيء تقصده من الأشياء التي ترمز إليها.**

* هذه إجابة ذكية ولافتة، أنا قصدت أن الشيخ عبدالله بن خميس قد جمع ما بين الشعر والصحافة والبحث التاريخي والجغرافي، فلنبدأ بالصحافة التي هي عشقك، لقد قلت فيها ما قلت، وهذه القصيدة بمثابة غزل بالصحافة، لماذا أصدرت مجلة «هجر» في الاحساء سنة 1376هـ؟، هل لأن المنطقة الشرقية وقتذاك كانت تفتقر إلى عنوان صحفي ما، ليكون حالها كحال من أتيت حيث كنت في المنطقة الغربية في الحجاز، وقد احتككت بجيل من الادباء والكتّاب ونشرت بعض قصائدك في صحفها ومجلاتها؟

**** لا شك أن أيامي في الحجاز كانت بداءة لأعمال تطورت وتنورت فيما بعد ووصلت إلى ما وصلت إليه، فالذي قلته في «هجر» كان بداءة ربما تكون امتدادًا للعمل الذي قمت به في الحجاز، سواء بسواء، فلا شك أنها من الأشياء التي فزت بها وحصلت عليها واهتديت لما اهتديت له فيها، فأنا على كل حال مسرور بما قدمته في الحجاز، ومسرور لما قدمته في «هجر»، ومسرور بكل ما قدمته من الأشياء والآراء ومن الأحاديث ومن الاشعار التي قدمتها في ذلك الوقت.**



الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز يكرم الشيخ عبدالله بن خميس

في الحجاز

* أستاذ عبدالله؛ ذهابك إلى الحجاز عبر الطائف، حيث تتلمذت على يد الشيخ بهجت البيطار في عهد الملك عبدالعزيز، هل كان بمثابة انفتاح لوعي ذلك الفتي النجدي الآتي من وسط نجد، من الدرعية، من تلك القرية «الملقا»؟

** لا شك أن الامتدادات التي تمت معي في البدء، في منطقة الملقا ثم في منطقة الدرعية، ثم في الأشياء التي مررت بها في ذلك الوقت تعتبر إرهاصًا وتعتبر مقدمة لما وصلت إليه فيما بعد، لما وصلت إليه في دار التوحيد، وما وصلت إليه في كلية الشريعة واللغة العربية في مكة المكرمة، هذه تعتبر إرهاصات ومقدمات لما وصلت إليه في ذلك الزمان.

* وماذا عن البيئة الثقافية والتعليمية وقتذاك في نجد، قبل ذهابك إلى الطائف؟، على من تتلمذت؟

** تتلمذت على عدة أشخاص، منهم والدي (رحمهما اللّه)، وبعض من وصل إلى الدرعية قاضيًا أو معلمًا، تتلمذت عليه، ولما امتد بي الزمن ذهبت إلى دار التوحيد في الطائف ومكثت فيها إلى أن تخرجت فيها وحصلت على شهادتها، ثم لما تخرجت من دار التوحيد التحقت بكلية الشريعة واللغة في مكة المكرمة، ونجحت منها ثم عيّنت بعد نجاحي مديرًا لمعهد الأحساء العلمي، وقد مكثت في الأحساء سنتين، ثم تعيّنت فيما بعد مديرًا لكليتي الشريعة واللغة في الرياض، ثم تكلّفت في عدة أعمال ووظائف، حتى أنني انتهيت إلى ما انتهيت إليه فيما بعد.

أمام الملك عبدالعزيز

* في الطائف؛ كأن أستاذك الشيخ البيطار قد أخذك إلى مقابلة الملك عبدالعزيز، فألقيت أمامه قصيدة، هل من وقفة هنا؟

** لا شك أن موضوع الشيخ بهجت البيطار وترشيحه لي لأن أقول قصيدة أمام جلالة الملك عبدالعزيز (رحمه اللّه)، لا شك أن هذه الأحوال والأمور منها ما أتذكره الآن ومنها ما لم أعد أتذكره، ولكنها أشياء أعتز بها وأرى أنها من خيرة الأيام التي مرت بي، وأنا إذا تذكرت فقد أتذكر ما قلته أمام جلالة الملك عبدالعزيز (رحمه اللّه) وأمام الحشد الكبير في مجلسه، وهكذا كنت في بدء أحوالي وشعري وما كنت أقوم به في ذلك الوقت.

* ماذا قال لك الملك عبدالعزيز، وهو المتحمس لتعليم أبناء المملكة عموما، وأبناء نجد الذين استقطب عددًا منهم للدراسة في مدارس الحجاز ومعاهدها؟

** لا شك أن الأقوال التي قالها الملك عبدالعزيز لي مما يشجعني ويطمئنني على أنني والحمدللّه فزت بما فزت به من التقديم أمام جلالة الملك ومن قول هذه القصيدة التي قلتها في ذلك الوقت، فهذه من الأشياء التي أعتز بها وأعتد وأرفع رأسي بها طيلة هذه الأيام وطيلة هذه السنون التي مرت بي.

* سبقك إلى الحجاز، الشيخ حمد الجاسر، للدراسة أيضا في المعهد العلمي، هنالك احتككتما بأدباء الحجاز ومثقفيه، كانت هنالك صحافة وكان هناك أدب، أسماء بارزة كعبدالوهاب آشي ومحمد حسن عواد وأحمد السباعي ومحمد حسن فقي، نريد وقفة هنا، كيف تفاعل هذا الشاب النجدي الذي وفد على البيئة الحجازية؟، لمن قرا وقتذاك من هؤلاء؟، وعلى من تعرف؟

** لا شك أن بقائي في الحجاز والتقائي بهذه الشخصيات التي عددتها، وربما بشخصيات أخرى مما أكسبني قوة وأكسبني متاعة وانطباعًا جيدًا عن الحجاز، وعن أدباء الحجاز وعن أهل الحجاز، وعن الشخصية التي يقوم بها الحجازيون وهم من يعتبرون قدوة لي في هذا الزمن، فأنا على كل حال مدين لهؤلاء الذين ذكرتهم وغيرهم من الإخوة الحجازيين الذين عددتهم وغيرهم، فهم في الحقيقة يعتبرون أساتذتي ومن الناس الذين أعول عليهم وعلى مجتمعهم وحياتهم الأدبية النفيسة التي عشتها، ومن ثمّ بدأت حياتي الأدبية بعد الحجاز في نجد أو في الاحساء حينذاك.

في الأحساء

* في الأحساء؛ كيف وجدت ذلك المجتمع؟

** وجدته مجتمعًا طيبًا وسمحًا وجميلًا، وأنا أعتز به في الحقيقة وأفخر، وأهل الاحساء هم الطراز المثالي الأول الذين يعتز بهم ويعتد بهم ويُنظر إليهم على أنهم أدباء نابهون وعلماء، وأعتز أنني أخذت عن هؤلاء ما أخذت وتعلمت منهم ما تعلمت.

مع عمالقة الأمة

* عاش الشيخ عبداللّه بن خميس في عصر عمالقة الأدب والفكر والشعر العرب، كان من بين هؤلاء منشؤون كمصطفى صادق الرافعي وزكي مبارك وأحمد حسن الزيات، الباحث لأدبك كأنه يخرج بنتيجة أنك قد تأثرت بهم أسلوبًا ومنهجًا، أسلوبك المليء بالمحسنات البديعية، الجزل بالمترادفات العربية القحة، هل استوى ذلك بسبب تأثرك بهذا الأديب المصري البليغ؟

** نعم، لا شك أن كل من درس والتقى بهذه المجموعة الطيبة يتأثر بهم، ويعمل على أساس ما عملوه وينهج على النهج الذي نهجوه، وهو في الحقيقة مبدأ أعتز به وأعتد، خصوصًا ما أخذته عن الأستاذ أحمد حسن الزيات، فأنا أخذت انطباعًا عنه جيدًا، وقرأت مجلته «الرسالة» الطيبة الجميلة، وقرأت عليه الكثير والكثير، وأخذت عنه ما أخذت، فإذا كنت مدينًا لأحد، فأنا مدينٌ لأحمد حسن الزيات في كتبه وانطباعاته

وفي كل ما قدمه لهذه الأمة طيلة حياته، فأنا أدين له بالتوفيق، وأشكره وأذكره وأتمنى أن يرحمه اللّه ويغفر له ويجعله في عباده الصالحين المؤمنين الذين هم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

* لذلك رثيته قبل موته؟، وما قصة ذلك الرثاء؟

** في الحقيقة لقد رثيته وأنا معتقد أنه قد مات، ولكن في الحقيقة تبين لي فيما بعد غير ذلك، وبعد أن كتب ما كُتب على أساس أنه مات وجدت أنه لا يزال على قيد الحياة.

* بسبب تأثرك بالزيات، أصدرت مجلة «الجزيرة» التي كانت امتدادًا لمجلة «الرسالة».

** لا شك أن تأثري بالزيات وتأثري بأسلوبه وبما قدمه، من الأشياء التي أعتز بها وأراها من خيرة الأشياء التي اقتنيتها عن العلماء الذين أخذت عنهم، ومن أفضلهم وأحسنهم أستاذي الزيات (رحمه اللّه).

مجلة الجزيرة

* احكِ لنا قصة إنشاء مجلة «الجزيرة» سنة 1379هـ.

** مجلة «الجزيرة» حينما أصدرتها كنت ممتنًا لإصداري لها وكنت مقدمًا على أشياء أحببتها وأردت في الحقيقة أن أنفذها على ما كنت أتمناها وأطلبه في ذلك الوقت لبلادي ولأمتي من التقدم والرقي ومن الابتهاج بالعلم والعلماء والفخر الكبير بما قدموه لشعبهم وبلادهم.

* يُلاحظ في المجلة وبعد ذلك حينما تطورت، بانك كنت تثير بعض الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي، ولك موقف طريف مع وزير الإعلام الأسبق، الشيخ جميل الحجيلان، عندما كنتما على الطائرة وقد كنت كتبت افتتاحية من فواتح الجزيرة، وعرضتها عليه.

** فآمن بها، ووافق عليها، وشكرني عليها في ذلك الوقت، وما علمت أن الوضع سوف ينقلب، وأن الموضوع سوف يكون سببًا في إيقاف هذه المجلة.

بين الأدب والاقتصاد

* وجدنا لك أيضا كتابًا أو قل اهتمامًا ببلادنا والزيت، جمعت المقالات التي نُشِرَت فوق صفحات مجلة الجزيرة، وكانت لشباب وكتّاب مثقفين سعوديين، ما سبب هذا الاهتمام بالزيت وقتذاك وأنت الأديب البعيد عن الاقتصاد والسياسة؟

** صحيح أنني بعيد عن الاقتصاد والسياسة ولكنني أؤمن بما أقدمه بأن بلادي تمر بموضوع هو في الحقيقة من أنبه وأروع الأمثلة التي تمر بها، فأنا تطرقت إلى هذا الشيء الذي تؤمن به البلاد، ويعتبر مستقبلًا لها وسببًا لازدهارها، لهذا تقدمت إلى هذا الموضوع وكتبت عنه ما كتبت.

*من هم المؤثرون في شاعريتك؟، هل نقول مثلًا المتنبي أو البحتري؟

** المتنبي والبحتري والفرزدق وغيرهم.

* ولكن من هو الشاعر الذي يعتبر نجيّ روحك يا شيخ؟، من هو النموذج أو المنوال الذي نسج عليه الشيخ عبداللّه بن خميس شعره؟

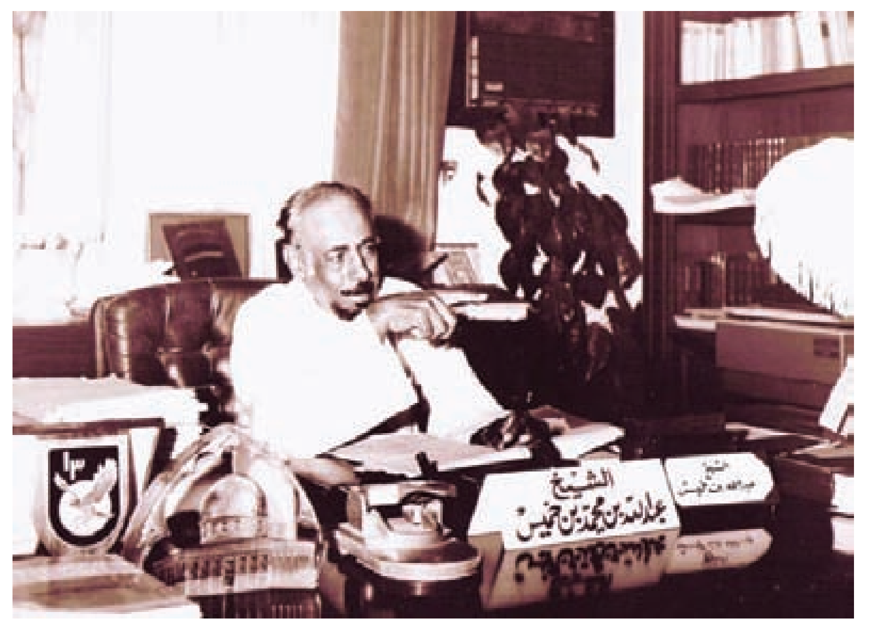
** هناك شعراء كثر لديهم أسلوب قوي ومتميز تأثرت بهم، وفي مقدمتهم المتنبي والفرزدق وأبو تمام والبحتري، وهؤلاء الأعلام قد أصبحوا مجال تجربتي من خلال شعرهم وما يقولونه من شعر رصين ومتين.

* لماذا اخترت الفرزدق عنوانًا لمطابعك؟

** هذه لا يُبنى عليها شيء من الأشياء، وإنما جاءت كهاجس انطبع عندي وآمنت به، فاخترت هذا الرجل كقدوة لي في هذا الشيء، ليس إلا.

بلاد الرافدين

* مثلّت المملكة في العديد من المهرجانات والملتقيات الأدبية العربية، أول مهرجان شعري أو أدبي ذهب إليه الشيخ عبداللّه بن خميس، كان أين؟



ابن خميس في مكتبه

** في العراق.

* ومتى كان ذلك؟

** في سنة لا أتذكرها الآن، ولكن على كل حال فقد كان العراق هو أول بلد ذهبت إليه، وأعجبت بما قدمه شعراؤه وقرأت لهم كلهم، وتعرفت على كثيرٍ منهم والتقيت بهم.

* هل كنت معجبًا بشعر الرصافي؟

** نعم، وهو ممن يستحقون الإعجاب والتقدير لما يقدمه من شعر رصين.

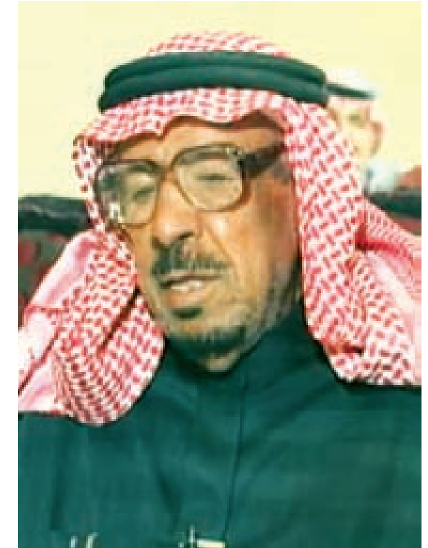
* يقول الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه «معجم المطبوعات السعودية»، أنه دخل عليك في منتصف الثمانينات الهجرية، وكان يحضر لكتابه، فإذا به يجدك وأنت تستمع إلى شريط مسجل فيه قصائد للرصافي، متلوة بطريقة عراقية.

** قد لا أتذكر الآن هذه الأشياء التي أوردتها، ولكن لا شك أن الإنسان ابن تجربته وما يمر به وما يأخذه عن هؤلاء المثقفين الشعراء، من أصحاب الشعر الرصين.

* هل لذلك أحببت بغداد، عاصمة الثقافة العربية وحاضرة دولة الخلافة في العصر العباسي؟

** بلا شك، فإنها محل للتقدير والاحترام، لأنها من خيرة البلدان التي وُجِدَت في الأمة العربية والإسلامية.

* ولقد ذكرت ذلك في قصيدٍ لك عن بغداد، كأنك قد ألقيت هذه القصيدة في واحدة من تلك المهرجانات، في الستينات



الشيخ عبدالله بن خميس

الميلادية تقريبا. هل تتذكر شيئاً منها؟

-أتذكر بعض الأبيات منها:

** بغداد يا معقل الفصحى أحييك
طبت و طابت مدى الدنيا مغانيك
تحية لك من أم القرى خطرت
من طَيبة من ربى نجد تناجيك
من رامة من زرود من ربى حضن
من اليمامة من حزوى من الشوك
من الجزيرة أفواهًا معطرة
يعابق من شميم الشيح مألوك
شوق سما لك فانثالت خواطره
عن مربد البصرة الفيحا بواديك
عن الرشيد وعن أيام دولته
في مطرف من جلال المجد محبوك
أيام كنت ولا علم و لا أدب
إلا و تطلبه الدنيا بناديك
واستأثرت بك احداث مروعة
لولا الأصالة كاد الدهر يرديك
فإن نزعت إلى مجد فلا عجب
المجد مجدك والماضون أهلوك
وإن أتتك وفود الضاد مُجلِبة
فإنما لِمعانٍ فيك جاؤوك
فمرحبا بك يا بغداد منطلقا
لأمة لم تزل دهرا ترجّيك
ومرحبا بحماة الضاد قد هرعت
من كل قطر زُرافات تلبيك
يا دولة الشعر هل أجدبت في زمن
أمست حرائره الثكلى تناديك
وهل عقمت فلا عصماء شاردة
تزلزل الراسيات الشم من فيك

الزميل محمد رضا نصرالله أثناء اللقاء

قضايا الأمة العربية

* يُلاحظ يا شيخ عبداللّه أنك من بين الشعراء السعوديين الذي أفسحوا مجالاً واسعًا للقضايا العربية في شعرهم، منذ ذلك الوقت، إبان حركات التحرر الوطنية في الجزائر وفي تونس والعراق ومصر، وتوجت ذلك بالغناء لفلسطين.

** لا شك أن لفلسطين نصيب أوفي من شعري، إن لم يكن ثلث شعري أو ربعه، ففلسطين في الحقيقة هي دولتنا التي آمنا بقضيتها وبأنها يجب أن تأخذ منا ما تأخذه في كل المجالات.

* ولكن من كان يفهم هذا القصيد يا شيخ عبداللّه؟، أنت تكتبه لشبيبة من المتذوقين الذين تركوا هذا النمط وهذا الطراز من التعبير.

** أكتبه لمن يفهم الشعر ويقرأه على حقيقته، ولمن إذا قلته آمنوا به، واستعدوا لسماعه.

تغولت في حمانا كل واغلة
بكل معنى دعِيّ او بتشكيك
وأمعن الجور في تمكين دولته
في غفلة النافخ الموهوب والموكي
وهوّمت بالقوافي كل خاطرة
ظلت بها بين إسكان و تحريك
وبين فرنسة لاثت قوافيها
وبين سكسنة فيها وتتريك

* هل كنت تقصد بهذا يا شيخ عبداللّه، محاربة الثقافة الوافدة من الدول الغربية إلى الثقافة العربية؟

** نعم، بلا شك كنت أقصد هذا.

وبين خد وقد والتهاب جوى
ورائق من دم الصهباء مسفوك
فليحرم الشعر من وجد ومن غزل
وفي فلسطين شذاذ الصعاليك
سلي القوافي بنت القدس في حرد
لا تسألي غيرها عمن أضاعوك
واستصرخي مهرجان الشعر يبعثها
شعواء من طغمة الأوباش تعديك

* بهذا القصيد نختم هذه الحلقة، التي بيّنت جزءًا من تجربتك وسيرتك في عالم الصحافة والأدب، وسوف نستكمل هذا في الحلقة القادمة.

---

* عنوان الحلقة على يوتيوب:
مقابلة عبداللّه بن خميس مع محمد رضا نصراللّه في برنامج (ما بين أيديهم)-جزأين * مدة الحلقة: 1:29:57
* رابط الحلقة على يوتيوب:
HYPERLINK «https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=MOHsxO5l0FU»
https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=MOHsxO5l0FU

فروسية



تحظى برعاية الأمير خالد الفيصل وبإشراف محلي ودولي

بطولة مكة لجمال الجواد العربي.. نجاح متواصل لموروث أصيل

إعداد: سامي التتر

ظلت بطولة منطقة مكة المكرمة لجمال الجواد العربي لعقد ونيف من الزمان ملتقى لعشاق الخيل العربي وجماله، وهو موروث عربي أصيل حيث ارتبط حب الخيل وجمالها ووصفها والتغزل فيها بالعرب، فقد كان الجواد العربي رفيقهم في الحرب والسلم والحضر والسفر.

حظيت هذه البطولة منذ انطلاقتها قبل 12 عامًا، برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، الذي أولاها اهتمامًا كبيرًا منذ أن انطلقت في الفئة (C) قبل 12 عامًا، قبل أن تتحول إلى بطولة دولية فئة (B) عقب اعتماد مزرعة الصواري مكانًا لإقامتها؛ نظرًا لتوفر جميع المعايير الدولية والفنية والتجهيزات فيها من منظمة "الايكاهو" الدولية وهي (الهيئة الأوروبية لمسابقات جمال الخيل العربية الأصيلة) التي تشرف على جميع بطولات العالم، بالإضافة إلى



الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي مستشار أمير منطقة مكة المكرمة يتسلم جائزة تذكارية من هشام باشا رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة

إشراف من مركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة.

وتقام البطولة تحت إشراف مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية ومنظمة "الايكاهو" الدولية، وتحكم من قبل حكام دوليين تم ترشيحهم للبطولة على مستوى العالم، بمشاركة من جميع مناطق المملكة وأهم المرابط السعودية والدولية.

وشارك في هذه البطولة على مدار تاريخها العديد من الخيول المميزة من جميع أنحاء العالم، حيث يحرص الملاك وأصحاب المرابط والاسطبلات المعروفة على التنافس فيها ونيل جوائزها المرموقة.

نجاح باهر للنسخة الـ 12

وقبل أيام، اختتمت النسخة الـ 12 من البطولة بتنظيم مزرعة الصواري في جدة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، الذي ناب عنه صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي مستشار أمير منطقة مكة المكرمة محافظ جدة المكلف، في تتويج الفائزين بالبطولة.

وفي الأشواط الختامية، فاز بالجائزة الذهبية (المهرات سنة) المهرة "خالد وسلطان" من مربط السلام، وبالجائزة الفضية المهرة "ديرلنش" من مربط العيوني، وبالجائزة البرونزية المهرة



"السلطان" من مربط الراجحي.

وفي بطولة الأفراس، فاز بالجائزة الذهبية الفرس "تهاني الخالد" من مربط خالد أحمد باقدو، وبالجائزة الفضية الفرس "بيساسا" من مربط التنهات، وبالجائزة البرونزية الفرس "يو ال لوفا" من مربط تالا.

وحصد الحصان "فويرتي" بطولة الفحول والجائزة الذهبية، فيما حاز الحصان "مرجان الزبير" على الجائزة الذهبية، والحصان "وجيه عذبة" على الجائزة البرونزية.

وحقق مربط عذبة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز، ميداليتين برونزيتين في البطولة، حيث حققت المهرة "دلع عذبة" من إنتاج مربط عذبة، برونزية بطولة المهرات، كما حقق الفحل "وجيه عذبة" من إنتاج مربط عذبة، الميدالية البرونزية في بطولة الفحول.

وفي ختام الحفل، كرّم سمو الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي الرعاة والشركاء والجهات المشاركة في البطولة، كما تسلّم سموه هدية تذكارية من رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة جمال الخيل العربية هشام بن حسين باشا.

وأعرب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة جمال الخيل العربية هشام باشا عن سعادته بختام البطولة في نسختها الثانية عشرة في مزرعة الصواري بعد النجاح الكبير الذي شهدته البطولات السابقة وقال: "إن من أسمى أهداف هذه البطولة التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية، وتأصيل موروثنا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلًا للأجيال المقبلة".

وشارك في نسخة هذا العام 316 رأسًا من الخيل، من داخل المملكة وخارجها، مقسمة إلى فئات، مهرات وأفراس وفحول، وتأهلت الجياد الفائزة للمشاركة في البطولات الدولية الأخرى في جميع أنحاء العالم.

الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي مستشار أمير منطقة مكة المكرمة محافظ جدة المكلف يتوج الفائزين بجوائز البطولة

من جانبه، أشاد صاحب السمو الأمير سلمان بن فيصل "مالك مربط السلام" بتنظيم البطولة ومستوى الخيل المتصاعد مما يعكس قوة البطولة والمرابط المشاركة من داخل المملكة وخارجها، مقدمًا شكره للقائمين على بطولة منطقة مكة المكرمة لجمال الجواد العربي.

شروط وتنظيمات قبل المشاركة

للمشاركة في البطولة هناك بعض الشروط العامة من قبل منظمة الايكاهو، وبعض الشروط الخاصة بالبطولة، ومنها عدم مشاركة الخيول في أي بطولة للفئة (A) أو الحصول على أي جوائز فيها، وتقسم الخيول المشاركة إلى عدة فئات منها الأمهار والمهرات والأفراس والفحول، وتخضع جميعها لفحوصات طبية للتأكد من سلامتها وخلوها من الأمراض الوبائية أو المعدية، كما يجب أن تكون محصنة ضد الإنفلونزا ويثبت ذلك في جوازاتها الصحية البيطرية، ويلزم تقديم شهادة التحصين من اللجان الطبية المختصة ولجنة الرقابة والانضباط، حيث يمنع إعطاء الخيل أي عقاقير أو مواد لا تدخل ضمن نطاق التغذية المعتادة أو مواد مهيجة أو منشطة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمنع إجراء أي تنكر للخيل المشاركة في العرض، ولا يجوز إجراء أي تغيير على اللون الأساسي لجلود أو شعر أو حوافر الخيل، أو استخدام طلاء الحوافر، ويسمح باستخدام الزيت عديم اللون والفازلين والطباشير الأبيض على القوائم.

كما يحظر استخدام الطرق الصناعية لتوسيع حدقات العين أو التأثير على الأداء الطبيعي للجواد أو سلوكه أو تصرفاته عن طريق ضخ الأكسجين في أوعيته الدموية أو عن طريق استخدام الأوزان أو الحداوي ذات الوزن الزائد صناعيًا، أو عن طريق المعالجة الكهربائية أو الكيميائية، كما يمنع معاملة الخيل بقسوة أو الإسراف في الضرب بالسياط أو إحداث الإثارة الزائدة بالضجيج أو التخويف وغيرها من أساليب التخويف أو إنزال الألم.

وتؤخذ العينات من الخيول قبل المشاركة في البطولة عن طريق الأطباء البيطريين المعتمدين من الاتحاد الدولي للفروسية، ثم ترسل النتائج من قبل المختبر المعتمد لجهة التسجيل الرسمية التي ترسلها بدورها لسكرتير "الايكاهو".

ويتم التحكيم على الفئات بناء على عدة مقاييس للجمال منها النوع والرأس والعنق والجسم والظهر والقوائم والحركة، ويعطي كل حكم نقاطًا تتراوح ما بين 1 إلى 20 نقطة، ثم تجمع النقاط المقدمة من الحكام وتقسم على عدد الحكام.

وفي حالة التعادل في المراكز التأهيلية في الفئة، فإن المركز الأعلى يعطى للخيل التي حازت على أعلى النقاط في النوع، وإذا ظل التعادل قائمًا فإن المركز الأعلى يمنح للخيل التي حازت أعلى النقاط في الحركة، وفي حال استمرار التعادل يقرر حكم واحد عن طريق الاقتراع الخيل الفائز.

وهنالك شروط أخرى تتعلق بالعارضين الذين يجب ألا تقل أعمارهم عن 16 عامًا، وأن يرتدوا الزي اللائق الخالي من أي دعاية، وعليهم الالتزام بجميع القوانين الدولية والأحكام التنظيمية.

الغلاف





صورة جوية تظهر قلعة المؤسس واطلالتها على البحر الأحمر

تنوع سياحي واستثماري ومشاريع مستقبلية

ضباء.. لؤلؤة البحر الأحمر

إعداد: سامي التتر

باتت مدينة ضباء لؤلؤة البحر الأحمر، وإحدى الوجهات السياحية المميزة في بلادنا الحبيبة؛ حيث يقصدها الكثيرون للتمتع بشواطئها الخلابة ومياهها النقية ورمالها الذهبية وشعبها المرجانية. ولضباء أيضًا جانبها التاريخي العريق ومبانيها التي تعتبر عامل جذب للسياح والمصطافين، فضلًا عن قرب موقعها من معالم سياحية بارزة مثل وادي الديسة (العين الزرقاء). ومن ضباء تنطلق الرحلات البحرية عبر العبارات إلى مصر والأردن بشكل منتظم، وتعتبر جزيرة النعمان وجهة رائعة للاستمتاع بالرمال الذهبية الناعمة وأجواء الشواطئ الساحرة، وقبلة لعشاق الغوص للاستمتاع بألوان وتشكيلات الشعب المرجانية، كما يمكن تجربة أشهى الأطباق البحرية في المطاعم الشهيرة المطلة على مرفأ المدينة. وحظيت المنطقة أيضًا بالعديد من المشاريع التنموية والاستثمارية التي زادت من جاذبيتها، وجعلتها وجهة استثمارية وتجارية للعديد من الشركات ورجال الأعمال.

الموقع وأصل التسمية

ضباء إحدى محافظات منطقة تبوك وتبعد عن مدينة تبوك بمسافة 180 كم عن طريق الساحل، وقد ذكر ياقوت الحموي في كتابه أن ضباء عبارة عن قرية وكتب اسمها «ضبة»، ويقال إنها مورد ماء عذب على الساحل، وهي مرفأ إسلامي آمن على الطريق الساحلي للحجيج، خاصة المحمل المصري، وهذا الطريق يمر بالعقبة وحقل ومدين وعيون القصب والمويلح والأزلم وأكرى والجوراء ونبعه وينبع.

وقد ازدهرت مدينة ضباء منذ أن أولتها الحكومة الرشيدة أيدها الله – اهتمامها ودعمها، فقامت فيها محطة تحلية وأنشئت قرى سياحية بالقرب منها، وأقيم فيها ميناء ضباء التجاري الذي يخدم شمال غرب الجزيرة ويربط المملكة بمصر وبلاد المغرب.

وتحيط بها جبال متوسطة الارتفاع، وتضيق مساحتها السهلية من جهة الشرق؛ مما يجعلها تمتد امتدادًا طوليًا بمحاذاة الساحل، وتتسع المساحة السهلية كلما اتجهنا نحو الجنوب بمحاذاة البحر.

ومناخ ضباء يميل إلى البرودة في الشتاء، وتشتد البرودة إذا كانت الرياح غربية، وفي الصيف يكون المناخ شبه حار وتخف الحرارة بحيث يصبح الجو أقرب للاعتدال.

وتذكر كتب الرحلات والمعاجم، أن أول من ذكر ضباء من المسلمين هو الإمام أبو اسحاق الحربي «285-198هـ» في كتابه الذي يحمل اسم كتاب «المناسك»، حيث تحدث عن طريق الحج من مصر إلى مكة المكرمة وقال ما نصه: «طريق الساحل من أيله إلى عينونا ومن عينونا إلى المصلى ومن المصلى إلى النبك ومن النبك إلى ضبه ومن ضبه إلى المرة ومن المرة إلى عويند ومن عويند إلى الوجه".

أما محمد عبدالمنعم الحميدي «ت 900هـ» فقال في كتابه «الروض المعطار في خبر الأقطار»، عن ضباء: «ضباء من عمل المدينة النبوية وهي مرفأ للسفن مأمون وفيه آبار عذبة وشجر المقل فيه كثير

وبين ضباء ومدين جبال شامخة متكائدة».
وقال عنها ابن بليهد في كتابه «صحيح الأخبار في بلاد العرب من الآثار»: «ضبه بلدة تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد على ساحل البحر الأحمر لم يتغير من اسمها حرف واحد في شمال المملكة بها مركز وإمارة تابعة لحكومة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود».
وقد أطلق بعض أصحاب كتب رحلات الحج على الطريق المصري اسم سلمى وكفافة على مدينة ضباء، حيث تكرر ذكرها كمحطة فيما سجله الرحالة المرافقون لموكب الحج في القرن العاشر الهجري وما بعده، فقد ذكرها ابن رشيد الأندلسي في رحلته للحج سنة 685هـ، وأوردها الخياري في رحلته للحج سنة 1081هـ باسم الكفافة بدلاً من سلمى.



قلعة المؤسس في ضباء

الأودية في ضباء

الأودية جنوباً:

1- وادي كفافة: ويبعد عن المدينة 5 كم واشتهر بعذوبة مائه التي وصفها الكثير من أصحاب رحلات الحج على الطريق المصري.
2- وادي سلمى: ويبعد عن مدينة ضباء كيلومترًا، وهو معروف كذلك بعذوبة مائه.
3- وادي الجوخة، ويبعد عن المدينة 15 كم.
4- وادي أبو طيران: ويبعد عن المدينة 12 كم.
5- وادي العمود: ويبعد عن المدينة 22 كم.
6- وادي البحرة، ويبعد 25 كم.
7- وادي داما ويبعد 3 كم.

قلعة المؤسس في ضباء

تحكي قلعة الملك عبدالعزيز بمحافظة ضباء في منطقة تبوك التسلسل التاريخي لفن العمارة السعودية بالشمال الغربي من المملكة، حيث تُعد من أبرز المعالم التاريخية بالمنطقة.
فمنذ ما يقارب 90 عامًا بُنيت القلعة بأعلى مكان في البلدة القديمة مع إطلالة على السوق من الجهة الغربية، لتكون قصرًا للحكم والأمن في بلدة ضباء، وقام ببنائها السكان والمعماريون المحليون من أهالي البلدة والوجه وينبع.
وجُلبت الحجارة في بدايات البناء من قلعة المويلح عن طريق القطائر (السفن الشراعية الصغيرة) ومن جزيرة برقان، ثم عُدل عن ذلك بإحضار مكونات البناء من المحاجر الموجودة بالمحافظة، وتحديدًا من الحجارة الجيرية.
والقلعة عبارة عن فناء فسيح مستطيل الشكل تحيط بجوانبه مجموعة من الغرف والمرافق، ومدعومة بأربعة أبراج بزوايا على شكل ثلاثة أرباع الدائرة، ولها مدخلان من الجهة الغربية والآخر من الجهة الشرقية وهو المدخل الرئيسي، وتعلوه لوحة تأسيسية كُتب عليها بُنيت بعهد الملك عبد العزيز 1352هـ، إضافة إلى وجود مسجد بالجهة الشمالية منها، وتقدر مساحتها بـ 1000 متر مربع.
وتتكون القلعة من الداخل من فناء أوسط أُقيمت على جوانبه الأربعة حجرات ومرافق كثيرة، كما تشتمل على مسجد كبير يشغل معظم الواجهة الشمالية للفناء، وفي مكان القلعة قبل العهد السعودي كان يوجد برج صغير يتألف من فناء وثلاث حجرات في الطابق الأرضي كانت تُستخدم لإقامة الجند، وغرفة واحدة في الطابق العلوي مُعدة لإقامة البلوكباشي (رئيس الجند)، ومكان للمدفع خارج البرج، وقد بُني هذا البرج في نهاية العصر العثماني، وكان يتبع لناظر قلعة المويلح، ثم فُصل عنه، وفي عهد الملك عبدالعزيز اتخذ هذا البرج مقرًا للشرطة والمحكمة ثم أُزيل وبُنيت القلعة السعودية مكانه، ولعل ما يميزها حسن تعامل التصميم مع الانحدار وشدة الارتفاع لطبيعة الموقع، كما أوجب بناء جدران استنادية ضخمة ودرج إلى مدخلها الرئيس.
وحفاظًا عليها تولت هيئة السياحة والتراث الوطني آنذاك ترميمها، كما قامت بتأهيلها لتكون متحف آثار للمحافظة يحكي التسلسل الحضاري للمنطقة، ومن أهم مساراتها السياحية.

الأودية شمالاً

1- وادي ضحكان: وهذا الوادي مع اتساع المدينة أصبح قريباً منها بحيث تكثر المباني على ضفته الجنوبية وتوجد به مزارع صغيرة.
2- وادي الهاشة: ويبعد عن المدينة 4 كم وقد حفر به بعض الآبار لتوفير المياه للشرب لسكان المدينة، ويوجد به بعض المزارع.
3- وادي عيانة: ويبعد 9كم.
4- وادي الغال: ويبعد 12 كم عن ضباء ويمتاز بجودة تربته وبه عدد من المزارع.
5- وادي المعرش: ويبعد 20 كم، وقد ذكر الجزائري صاحب كتاب «درر الفوائد المنظمة» أن في هذا الوادي عينًا عذبة الماء، ويمتاز الوادي ببرودة جوه صيفاً وانعدام الرطوبة به.
6- وادي جبّة: ويبعد 25 كم.
7- وادي طويل الكبريت: ويبعد 27 كم.
8- وادي البيضاء: ويبعد 28 كم.

-9 وادي حر: ويبعد 35 كم ويمتاز هذا الوادي بوجود أشجار النخيل.

وهذه الأودية تنمو فيها الأعشاب والنباتات والأشجار البرية من الشيح والعيثران والقيصوم والحوذان والزعتر والمشطه واللصف والسنا والروثة والربل والحربث والعرفج والنصي والجهزة والطفرة والسعدان، ومن الأشجار السمر والسيال والأراك والعوشز والعصلة والرمث والحمض والطرف والأثل والشنان والاشرير والشكاعا.

التركيبة الاجتماعية لسكان ضباء

تعد نسبة النمو السكاني لمدينة ضباء نسبة عالية إذا ما قورنت بغيرها من القرى المجاورة، وقد كان التعداد السكاني لضباء التي مر بها الرحالة فيلبي عام 1951م يقارب ألفي نسمة، وفي عام 1394هـ بلغ 7219 نسمة وفي عام 1406هـ زاد عن 16 ألف نسمة نظراً لتطور الرعاية الصحية والعناية بالمواليد في ظل دعم حكومة هذه البلاد الطاهرة.

ويتكون السكان في مدينة ضباء من فئتين هما سكان الحاضرة وسكان البادية، وهاتان الفئتان بينهما تلاحم شديد وتقارب في الكثير من العادات والتقاليد.

- سكان البادية: وهم يسكنون في مناطق قريبة من ضباء مثل شغب وشواق والعمود وسلمى وكفافه وغيرها من الهجر، ويعتمدون على الرعي وتجارة المواشي التي لديهم ونتاجها، وبعضهم يشتغل في مهنة الزراعة على نطاق ضيق خاصة في الأماكن التي تكون فيها المياه الجوفية قريبة من سطح الأرض مثل ما هو في شواق وشغب وعينونة وشرمة والمويلح التابعة لمحافظة ضباء، وأكثر ما يزرع هؤلاء النخيل والليمون والطماطم والبطيخ وقد قدمت لهم حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه اللّه- الدعم المادي والمعنوي عن طريق القروض، كما أن لجائزة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان للمزارع النموذجية الدور الكبير في بروز مئات المزارع في منطقة تبوك، ومزارع قرى ضباء لها حظ في الفوز بهذه الجائزة التي وضعت لاختيار المزارع واستفادتها من المفاهيم الزراعية الحديثة والتقنيات والميكنة في استخدام الآلات الزراعية التي تحقق الترشيد في استخدام المياه وهذا ما نجده في الكثير من مزارع ضباء.



ضباء القديمة

- سكان الحاضرة: يشكل السكان في مدينة ضباء وحدة اجتماعية متماسكة لها عاداتها وتقاليدها ومهنها وعلاقاتها الاجتماعية وقيمها الخلقية.

ويتكون البناء الاجتماعي في ضباء من الأسرة الممتدة أي الأسر المكونة من الجد والأبناء والأحفاد، وهي جزء من بناء قبلي وقرابي أوسع، فرب العائلة تتركز في يده السلطة الاقتصادية والاجتماعية وهو الذي يحدد نظام الزواج التقليدي في داخل الأسرة وغالباً ما تقترن الفتاة بشاب يقاربها سنًا.

وليس الزواج محصورًا في أبناء العم، بل إن الزواج غالباً ما يكون من خارج الأسرة، ولذلك تجد أهل المدينة يشكلون شبكة متصلة من القرابة عن طريق المصاهرة، وهذه المصاهرة من أحد العوامل القوية في توثيق العلاقات الاجتماعية بين سكان ضباء إذ تتلاشى جميع الفروق الاجتماعية الطبقية والاقتصادية.

الصيد وصناعة القوارب

يتصدران الحرف

للموقع الجغرافي أثر كبير في تحديد المهن التي يعمل بها المجتمع، وضباء مدينة تقع على ساحل البحر الأحمر ولموقعها كما ذكرنا أثر كبير في تحديد الحرف والمهن التي يعمل بها مجتمع المدين، ومن هذه الحرف ذات العلاقة بالموقع البحري:

-1 صيد السمك: ويتخذها السكان مصدرًا لرزقهم والسمك المصاد في هذه الحرفة يتاجر فيه على ثلاثة أنماط كما ذكر الدكتور موسى العبيدان في كتابه ضباء بين الماضي والحاضر.

سمك يصاد للاستهلاك اليومي، وآخر للتجفيف وتخزينه للإتجار به، والأخير يسمى الفسيخ، وهذا النوع يصدر لمصر.

-2 صناعة القوارب الصغيرة: وقد اقتصرت

صناعة السفن في ضباء على إنتاج قوارب الصيد، وكذلك صناعة الأشرعة وغيرها من لوازم قوارب الصيد.

-3 صناعة الشباك: وتقوم على صناعة شباك الصيد الكبيرة التي تسمى محلياً باسم «الاشورة» وهذا النوع من الشباك يقوم السكان بتصنيعها وتسمى محلياً «المخارج» وهي تصنع خصيصاً لصيد السمك «السردين».

وبجانب هذه الحرف ولأهمية الموقع البحري فإن هناك حرفًا أخرى كحرفة التجارة وتصنيع الفحم وقطع الحجارة ومهنة الطبابة الشعبية والتي تلاشت مع التقدم الحديث في مختلف المجالات.

الحياة الاقتصادية في ضباء

من المعلوم أهمية الدور الذي تضطلع به الموانئ البحرية كرافد أساسي من روافد التنمية وحلقة اتصال بين الاقتصاد الوطني والعالم الخارجي، وقد انشئ ميناء ضباء أحدث الموانئ السعودية لخدمة المنطقة الشمالية الغربية من المملكة، وقدم تم افتتاحه عام 1415هـ تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك.

ويتمتع ميناء ضباء بإمكانات متميزة لخدمة السفن والركاب والمواشي والبضائع العامة وسفن الدحرجة.

ويستوعب الميناء 500 ألف طن سنوياً من البضائع العامة، وبه ساحات تخزين بمساحة مليون متر مربع وتبلغ أطوال الأرصفة به 900م والقناة الملاحية بطول 30،1م وحوضا الدوران للسفن بقطر 500م، وقد حرصت إدارة الميناء على سلامة السفن التي تقصد الميناء، حيث تم تجهيز المداخل البحرية بمساعدات ملاحية تعمل على الطاقة الشمسية، كما تم توفير وحدات بحرية لإرشاد وقطر السفن ومكافحة الحرائق.

وللميناء دور في إنعاش الحركة الاقتصادية في المنطقة، فهو يقدم خدمات التجارة البينية بين دول مجلس التعاون الخليجي عن طريق بضائع الترانزيت نظرًا للموقع الجغرافي المتميز للميناء وقربه من خط التجارة البحرية العابرة من قناة السويس بمسافة لا تتجاوز 18 ساعة بحرًا، وهو ما يحقق تخفيضًا في تكاليف النقل وزمن وصول البضائع.

وقد تشرَّف هذا الميناء بزيارة صاحب



قلعة المويلح القريبة من ضباء

السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله، حيث وضع حجر الأساس لمشروع تطوير الميناء وقد شملت مرحلة التطوير إعداد ساحة تخزين مكشوفة بمساحة 130 ألف متر مربع، وتشييد مستودع لتخزين البضائع بمساحة 6000م2، والأعمال التكميلية لصالة السيارات وتشجير مناطق بمساحة 000 ،20م2، وتعزيز الوحدات البحرية بالميناء، والتجهيزات الإضافية لخدمات الأمن والسلامة ومكافحة الحرائق والتلوث.

مصنع شركة أسمنت تبوك

يقع مصنع أسمنت تبوك على بعد 25 كيلومتراً شمال محافظة ضباء. ويعد هذا المشروع من أهم المشاريع التنموية الصناعية بالمنطقة الشمالية. وقد تم افتتاح المصنع في 1419-1-25ه بطاقة إنتاجية تبلغ 3500 طن كلنكر يومياً وبطاقة إنتاجية سنوية بلغت 500،137،1 طن كلنكر كما يعادل 000،183،1 طن أسمنت بأنواعه. وملحق بالمصنع محطة لتوليد الكهرباء تبلغ طاقتها 35 ميجاوات-يوم ومحطة لتحلية المياه بطاقة إنتاجية تبلغ 1500 طن-يوم. ولقد صمم المصنع لإنتاج الأنواع التالية من الأسمنت:

الأسمنت البورتلاندي العادي والمطابق لمقاييس الجودة السعودية.

الأسمنت المقاوم للأملاح والمطابق لمقاييس الجودة السعودية.

وقد جهز المصنع لإنتاج أنواع أخرى من الأسمنت مثل الأسمنت البوزفلاني. وكان لموقع المصنع بمحافظة ضباء أهمية استراتيجية وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الأسمنت بالمنطقة الشمالية لمشاريع التنمية ومرحلة النمو والتطوير بالمنطقة إضافة إلى سهولة ومرونة حركة التصدير للدول العربية كجمهورية مصر العربية وجمهورية السودان.

ساهم المصنع بإيجابية في تخفيف التكاليف وتوفير لبنات البناء للمنطقة الشمالية والشمالية الغربية، بالإضافة إلى تواجد المنشآت الهامة مثل (ميناء ضباء أرامكو السعودية، كهرباء منطقة تبوك المركزية، تحلية المياه، محطة تقوية الإرسال الإذاعي-وبعض شركات الإنتاج والنقل وشركات التصدير).

وبالإضافة إلى ذلك، هناك منجم حديد وادي صواوين شمال شرق ضبا على بعد 45 كيلومتراً وتقدر مساحته الإجمالية بحوالي 57،3 كيلومترات. ويحتوي المنجم الذي يعتبر أكبر مناجم الحديد في المملكة العربية السعودية على خام الحديد بتركيز عال، ويتميز بقربه من ميناء ضباء حيث لا تتجاوز المسافة بين المنجم والميناء 25 كيلومتراً، مما يساعد في سهولة مناولة الحديد عند الرغبة في التصدير أو النقل إلى المصانع. وأقر مجلس الوزراء عام 1424ه منح حق الامتياز لشركة التعدين الوطنية لاستغلال وتعدين هذا المنجم.

ومن الاكتشافات الحديثة في المنطقة الغاز الطبيعي الذي اكتشف في منطقة مدين شمالي ضباء، لذا فقد كان مشروع غاز البحر الأحمر من أهم المشاريع التي يعول عليها مستقبلاً لتكون رافداً اقتصادياً مهماً للمملكة العربية السعودية ولضباء على وجه الخصوص، وتبعد مسافة 110 كيلومترات عن محافظة ضباء. وينتظر أن تشكل مشاريع الغاز الطبيعي في تلك المنطقة عنصر جذب لرؤوس الأموال

المحلية والأجنبية، ومجالاً خصباً لتوظيف الأيدي العاملة الوطنية.
وتبلغ تكلفة المشروع 507 بليون دولار، وستقوم بتشغيله؛ إكسون موبيل (60٪)، شركة ماراثون للنفط (20٪)، أوكسيدنتال للنفط (20٪).
كما تعد محطة توزيع المنتجات البترولية في محافظة ضباء والتابعة لشركة أرامكو السعودية أهم وأكبر محطة في شمال وشمال غرب المملكة العربية السعودية، وهي المحطة الاستراتيجية التي تمون كافة شركات الكهرباء والمصانع بالمنطقة الشمالية.
واهتمت أرامكو السعودية بتطوير تلك المحطة حيث ضخت أكثر من 500 مليون ريال سعودي لتطويرها لتواكب حاجة الطلب المتزايدة على المنتجات البترولية المكررة.
وتبلغ طاقة المحطة التخزينية 220 ألف برميل للبنزين الخالي من الرصاص و510 آلاف برميل للديزل، وتحتوي على 6 منصات للتحميل و17 خزاناً وميناء لاستقبال المنتجات البترولية المكررة من المصافي في مدينة ينبع، بالإضافة إلى تزويدها بأحدث أنظمة التشغيل والسلامة والإطفاء على مستوى العالم. وتعبئ المحطة حوالي 400 شاحنة تنقل المنتجات البترولية يومياً إلى كافة مدن الشمال والشمال الغربي للمملكة.



منظر عام لمدينة ضباء - تصوير محمد الشريف

السياحة في ضباء

يعتبر القطاع السياحي بمحافظة ضباء من أهم قنوات الاستثمار الواعدة إن لم يكن أهمها على الإطلاق، فللمحافظة ارتباطها المتأصل بالسياحة وخاصة العائلية منها حيث تعد المحافظة المصيف الرئيسي والمتنفس الأهم لأهالي مدينة تبوك وللعديد من أهالي المناطق القريبة.
وتتميز المحافظة بالشواطئ الرملية والشعب المرجانية الرائعة والتي توفر للمصطافين فرصة التمتع بممارسة الأنشطة البحرية المختلفة كالغوص والسباحة والصيد وغيرها من الأنشطة.
ومن هذه الشواطئ: شاطئ شرما، شاطئ الخريبة، شاطئ المويلح، شاطئ السجدة، والشواطئ الجنوبية.
بالإضافة إلى عدد من الجزر القريبة والتي شكلت بحد ذاتها أبرز مواقع قيام المنتجعات السياحية والفرص الاستثمارية الواعدة مثل جزيرة النعمان. أما فيما يختص بالمواقع الأثرية والتاريخية فالمحافظة غنية بآثارها، حيث تعد قلعة الملك عبدالعزيز والتي أنشئت في عام 1352هـ بوسط المدينة أهم هذه المعالم.
وهناك أيضاً قلعة المويلح والأزنم، وهي إحدى قلاع الدولة المملوكية والتي تتميز بموقعها على السواحل البحرية مباشرة. هذا بالإضافة إلى وجود عدد من الأودية والجبال ذات الطابع السياحي والغنية بمياهها المعدنية ومناظرها الخلابة مثل وادي الديسة (العين الزرقاء).
وهناك العديد من قنوات وفرص الاستثمار المتاحة مثل: الخدمات الملاحية، الاستيراد والتصدير، المشاريع الخدمية كالفنادق والشقق المفروشة، المشاريع السياحية والترفيه كالقرى السياحية والشاليهات، المزارع البحرية للأسماك والروبيان، خدمات النقل والمواصلات، خدمات البناء والتشييد، الخدمات الصناعية، الخدمات الصحية، خدمات الرياضات البحرية (الغوص والتزلج)، خدمات أخرى (مجمعات تجارية - النشاطات المساندة - مطاعم).
وتنتظر ضباء أن تساعد المشاريع الضخمة المتوقع تشغيلها والاستثمار فيها، في القريب العاجل بتطوير المحافظة وجعلها كيان اقتصادي ضخم جدا في شمال وشمال غرب المملكة العربية السعودية وأهم هذه المشاريع مشروع غاز البحر الأحمر، وهناك دراسات لإنشاء مطار في ضباء لتنشيط التجارة والسياحة وتخفيف الضغط عن مطار الأمير سلطان بن عبد العزيز في مدينة تبوك التي تبعد 180 كلم.

ضباء القديمة

تتكون مدينة ضباء من حيين رئيسيين هما حي الساحل وحي القرفاء، ويشغل حي الساحل الشريط الساحلي الضيق المحصور بين شاطئ البحر والتلال المرتفعة التي يقوم عليها حي القرفاء، وبه توجد أقدم منازل البلدة، كما يوجد به السوق القديم والمسجد الجامع والقلعة والميناء والمباني القديمة للجمارك والبلدية والمالية، ومنازل هذا الحي تتداخل مع المحلات التجارية والمخازن والوكالات، ويعرف الجزء الشرقي باسم الخرج وقد امتد إليه العمران قبل نهاية قبل نهاية القرن الهجري الثالث عشر.
أما حي القرفاء فقد اشتق اسمه من طبيعة موقعة فكلمة القرفاء وصف للأرض المرتفعة ويشكل هذا الحي الجزء الأكبر من المنطقة السكنية في البلدة القديمة.
ويقع السوق القديم في نقطة متوسطة من حي الساحل ويتكون من مجموعة كبيرة من المحالات التجارية "الوكالات" تحيط بمنطقة واسعة خالية من البناء.





محمد العلي

التأرجح

التأرجح أمنية بلون الطفولة. لا يظفر بها الأطفال في أيامنا إلا يوم العيد؛ لأن الزمن الذي نشأنا فيه ،أنا وأمثالي، كان زمنا خاويا على عروشه، فقرا وجهلا، وحتى الأمنيات لم تكن تعرف فيه طريقا إلى قلوب الناس فى حينا.

ويفر الصباح خوفا من الأعين
حتى كأنها من قتاد.

وللتأرجح أوجه مختلفة الألوان، بعضها يفيض حسنا كوجه ليلى في نظر قيس. وبعضها يقود الحزن للناظرين، زرافات ووحدانا. فمن وجوهه السافرة: ظاهرة المدح في الشعر العربي الذي اعتبره كثير من القدماء والمحدثين تسولا وضيعا، وبيعا (لماء الوجه) الذي يعني الحياء و الكرامة. وهناك من اعتبره حالة اجتماعية اقتضتها الظروف آنذاك. وقد كان المتنبي هدفا لسهام هذا التأرجح أكثر من غيره: فقد قال فيه الشاعر القديم :

(أي فضل لشاعر يطلب الفضل
من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع بالكوفة الماء
وحينا يبيع ماء المحيا)

أما فى زماننا فكانت أشد السهام فتكا هي تلك التي وجهها للمتنبي، الراحل عبد اللّه القصيمي ببلاغته النادرة. والواقع أن محبي المتنبي، وأنا منهم، يتأرجحون أمام انحداره وعلوه في قوله:

(ليت أنا إذا ارتحلت لك الخيل
وأنا إذا نزلت الخياما)

وقوله:

(إذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم)

وكما ذكر شيخنا، فقد التفت أحد الشعراء إلى هذه الحالة المزرية، فترك الشعر وامتهن القصابة، وقال:

(كيف لا أشكر القصابة ما
عشت حياتي، وأهجر الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجيني،
وبالشعر كنت أرجو الكلابا)

ومن وجوهه أنه : جاء رجل إلى الحسن البصري قائلا: لقد حلفت بالطلاق على أن الحجاج في النار، فهل أقيم مع امرأتي أم أعتزلها ؟ فقال له الحسن :لا أدري ما أقول لك، فالحجاج كان ظالما فاسقا، ولكن رحمة اللّه واسعة. فتركه هذا المتأرجح وذهب إلى عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة، وسأله نفس السؤال. فقال له عمرو بن عبيد: أقم مع زوجتك، فإن اللّه إذا غفر للحجاج فلن يضرك الزنا.

التأرجح النفسي أو (التناقض العاطفي) قد يكون مرضا مثل: الحب والكره في آن واحد لشيء واحد. ولكن هدفي من كل ما تقدم هو الوقوف على ما أسميه (التأرجح العقلي) وهو ما يحدث في عالم الأفكار. ولكن المساحة المخصصة للكتابة انتهت.

أعلام متفردون



علي الأمير

الشاعر الأمير بدر بن عبد المحسن
شاعرُ صِدِقٍ مع نفسه ومع الناس ومع القصيدة

المغامرة والجرأة في تحديث الشعر الشعبي

بداية، وبمنتهى الصراحة.. لا أكتمكم سرًا، أنّني قد تردّدت كثيرًا، قبل الشروع في الكتابة عن الأمير بدر بن عبد المحسن، مع أنّ اسمه في قائمة الأعلام الذين أنوي الكتابة عنهم منذُ مدة، لكنّي بقيتُ أأجله، رُغم إيماني العميق بريادته الشعرية، كمؤسس لمدرسة في الشعر النبطي أو الشعبي، وبتفرّده كعلم من أعلام القصيدة المغنّاة، في تاريخنا السعودي الحديث. ولتردّدي هذا سببان:

أولهما سؤال سألته لنفسي، عن الجديد الذي قد أضيفه للقارئ الكريم، حين أكتب عن شاعر، تناولت حياته وشعره مئات الأقلام قبلي. لكني عُدتُ وسألت نفسي أيضًا: وما الجديد الذي كنتُ قد أضفته أصلًا، في كل كتاباتي السابقة عن الأعلام؟ عندها، خلصتُ لأن أكتب كما اعتدتُ أن أكتب، دون أن أدّعي الإتيان بما لم تستطعه الأوائل، يكفي أن أعبّر عن إعجابي بشاعر وهب عمره للقصيدة، وتدين له الأغنية السعوديّة، سواء العاطفية أو الوطنية، بالكثير الكثير من تألقها وانتشارها. أمّا السبب الثاني لتردّدي، وسأكون أكثر صراحة هنا وأقول: هو تحرّجي من تهمة المجاملات التي قد تساور الذهن، كون الشاعر الذي سأكتب عنه أميرًا. لكن هذا السبب، لم يلبث - حين حكّمتُ عقلي - أن تحوّل إلى أكبر دافع لي للكتابة، ليس عن الأمير البدر وحده، وإنّما عن كل الأمراء الشعراء من آل سعود.. كيف؟ تعالوا معي لتعرفوا كيف.

حين حكّمت عقلي، خلُصتُ إلى أنّ الأغنية السعوديّة، كم كانت محظوظة، ومحظوظة جدًا! بشعراء أمراء من آل سعود، تزامن وجود أسمائهم الكبيرة في الساحة الغنائية، مع زمنٍ كنا نشاهد فيه الآلات الموسيقية، تُكسّر فوق رؤوس أصحابها، ويُشنّع بكل من يُقبض عليه متلبسًا بالغناء في الأماكن العامة، يُعنّف أمام الكاميرات، ثم يتم اقتياده إلى مكاتب التحقيق؟ ترى أيّ مصيرٍ كان ينتظر الأغنية السعوديّة في زمنٍ كهذا، لو لم يقيّض اللّه لها هؤلاء الأمراء الشعراء من آل سعود؟ وفيهم من هو بوزن شاعر الأمراء وأمير الشعراء الأمير خالد الفيصل، ومهندس الكلمة الأمير بدر بن عبد المحسن، وغيرهم الكثير من الأمراء الشعراء.

أعتقد أنهم كانوا بحق، طوق النجاة للأغنية السعودية، ولولا تواجدهم في الساحة لانطفأت وزُدمت، ولتحوّل المطربون قسرًا إلى منشدين للشيلات، ولغيرها من الأناشيد، ولستُ أنتقص هنا من المنشدين، سيّما ولهم جمهورهم، لكن كما أنّ المنشد لا يريد أن يصبح مطربًا، كذلك المطرب لا يُراد له أن يصبح منشدًا.. أقول لو لم يكن لهؤلاء الأمراء الشعراء من الفضل علينا، وعلى الأغنية السعوديّة إلا هذا الفضل لكفاهم، واستحقّوا منا الكتابة عنهم، وإن لم نكتب سوى عبارات الشكر والعِرفان لهم.

أمّا وقد كانوا شعراء كبارًا، ومنهم من أصبحت أسماؤهم أيقونات ماسيّة في العالم العربي، حين تُذكر الكلمة المغنّاة، فهذه حكاية أخرى، وذلك فضل أعم، يدين لهم به السعودي والخليجي والعربي، سيّما وأعمالهم الكبيرة، كانت وما تزال ينابيع ثرّةً للإبداع، أسهمت وتسهم في والارتقاء بالذوق، والتعبير عن عواطف الناس. وليس فينا من يُنكر أنّ أجيالًا عديدة، تربّت وجدانيًا على قصائدهم، المغنّاة وغير المغنّاة.. وبطبيعة الحال، هذا لا يعني التقليل من شأن شعراء الأغنية الآخرين، وأعني غير الأمراء؛ فايق عبد الجليل، إبراهيم خفاجي، ثريا قابل، وغيرهم وغيرهم.

فإذًا.. شكرًا لهؤلاء الأمراء الشعراء، وبكل تأكيد هم في غنى عن مجاملاتي، ومجاملات كل من سيكتب عنهم.. وحين أكتب عن هذا البدر الساطع في سماء أغنيتنا السعودية، ومنذ عقودٍ خلت، عليّ أن أضع في الاعتبار، أنني أقف أمام بدورٍ ثلاثة؛ البدر الأمير، البدر الشاعر، الأثر الشعري للبدر. لكن الحديث عن هذه البدور الثلاثة عمل شاقّ، وليس باليسير التصدّي له في مقال كهذا، لذا قرّرت أن أحصر حديثي هنا، في التعبير عن مدى إعجابي، بصدق الشاعر البدر مع نفسه والناس والقصيدة.

ذلك أنّ البدر الأمير، لا أعرفه إلا من خلال الشاشة، نبيل متواضع جدًا، تلقائيّ وصريح، لم يزده كونه أميرًا، إلا المزيد من الأعباء والقيود، وكما يقول هو: " لا شيء دون مقابل". أقلها عندما أخلص للشعر، ليصبح من كبار الشعراء العرب المشهورين، كان عليه كأمير أن يدفع الثمن، فلم يتطلع لمنصبٍ رسمي كبير في الدولة، باستثناء ترؤسه لجمعية الثقافة والفنون، ولتنظيم الشعر بالسعودية. وأمّا البدر الشاعر، فأكثر ما دعاني للإعجاب به، هو صدقه مع نفسه أولًا، وصدقه مع الناس ثانيًا، وثالثًا صدقه مع القصيدة، وسأفصّل القول في كلٍّ، حسب وجهة نظري الخاصة.

أرى أنّ صدقه مع نفسه، يكمن في عدم استسلامه لنرجسيّة الشاعر الذي يسكنه، وكل الشعراء نرجسيّون بطبعهم، وهو بالتأكيد يعي ذلك، ويعي أنّ التواجد الدائم في دائرة الضوء، وتصفيق الجماهير وهتافاتهم في الأمسيات، هو من أقوى محفّزات النرجسيّة، وهذا ما يُفسّر لنا زهده في الأضواء، وزهده في الأمسيات. وكأنّي به وهو بهذا الزهد، إنّما يعمل جاهدًا على كبح جماح نرجسية الشاعر فيه. لأنه من الصعب أن تجد شاعرًا له نجوميّة البدر وجماهيريته العريضة، وتكون أمسياته على هذا النحو من النّدرة. في تصوّري أنّ الالتقاء بالجماهير، لا يعني لشاعر بحجم البدر، سوى سماع المزيد من الإطراء والثناء، وهو الذي قال في تواضع جم: "



نلت أكثر مما أستحقه من محبة الناس". لذلك هو قليل الظهور, حتى أنك لن تجد للبدر صفحة على مواقع التواصل, بما فيها تويتر, كما يفعل غيره من الشعراء الحريصين على الأضواء, بل هو يقول إنه لا يتصفّح الإنترنت عمومًا.

إنّ من علامات الصدق مع النفس, الثّقة بها دون ريب, لكن هناك فرق بين ثقة بالنفس تفضي بك إلى الغرور, وثقة تمنحك الشجاعة لتغامر بطرح جديدك, مهما كان هذا الجديد مغايرًا للسائد والمألوف, ولو لم يكن الشاعر البدر صادقًا مع نفسه, ما وثق بها تلك الثقة التي خوّلت له المغامرة, بطرح " ما ينقش العصفور في تمرة العذق", ذلك الديوان المغاير, والمختلف تمامًا عن السائد زمن طرحه. بداية من عتبته الأولى, عنوانه المفارق لكل ما اعتاده الشعر العربي, وليس انتهاءً بحداثة نصوصه المبتكرة في أساليبها وأشكالها, والتي شكّلت فواتح الحداثة في القصيدة النبطيّة, فضلا عن مستوى الشكل المغاير للبيتي المقفى, حين تحوّل به إلى الحر, وعمد إليه مع التفعيلة في كتابة الأغنية:

آه أنا الجالس ورى ظهر النهار
أنفض اغبار ذكرى
أرفض يكون الانتظار بكرا

والمغامرة في الشعر, لا تتأتّى للشاعر إلا من خلال صدق مع النفس, وثقّة عظيمة, تكون قد رسّختها تجربة عظيمة, لكن البدر غامر بطرح مشروعه من خلال هذا الديوان, رغم أنه ديوانه الأول, ونجح إلى حدٍّ بعيد. بينما نجد شاعرًا آخر مثل محمد الثبيتي رحمه الله, كانت لديه حسابات أخرى, حين عمد إلى تأجيل مشروعه إلى ديوانه الثالث " التضاريس", ونجح أيضًا نجاحًا باهرًا, لنراه بعد التضاريس, يغامر دون تردّد, وإن كان على صعيد جزئي في المفردة, كأن يحذف الفاء والنون من يوسف ولقمان, فيصير حذفهما أجمل ألف مرة من بقائهما, حين يقول:

وألفُ من الفاتنات الأنيقات يفرحنَ
ما بينهنّ عروسْ
فلا أنتَ أُتيتَ حِكمة لقما
ولا هنّ أوتين فتنة يوسْ

وأمّا ثانيًا, وهو صدق الشاعر البدر مع الناس, وهذا من أكثر ما دعاني للإعجاب به, ومن ذلك اعترافه - الذي يردّده دائمًا - بالجهد الكبير الذي يبذله في كتابة القصيدة, وبذلك التركيز الذي يغرق فيه غرقًا تمامًا حين يكتب, وأنّ المسألة ليست كما يصوّرها كثير من الشعراء, مجرّد إلهام يتنزّل عليهم, ليوهموا الناس بأنّهم بشر غير عاديين. لكم امتلأتُ إعجابًا بصدق البدر مع الناس, حين وجدته يصرّح مرارًا, وهو الشاعر الكبير, أنّ الغروب والشروق والغيم والمناظر الخلابة, لا تعني له شيئًا كمحفّزات أو محرّضات على كتابة الشعر, وأنّ الحوادث المؤثرة في النفس مهما عظمت, ليس بالضرورة أن تفجّر لديه ينابيع الشعر, وأنّه لا يعتقد بما يتردّد عن كون المعاناة, هي التي تصهر الشاعر, فتجعله يقول شعراً قويًا يستسيغه الناس.

وكوني واحدًا ممن جرّبوا كتابة القصيدة, أرى أنّ البدر من أصدق الشعراء مع الناس, حين يصرّح لهم بهذه الحقائق, بينما قصّرت بكثير من الشعراء شجاعتهم عن قولها, أمّا هو فقد صرّح في واحد من لقاءاته التلفزيونية, بأنه لا توجد لديه طقوس معيّنة لكتابة الشعر, سوى الصحة وراحة البال والخلوة والهدوء والمزاج النفسي المحفّز, وأن تكون لديه فكرة أو معنى يحتاج للتركيز فيه فيكتب, وغالبًا ما يكون ذلك في وقتٍ متأخر من الليل, حيث تتوقف مشاغل الحياة اليوميّة.

إنّ شاعرًا بحجم البدر, لو لم يكن صادقًا مع الناس, لادّعى الكثر من الطقوس التي نسمع عنها؛ لون الأوراق, نوع الأقلام, الموسيقى الخافتة, إلى آخره. والحقيقة حدّ علمي هي ما قاله البدر, لا علاقة للقمر والنجوم والنسيم وسماع الموسيقى بكتابة الشعر, ومثلها المناظر الجميلة والبحيرات والشرفات المطلّة على الغيم. في نظري قراءة الشعر الجميل أو سماعه, أكثر تحريضًا على كتابة الشعر من كل ما ذكر.

أخيرًا.. صدق الشاعر البدر مع القصيدة, والشاعر الصادق مع نفسه, هو قطعًا صادق مع قصيدته, والمقصود هنا هو الصدق الفنّي, المتمثّل في التعبير بأمانة عمّا يحسّه هو, تجاه معنًى أو موضوع ينفعل به, ويكتب عنه بلغته وإحساسه وأسلوبه هو, دون أن يذهب - كما يفعل البعض - وراء اقتناص تراكيب جاهزة, واستيراد صور من نصوص الآخرين, وأحيانًا استعارة مفردات غريبة عن البيئة والواقع. الأمر ينطبق كذلك على انفعال الشاعر بقضايا محيطه ومجتمعه ووطنه, وتفاعله معها قبل غيرها, وأوبريتات البدر ووطنيّاته خير مثال.

وبالنظر إلى اللهجة النجديّة التي يكتب بها البدر, وقصائده الزاخرة بمفردات البداوة المحلّيّة, والفروسيّة التاريخيّة " السيف والمنسف", جنبًا إلى جنب مع حداثته وأساليبه المبتكرة, والتي باتت منذ وقتٍ مبكر, مدرسة في الشعر النبطي والشعبي, أقول بالنظر لكلّ هذا, لا أجدني بحاجة لاستعراض نصوص البدر, حتى أثبت صدقه مع القصيدة. يكفي أنه بعد أن قرأ شعر كل العصور العربيّة, وكل مدارسه انتهاءً بالرحابنة, ها هو لا يشبه أحدًا سواه حين يقول:

بردان أنا تكفى .. أبي احترق بدفا
لعيونك التحنان .. بعيونك المنفى

ويقول:

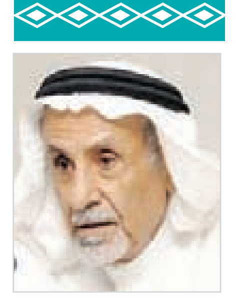
لا تردين الرسايل ويش اسوّي بالورق
وكل معنى للمحبة ذاب فيها واحترق
لو تركتيلي في ليلة بسمتك عند الرحيل
دمعة العين الكحيلة عذرها الواهي دليل

ويقول:

مرتني الدنيا بتسأل عن خبر ما به جديد
عشاق ليلة تفارقوا صاروا بعيد
لا طاحت نجوم السما ولا تاه في الظلما قمر
لا تاقف الدنيا وتسأل عن خبر ما به جديد
أسهل من الكذبة على شفة طفل
فرقى الأحبة يا هوى
أحلى من الحلم اللي ودّي لو كمل
كانت ليالينا سوى

ذاكرة حية

عبدالله أحمد عبد الجبار
المفكر الحر في الصحوة النهضوية في بلادنا



محمد عبد الرزاق القشعمي

سـمعت به كأول ناقد أدبـي حديث في المملكـة، وعند انتقـال عملي إلى مكتبة الملـك فهـد الوطنيـة وبداية تسـجيل التاريخ الشـفهي للمملكة مع كبار السن ممـن لهـم دور فـي النهضـة العلمية، وهو من أوائل من رغبت التسـجيل معه، ولكني علمت أنه يقتصر في علاقته على قلة من أصدقائه وزملائه القدامى.

سـألت عنه ولم أهتـد إليـه، وبالصدفة اقترحـت علـى الاسـتاذ عبدالكريـم الجيهمـان زيـارة جـدة بمناسـبة عودة الأستاذ عبدالعزيز مشري من أمريكا بعد علاجـه هناك للسـلام عليـه والاطمئنان على صحته. فوافق مشـترطاً زيارة زميله في المعهد السعودي بمكة قبل 60 عاماً الأسـتاذ عبدالله عبد الجبار. وعندما علم الأسـتاذ عابد خزندار - وهو أحد أصدقاء عبـد الجبـار بعزمنـا عرض اسـتضافتنا ووعدنـا بالترتيـب لزيارة العبـد الجبار.. وهكـذا كان فقد كانـت أول مقابلة تتم معه، وعرف علاقتـي الوثيقة بالجيهمان وبخزنـدار، فحكـى لنـا جزءاً من سـيرته فـي القاهرة وفي لنـدن. وأهداني كتابه الشهير (التيارات الأدبية في قلب الجزيرة العربية).

عرضت عليه التسـجيل الشفهي لمشروع مكتبة الملـك فهد الوطنية فوعدني في أول زيارة أخرى لجدة.

وفعلا وبعد أشـهر تسـنى لي زيارة جدة منتصف شـهر رمضان 1418هـ فاتصلت بـه وحددت الموعـد، وقضيت معه ثلاث ساعات.

قال إنه ولد عام 1336هـ بمكة المكرمة، وأدخل فـي طفولته (الكتـاب) المختلط بنيـن وبنـات وكانت تدرسـهم المعلمة فوزيـة، فتلقى مبادىء القـراءة والكتابة وقصـار السـور، انتقل بعدها للمدرسـة الفخريـة ومنها إلى مدرسـة الفلاح ليتم بها دراسـته الابتدائية والثانوية، ابتعث بعدها مع الدفعة الثانية للبعثات الطلابية السـعودية إلـى مصـر ليكمل دراسـته الجامعية بكلية دار العلوم بالقاهرة ونال منها شـهادة الليسـانس عـام 1355هـ عـاد بعدها ليدرس فـي المعهد العلمي السعودي ومدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة، وفي العام التالي 1366هـ أصبح مديراً للمدرسة الثانوية لتحضير البعثات حتـى عام 1369هـ 1950م ومنها انتقل عمله مديراً للبعثات الطلابية السـعودية بمصر .

وقضى بمصر قرابة الخمس عشرة سنة، وأثنـاء هذه الفتـرة أصبح عضـواً فنائباً لرئيس (رابطـة الأدب الحديث بالقاهرة)، وكان يقيـم نـدوة أسـبوعية بمنزلـه بالجيزة شارع البحر الأعظم مساء كل يوم أحد قيل عنهـا إنها غنية بالحوار الفكري والثقافـي والأدبي والنقـدي. وذكر ممن يحضر هذه الندوة من السعوديين محمد سعيد بابصيل، وحمزة شحاته، وابراهيم الفلالي، وإبراهيم فودة، وحمد الجاسـر، ومحمد حسـن عواد، وضياء الدين رجب، وعابد خزندار، وعبدالله الخطيب، وحسن القرشـي، وعبدالله القصيمـي، وغيرهم مـن العلماء والأدباء السـعوديين الذين يزورون مصر، وممن يحضرها من الأدباء المصرييـن محمد عبد المنعـم خفاجي، ومصطفى عبداللطيف السحرتي، ومحمد مندور، والعوضي الوكيل، وعلي شـلش، وأنـور المعـداوي، وعبـد القـادر القط، وسمير سرحان، ومحمود السعدني، ومن لبنان نبيل راغب. وغيرهم.

وقـال إنـه يلتقي مـع بعـض الأصدقاء بمقهى (سـان سوسـيه) وفيـه ألف مع محمد عبد المنعـم خفاجي كتاب (قصة الأدب بالحجاز في العصر الجاهلي).

وقال إن من بين من يحضر الندوة أحياناً العالم الأزهري محمود أبو ريه والذي قال عنـه عابد خزندار (إنـه العالم المتحرر) ، ويضيـف عابد قائلا: ولـك أن تتصور ما شئت من النقاش الأدبي والفلسفي الذي كان يدور بين هذه المجموعة التي تمثل كل التيـارات المذهبية، ويقـول: إنني ما زلت أذكر نقاشـاً حاداً جرى عشـية حرب السـويس عـام 1956م بين الأسـتاذين حمـزة شـحاتة وعبـدالله القصيمي من جانب والأسـتاذ أحمد عبـد الغفور عطار من جانـب آخر، وقـد ذهب العطـار إلى تأييد العـدوان الثلاثي كفرصة للتخلص مـن عبد الناصـر، في حين رأى شـحاته والقصيمي أن المسـألة ليسـت مسـالة شـخص وإنما مسـألة عدوان على الأمة العربيـة، وبالرغم من طول بـاع العطار فـي الجدل وطول لسـانه فقد اسـتطاع شحاته والقصيمي أن يفحماه.

وقـد أختير الاسـتاذ العبد الجبـار ليلقي محاضـرات على طلاب معهد الدراسـات العربية العالية في جامعة الدول العربية بالقاهرة عامي 58 – 1959م جمعها بعد ذلك في كتابة الشـهير (التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية) .

والطريـف فـي الأمر أن قسـم الشـؤون العربيـة بجهـاز المخابـرات المصريـة قـد ضـاق ذرعـاً بصالـون العبـد الجبار وبالنقاش الحـر المفتوح الذي كان يدور فيـه، فسـجن بعـض أعضائـه ومنهم العبد الجبار والخفاجي وعلي شـلش، أما القصيمي فقد تـم إخراجه من مصر إلى لبنان.

بعـد خروج العبد الجبار من السـجن عام 1968م اختـار الذهـاب إلـى لنـدن حيث افتتح مدرسة لتعليم اللغة العربية لأبناء الدبلوماسيين العرب هناك.

وبعد وفـاة الملك فيصل عـاد للمملكة مستشـاراً لجامعـة الملـك عبـد العزيز بجدة، ومستشـاراً لمكتبات تهامة فنقل ندوته الاسـبوعية من القاهرة إلى منزله بجـدة التي أصبحـت ملتقى لـه بمحبيه مساء كل سـبت حتى ضعف بصره، وفي نهاية عمره انتقل للسـكن مع شـقيقته بمكـة حتى وفاته رحمه الله عام 1432هـ 2011م .

هـذا وقـد كرم فـي المهرجـان الوطني للتـراث والثقافـة (الجنادريـة) في العام 2005م. ومنح وسـام الملـك عبد العزيز فعبدالله عبد الجبار قامة نقدية وفكرية وتربويـة، كان لهـا فضـل الريـادة في مجالات عدة، فله فضل السبق في تأليف التمثيليـات والمسـرحيات والقصـص

الإذاعية، وقد أذيعت بعض هذه الأعمال مع بداية إنشاء الإذاعة السعودية عام 1369هـ/ 1950م.

قال عنه الدكتور عبدالوهاب أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء في المملكة: ((الشيء الذي يمكن أن أضيفه هنا أنه كان يعد رائداً من رواد الأدب والنقد في بلادنا، فهو رائد ومصلح اجتماعي، تحسس مواطن الضعف في تركيبة المجتمع فسخر قلمه للإصلاح وتحمل كثيراً في سبيل النهوض به))..

قال عنه الاستاذ حمد الجاسر في (من سوانح الذكريات) ط1، ج2، إنه عندما وصل القاهرة بداية عام 1358هـ/ 1939م للدراسة ضمن (البعثة العلمية السعودية) التي بلغ عدد طلابها 62 ((.. منهم من كان في بعثة سابقة، ومنهم من بعثه أولياء أمره..)) وقال : ((أعدت لي غرفة فسيحة يتخللها الهواء، يجاور غرفتي الأخوان أحمد بن علي المبارك وعبداللّه عريف، وأسكن معي فيما بعد شاب يدعى أحمد الشريف، وأنست باللقاء بعدد من الإخوان، عبداللّه بن عبد العزيز الخيال، وعبدالله عبدالجبار، وعبدالله الملحوق، وإبراهيم السويل وغيرهم» وهم من البعثات التي سبقتنا.

وقال عنه الأستاذ عابد خزاندر في جريدة عكاظ 1421/3/2هـ تحت عنوان (كرموا هذا الرجل) ((.. قد يكون الأستاذ عبداللّه عبد الجبار الناقد الأول في تاريخنا، وقد يكون المفكر الحر الفذ في الصحوة النهضوية الحديثة في بلادنا، وقد يكون مؤسس الوعي الجديد في تاريخنا المعاصر، ولكن التاريخ سيذكره قبل كل ذلك كإنسان عاش الحياة التي دعا كل إنسان في بلادنا إلى أن يحياها..)).

وقالت عنه الأستاذة أمل زاهد: ((.. فهو من دون شك أحد الذين ساهموا في وضع حجر الأساس في هيكل الثقافة السعودية.. ونحن إذ نرقبه وهو يحمل مشعل التنوير ويحاول به إضاءة الطريق المعتمة وتعبيد الطرق الوعرة، محاولاً اجتثاث أعشاب الجهالة واقتلاع جذور التخلف التي تقف حجر عثرة في وجه التقدم والتنوير..)).

وقال عنه الدكتور عبد العزيز الخويطر.. ((.. عبداللّه عبد الجبار عملاق في حسن الخلق، حدب على المحتاج إلى العطف والمساواة عالم محقق متبصر مدقق، لم يسمع منه أحد في أحد إلا كلمة خير، من عرفه حق المعرفة أحبه، أبي لا يساوم على الخلق الكريم، والعادات الأصيلة، له كرامة يحميها من أن تخدش ذو أنفة تمسك بها فجاءه منها التقدير.. وأشهد أني مقصر في حقه بالزيارة، وأعتمد على السؤال عنه، وتحميل الأحبة سلامي له ..)).



وقالت عنه الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي : ((.. لا نحب عبداللّه عبد الجبار بسبب إبداعاته الأدبية، ولا بسبب أبحاثه ومنهجه الفكري، نحن نحبه لأنه رفع الأدب إلى مستوى المسؤولية، ولأنه جعل من منهجه الفكري نهجاً في الحياة، بزهده وترفعه، نحبه لأنه يملك صراحة الحق، وتواضع العالم، ولأنه في زمن الضجيج والرياء، اختار أن يكون من أهل الصمت، وعاش واثقاً في تأمله، باذخاً في بساطته، غنياً على حاجته، ثرياً بفقره..)).

من حسن الحظ أن قام الأستاذان الكريمان محمد سعيد طيب وعبداللّه فراج الشريف بإصدار أعماله بسبعة مجلدات باسم (المجموعة الكاملة للمفكر والأديب الناقد الأستاذ عبداللّه عبد الجبار) في حياته، وقد زاره قبيل وفاته الاستاذان وبعض الأدباء وقدما له هذه المجموعة تقديراً وعرفاناً بفضله.

وقد شملت المجموعة على:

التيارات الأدبية في قلب الجزيرة العربية (قسم الشعر).

التيارات الأدبية في قلب الجزيرة العربية (قسم النثر).

قصة الأدب في الحجاز.

بحوث وإبداع: المرصاد، الغزو الفكري في العالم العربي، أمي، العم سحتوت، ساعي البريد، مسرحية الشياطين الخرس.

المقدمات.

المقالات.

مما قيل عنه.

وقد أعدت قراءة هذه المجلدات السبعة وقضيت معها أكثر من شهر، واستمتعت بها وتشجعت للكتابة عن هذا العلم كما دفعني لذلك عدم كتابته مذكرات أو سيرة، فلعل هذه الإطلالة السريعة تذكرنا به في ذكرى رحيله العاشرة.

ترجم له الأستاذ حسين بافقيه بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) ج2، ط1، قال: ((.. واشتهر عبد الجبار بكتابه (التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية) وهو من الكتب العلامات في مسيرة الأدب والفكر في المملكة العربية السعودية. والكتاب تعبير عميق عما ألمّ بالنقد الأدبي الحديث، وخلاصة خبرة نقدية، هي جماع ما اكتسبه عبدالجبار في تلك المدة من عمر الثقافة العربية.

ترجم له أحمد سعيد بن سلم في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مائة عام) ط2، ج3، ((.. والأستاذ عبداللّه عبد الجبار أديب وعالم على درجة عالية من الثقافة، وقد وظف ثقافته في خدمة النقد الأدبي الذي كان من أول وأبرز من أجاده في الأدب السعودي.. ص64)).

كما ترجم له في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث .. نصوص مختارة ودراسات)، واختار له الدكتور مرزوق بن تنباك في مجلد (المقالة) مقال بين النور والظلام، والتي سبق نشرها في العدد الأول من السنة الثانية لمجلة اليمامة لشهر محرم 1374هـ، واعتبره من جيل التجديد.

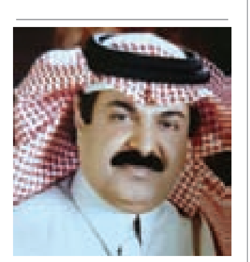
واختار له الدكتور عزت خطاب في مجلد (الدراسات والنقد الأدبي) موضوع (التيار الرومانسي) من كتابه (التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية) ص 384-412،و اعتبره من المجددين.

واختار له الدكتور عبداللّه المعيقل والدكتور معجب الزهراني في مجلد (المسرحية) مسرحية (الشياطين الخرس) مسرحية ذات فصل واحد ص 94 – 113، واعتبراه من جيل البدايات والتأسيس.

المقال



قيثارة الشرق وبوح الشعراء



أحمد عسيري

«طلال مداح» انشق صوته من بياض الصبح، واستلقى على سرير من عبق ، على حبال صوته نبت الورد والعطر وأبـراج التنهدات وألفة المسرات ، صوته يقاسمك اليقظة والمنام ، حين تسمعه تظن أنه أول من اخترع الغناء على وجه الأرض ، فلا يشبه صوته صوتا آخر ،فهو نسخة وحيدة لاتباع ولا تشترى ، صنعته وحرفته ترميم الأحلام المستعذبة ، وتحريك مخاضات المشاعر المنهكة والمجعدة ،ومقاومة الوحشة لكي لا ينتصر اليباب . في صوته دهشة الحياة ودفء الأسحار وغبطة البذار في حقول الحنطة . في لثغته تهبط كل حروف الأبجدية لتصغي إلى ذلك الحرف القمري والمغروس في مخضر الرئتين حين يذوب طعمه في حضن الأرض الوارفة ،ومدائن الأعماق السحيقة ،وقوافل الأعـراس البرية ،صوته يذوب كالغيث في شريان سنبلة ثاوية ، يسري غناؤه في مسام الأرض كالضوء كالسواقي كالطيور البيضاء ،كزفرات الأصيل ،فيروي عطش الصحراء ،ومخابئ الجبال ،ونواصي البحار ، ومساكب القرى البشوشة وأبواب المدن المطمئنة . يحرض القلوب على القلوب فيستيقظ هديل الأنفاس ،وأناقة العاشقين،وعذوبة التوجع ، ومتعة السلطنة ، وملاواعات الأرواح الأسيانة، يسري شدوه كمياه الينابيع ، وميعة الطل، وغناء الفلاح في ردهات الفجر . يخيل إليك أن الغناء بعده أصبح كبستان بلا أزاهير ولا عصافير ،وبحر بلا زرقة ، وغابة بلا أوراق . استنطق صوته البهي أسرار الحس الجمالي عند الشعراء فطفقوا يهزجون بمزاميرهم تحت قباب الليل ،وفي كل الدروب والساحات والأماسي الطويلة ، ليحتفلوا بطقوس أغانيه وما فيها من شغف وترحال وتـوق وقلق نبيل، يقول الشاعر «عبدالله الصيخان»

«زمان الصمت» مر ولم يجبني ....
أيصمت صوتك
الزاهي الحبيب ؟
وأنت نسجته شجنا خفيا ...على أرواحنا إذ نستطيب .
فنسأل كيف يسرقنا ويمضي ....ويبقى في القلوب له وجيب .
وكنت إذا شدوت أطل
صبح....على صحرائنا
ومشى شعيب .
وإن مولت مالت بي نخيل ....وهزت جذعها
وبكى العسيب .

ويواصل الصيخان بوحه المفعم بالحميمية والإدهاش ، واستدعاء ذلك الشيئ المهيب والمخبوء والمتجلي في ذلك الصوت الرغيد والـمـرهـف ، والمتسق مـع جمال الأرض وموجوداتها والإنسان وأشواقه : وإن أبحرت في «أحلى الليالي» فكل
قوارب الذكرى نحيب .
وإن لزت بنا خيل الأغاني ...فخيلك في ملز الذوق طيب .
أمن زرياب أنت قبست
ضوءا ...ودوزن عودك الشادي صهيب .
أخذت بذوقنا فانساب نهر ...ولن يبقى سوى «وطني الحبيب»

ويقول شاعر آخر أحتفظ بقصيدته منذ أربعين عاما ،وقد سقط اسمه «محوا» من الورقة بفعل الدهر ،ولكني أعتقد أنه الشاعر «حمد العسعوس» إن لم تخن الذاكرة الهرمة . القصيدة مترعة بالافتتان والحيوية الدافقة والاستجابة الوجدانية المرهفة، والانتشاء التطريبي ،والاندفاع النغمي الدافئ ،واستفزاز الحواس على وقع النوافذ الغنائية التي يشرعها «طلال مداح»

إذا غنى طلال أهاج حبي ...وحرك شدوه أوتار قلبي .
فأني هائم أهوى التسلي
إذا نادت بلابله ألبي
ويصرخ بي الحنين إذا
تغنى ...بألحان الصبابة أي صب
ولكني إذا كان المغني
«طلال»أذوب أكثر أي وربي
تفيض محاجري بدموع
وجد ...ويرتعش الحشا
وأتوه دربي .

ويستمر انصباب المشاعر الممتدة والمغرقة في الحس المستكن والملفع بحكايا الروح والامتزاج الأثير وأسارير الهوى الشرقي . أحس أصالة وجمال صوت ...



ونغمة واله جنبا لجنب .
وبالنغم الأصيل أراه يشدو ..
ويأخذ بالجديد المستحب .
«زمان الصمت» تتلوا وادعيني تلي
عطني المحبة سحر لبي .
وفي «نام الطريق» تطربات ..تثير كوامن
الساري المحب .
يعيش الانتظار بلا وفاء
ويشكو جرح تسهيد وغلب .
ولا يزال الشاعر في حوار حي يستدرجه ذلك الصوت وتداعياته بسحره الغامض ،ودفئه الطافح بالشجن والبهجة والخصوبة والذوبان .
وفي«أحلى الليالي» وشوشات
...تذكرني
بأحباب وصحب .
فكم أشجى «ابن مداح»
فؤادي ..
وكم أذكى «طلال» أوار حبي .
وكم آسى الجراح لدى عميد
..يعاني من لظى
صد وعتب .
فخذ يا رائد التغريد فينا
أماني الود في بعدي وقربي.
ويإذا النبرة الولهى هنيئا
لقلبك بالذي يحويه قلبي .
وشاعر ثالث عرش صوت طلال على قلبه كالياسمين وأزهر كالعطر والطفولة واللغة الخضراء ،فتلبسه ذلك الثراء الصوتي المكتظ بالانثيال الطليق المنفتح على الوجود والحياة ، والصور المرئية .يقول الشاعر «محمد جبر الحربي» عن قيثارة الشرق وصوت الأرض حين تماهى مع أسطوريته ورمزيته ،ووظيفته التأثيرية من خلال بوحه العميق والإشراقي وبنائه الصوتي وما يمثله من مدلولات تتجلى في كينونته على مستوى الإدراك السمعي،وفاعليته ومعطياته في حضوره المبهر ،وتعالقه الحميم مع الأرض والورد والندى والصمت والصدى ووجه الصباح .

يقول الحربي :

هذا «طلال» الأرض فاح عبيره ..حفظته وردا كي يدوم نداه

ما مات من غنى بلادا رددت ..وطني الحبيب وهل أحب سواه

«عطني المحبة» كلها ياسيدي ..فالناس عطشى والغناء مياه

إن كان يجمعنا الزمان فإنه ...هذا زمان الصمت عاد صداه

«هلي الجدايل» يابلاد

فأنني ...وجه الصباح وروحه وسناه

و«الموعد الثاني» يعود لأول ...مهما نأيت فأنت تحت سماه

أدعو فيرفعني الدعاء لغيمة ...

فيها «طلال» وما تجود يداه .

ويضيف الشاعر «طاهر زمخشري» فيضا شعريا مشحونا بالألق السخي ، لما يبعثه ذلك المعزف الفاتن في نفسه ،وما يحدثه من هزة في وجدانه ،تستمد جذوتها ولهبها ،وتموجاتها العالية من مديات تلك الحنجرة والنبرة الجارفة ،والطراوة الغنائيةالكامنة في صوت «طلال مداح»

كتب الزمخشري قصيدته «معزف الحب» في ٤٤ بيتا منها :

يامعزف الحب إن الروض مزدهر ...فطاب فيه لمن هاموا بك السمر

«طلال» أنت ومافي الأيك شادية ...إلا وساجلها في كفك الوتر

فأنت قيثارة إن أرسلت نغما ...في كل نابضة من وقعه أثر

يامعزف الحب أحلام الهوى رقصت
...أطيافها
وهي للألحان تنتظر
أعد إليها الهوى إن النشيد بكى
...وسوف يضحكه تغريدك العطر
فأنت أنت لمن يهواك أغنية
...تسري فيطرب
من ترديدها البشر .

المرسم



النحاتون العالميون المشاركون في الملتقى

ملتقى طويق الدولي للنحت

20 فناناً عالمياً يقيمون حواراً بين الإزميل والحجر

كتبت رنا خير الدين

تحت عنوان «شاعريّة المكان» أطلق مشروع «الرياض آرت» ملتقى الطويق الدولي للنحت في الدرعية – الرياض، وسط زحمة الفنانين العالمين والمحليين وعلى وقع صوت المطارق تزاحمت أفكار المنحوتات الفنية الضخمة التي أضفت على منطقة الدرعية جمالية تشكيلية، جذبت إليها الحاضرين والزائرين.

وكان قد انطلق ملتقى طويق الدولي للنحت الأسبوع الماضي والذي جمع 20 فنانًا محليًا ودوليًا لإنشاء منحوتات عامة في بيئة إبداعية مفتوحة للزوّار ومدعومة بعدة برامج وفعاليات وندوات؛ كما ستعرض كافة الأعمال الفنية في المعرض المصاحب لمدة 4 أيام مع نهاية الملتقى بتاريخ: 7 ديسمبر وحتى 10 ديسمبر 2021م قبل انتقالها إلى عدة مواقع ليتم عرضها في أرجاء مدينة الرياض. الملتقى ضمّ فنانين من المملكة المتحدة، بلغاريا، مقدونيا، الصين، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، كولومبيا، المكسيك وغيرها، حيث سيقدّم هؤلاء نحتاً حياً مباشراً على مدة عشرين يوماً من العمل والجهد المتواصلين.

إلى ذلك، تولّت لجنة من الخبراء مؤلفة من خمسة أعضاء محترفين، إضافة إلى القيم الفني للملتقى علي جبار، مراجعة كافة طلبات المتقدمين، ثم تحديد القائمة النهائية التي ضمت 20 فناناً لتكليفهم بعمل منحوتات معاصرة في الملتقى. كما تتألف اللجنة التي ستحدد الفائزين من عدّة خبراء وفنّيين وهم: كريستيانو كولو (مدير المعرض الوطني للفنّ الحديث والمعاصر في العاصمة الإيطالية روما)، ونيكولاس كولبنان (مدير معرض الصور الوطني في العاصمة البريطانية – لندن)، ويوكو هاسيغاوا (مدير متحف القرن الحادي والعشرين للفنّ المعاصر بمدينة كانازاوا اليابانية)، ومارينا لوشاك (مدير متحف بوشكين الحكومي للفنون الجميلة في العاصمة الروسية – موسكو) وأيك شميدت (مدير معارض أوفيزي بمدينة فلورنسا الإيطالية).

حديث النحاتين

«اليمامة» كان لها جولة في الملتقى تعرّفت خلالها عن كثب على الفنانين المشاركين في الملتقى، حيث التقت النحاتة إيزابيل لانقتري من المملكة المتحدة التي قالت: يعدّ ملتقى طويق الدولي للنحت حدثاً فنياً مهماً لتلاقي الخبرات والمعارف بين النحاتين من شتى دول العالم، حيث يجمع 20 فناناً مختلفين من حيث البيئة والأيديولوجيا، الأمر الذي يشكل إمكانية في توسيع الأفق الفنية ويساهم في إثراء الأعمال المقدمة.

كما أن الندوات هي من بين الأحداث



يضم الملتقى نشاطات فنية وندوات وورش عمل عديدة





كيم دي رويشر - بلجيكا

هذه تجربة تزيد من خبراتي الفنية



آنا ماريا نيقارا - رومانيا

أستلهم من هذا الحدث مشاريعَ فنية جديدة

وفاء محمد القنيبط - المملكة العربية السعودية

أسعى إلى تقديم صورة الأصالة والحضارة السعودية

الثقافية الأكثر إنتاجية وأهمية، لأن الهدف هو ترك أعمال فنية جديدة في الفضاء العام لصالح المجتمع والزوّار والعالم. هذا التعاون الفني الدولي يعرض الغرض الأساسي من الفنّ على اعتباره لغة دولية للتواصل، حيث أن هذا التعاون العالم يساعد في إنشاء ثقافة جديدة، ويخلق إرثاً واتحاداً فنياً في الوقت عينه.

وأضافت: إن جمال «TISS» هو المساهمة في فنّ طموح في مشروع المساحات المفتوحة في الرياض. أتطلع إلى تطوير منحتي في الساحة العامة والإجابة على أسئلة الزوار وتشجيع الآخرين على الإلهام والتعبير عن أنفسهم بشكل خلاق.

أمّا آنا ماريا من رومانيا فتعتبر أن العمل بين مجموعة من الفنانين العالميين له خاصية مميزة من ناحية التعلّم والإفادة. وتقول: سعيدة بكوني جزءاً من الحوار الفنّي الذي يساهم في إنشاء مشروع ثقافي كبير الذي يقوم على ممارستي البحثية الشخصية. كما يساهم الملتقى في تطوير مجالات التفكير بطرق جديدة ويلهمني إلى البدء في تنفيذ مشاريع فنية جديدة.

وتضيف: العمل في الفضاء الخارجي يجدّد الحيوية والنشاط في العمل الفني ويعطيه طابعاً خاصاً من حيث المكان والضوء والوقت.

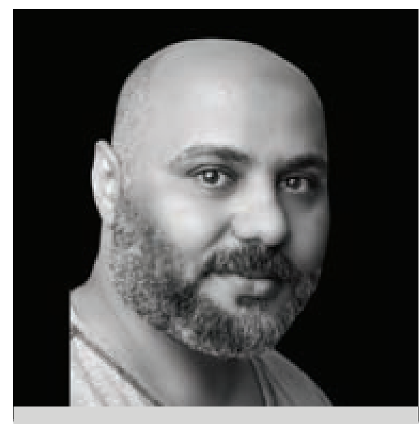
أما النحات المشارك محمد الثقفي من السعودية قال: اقامة هذا الملتقى فكرة جريئة من المملكة، حيث أنها تخطو خطوات سريعة نحو الثقافة العالمية. من خلال استقطاب الفنانين العالميين إلى الرياض لتبادل الثقافات من خلال الفنّ عموماً والنحت خصوصاً. وهو مناسبة لتعريف العالم على تراث وحضارة المملكة ورمزيّة مكان الملتقى.

أما النحات كيم دي رويشر من بلجيكا أشار لـ«اليمامة» إلى أن المشاركة بهذا الملتقى في الرياض يعود عليه بفائدة على الصعيد الشخصي من حيث التجربة والتعلم. ويقول: هي تجربة رائعة من حيث التنظيم، وقد وجدت خلال تواجدي هنا حسن الضيافة لدى أهل السعودية.

أما عن الملتقى، فيقول: أحاول دوماً خلال تجربتي الفنية استكشاف الأشياء التي تحيطنا في هذا العالم، فكل مكان له خصائصه العامة والخاصة، بحيث أن مشاركتي في الملتقى كانت سبباً في إضفاء لمسة روحيّة على أعمالي وتقديمي. وما أقدمه اليوم هو ليس عملاً عادياً بل إنه خلاصة من اكتشافاتي ومعرفتي الفنية.

أما الفنانة السعودية وفاء القنيبط، قالت: يسعدني ويشرفني أنني أشارك في «TISS »، فهذه السنة الملتقى مختلف من حيث التقديم والهدف. يقع على مسؤولية كبيرة كفنانة سعودية في إظهار وجود هذا الفنّ





محمد الثقفي - المملكة العربية السعودية

المملكة تخطو خطوات سريعة نحو الثقافة العالمية



حيدر علوي العلوي - المملكة العربية السعودية

أتوق لتقديم نموذج فني حي إلى العالم



ايزابيل لانقتري - المملكة المتحدة

الملتقى ثريٌ من حيث الشكل والمضمون

في المملكة من حيث تلتقي الحضارة والتراث والأصالة. الملتقى يسمح لنا بتبادل الخبرات الفنية مع الفنانين العالميين. سعيدة بهذه المشاركة الفنية، ومتحمسة للنتيجة النهائية.

الفنان السعودي حيدر العلوي بدوره قال: أطرح في هذا الملتقى عملاً بعنوان «خطوط الصحراء» يمثّل البيئة السعودية، وهو عبارة عن حركة الرمال في الصحراء والأمواج المائية في البحر. سعيد بهذه المشاركة وأتوق إلى تقديم صورة إبداعية فنية عن تراثنا الحضاري.

فعاليات الملتقى!

يضمّ الملتقى فعاليات حيوية للفنّ من ورش عمل وندوات التي تزيد المشاركة بين الفنانين فيما بينهم وبينهم وبين الزوّار والحضور. ومن هذه الفعاليات، نذكر:

•الجولات الأسبوعية للنحت الحيّ: ستتاح الفرصة للزوار لأخذ نظرة مقربة لمشاهدة أعمال الفنانين وذلك أثناء جولات النحت الحية في أيام الأسبوع، وسيتم تزويد الزوار بالسماعات العازلة للصوت ونظارات الواقية لسلامتهم.

•اختيار المكان وتنسيق مساحة العرض للأعمال الفنية: تستضيف الجلسة شخصيات بارزة في مجال الفنّ، علي جبار أمين طويق للنحت، مايا العذل – القيّم الفني لإقامة مساحة معهد مسك للفنون، وعمار عالمدار مقيّم فني وذلك لمناقشة موضوع تنسيق المنحوتات في المساحات المفتوحة والمغلقة، حيث ستتطرق الجلسة لعملية اختيار المساحات المناسبة للعرض ودورها في إبرازها القطع الفنية بأفضل صورة.

• أساسيات وتقنيات النحت: ورشة العمل هذه تتيح للمشاركين التعرّف على الأدوات المستخدمة في مجال النحت مثل الحجر وأدوات الصنفرة.. إلخ، بالإضافة لأهم التقنيات المستخدمة لإخراج منحوتة مميزة، يقدمها فنان طويق للنحت علي الجابري ولينا الزبن من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من كلية التصاميم والفنون.

•مجوهرات طويق: خلال هذه الورشة سيتعرف المشاركون على تاريخ جبل طويق، وتضاريسه العميقة، بحيث يستلهمون منها تصاميم لمجوهرات مصنوعة من الطين.

•حضور الرخام في المشهد الفني: يناقش كلا من ايزابيل لانقتري، واليكساندر إفتيموفسكي وآنا ماريا نيقارا نهجهم الفني في ابتكار أشكال ثلاثية الأبعاد وإنشائها من الرخام وطريقة إخراجها كعمل فني.

•جبل طويق: استخدام خامة الجبس لتنفيذ تركيب مكوّن من عدد من المربعات، تتضمن كتابات بخط المسند المستخدم في النقوش النجدية، ومن ثم استلهام بيت شعري بعد تجميع القطع في مكانها، تقدمها نورة المسعود من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من كلية التصاميم والفنون.



ملتقى طويق بين الضوء ورمزية المكان



حضورٌ فني سعودي فريد هذا العام



من أجواء الملتقى...

عالم النحت والأبداع

•أحافير طويق: تتيح ورشة العمل للمشاركين التعرف على خامة الجبس السعودي، وتقنية الحذف في النحت، من أجل إنتاج أعمال مستلهمة من أحافير وجمال جبال طويق، تقدمها روان الشهري من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

•الفنّ الإسلامي: حكايات منحوتة تدور جلسة النقاش هذه حول البُعد الذي وصل إليه الخطّ العربي ومدى تعمّقه منذ عصور في تاريخ الفنّ حيث اُشتهر باستخدامه في النحت لتزيين المساجد والقُبب، ودور ذلك في توجّه الفنانين لإستخدام الخطوط في منحوتاتهم المستقلة، تستضيف الجلسة أ.فهد المجحدي (مبتكر شعار عام الخط العربي) والفنانة وفاء القنيبط للحديث عن هذا الموضوع والمقارنة بين الخطوط العربية المختلفة وكيفية ترجمتها إلى الحجر.

•تشكيل أصيص للنباتات: ورشة تشكيل أصيص نباتات بعجينة السيراميك بتصميم خاص لكل متدرب، حيث تحفّز هذه التجربة الأطفال على اكتشاف قدراتهم بالتشكيل الثلاثي الأبعاد وابتكار تصاميم خاصة بهم، تحت إشراف بدور العقيدي من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من كلية التصاميم والفنون.

•حوار فني بعنوان «تأثير النحت على العمارة»: يشارك فيها نجود السديري وعبدالله الصانع وهما مهندسان معماريين سعوديان، يناقشان في هذه الجلسة القيمة أعمال النحت المصنوعة على واجهات المباني. كما يسلّطان الضوء على ما يبحث عنه المهندسون المعماريون في المنحوتات المعروضة في المباني والمرافق التابعه لها ودورها في إكمال العنصر الجمالي.

كما تجدر الإشارة إلى أن الحجر المستخدم في الملتقى هو من رخام اللؤلؤ باللونين الأبيض والأسود، إضافة إلى ذلك ستختار اللجنة بعد انتهاء الملتقى أفضل منحوتات بناءً على معايير فنية عالمية وستمنح الجوائز على الشكل الآتي:

•الجائزة الأولى: 112,500 ريال سعودي.
•الجائزة الثانية: 75,000 ريال سعودي.
•الجائزة الثالثة: 56,250 ريال سعودي.
•وسيتم تقديم مكافأة فخرية قدرها 37,500 ريال لباقي الفنانين المشاركين.

ويذكر أن الفعاليات وورش العمل تندرجان ضمن زيارات الملتقى اليومية عند الساعة الرابعة عصراً من 21 نوفمبر إلى العاشر من ديسمبر .
ولتفاصيل أكثر عن مواعيد الفعاليات وحجز تذاكر الدخول، زيارة الموقع الرسمي لرياض آرت:
www.riyadhart.sa



المقال





فهد السلمان



محمد رضا نصر الله..
قصّاص الأثر الأدبي البارع وعرّاب تأريخ وتدوين الثقافة العربية

لا أتصوّر أن أديبًا أو مفكرًا وهبه الله أي حظ من الأدب أو الفكر، حيّد مواهبه تلك، أو سخّرها لخدمة مواهب وإنتاجات الآخرين، مثلما فعل الأديب والمفكر والمؤرخ الثقافي والأدبي والإعلامي الأستاذ محمد رضا نصر الله، رغم كل ما يمتلكه هذا الرجل من ثراء معرفي وأدبي وإبداعي يضاهي كل تلك القامات اللامعة التي دوّن لها، وحاورها، أو ناقش أفكارها ومنجزاتها في برامجه وحواراته المختلفة على مدى ما يربو على أربعة عقود.

محمد رضا نصر الله ليس مجرد إعلامي أو محرر ثقافي دفعته وظيفته إلى اللقاء بعمالقة الفكر والأدب والثقافة والسياسة عربًا وأجانب ليحاورهم، أو ليظفر منهم بسبق ثقافي أو إعلامي، وإنما هو في واقع الأمر الأديب والمفكر الذي تجاوز ذاته، وتجاوز أحاسيس الغِيرة الأدبية، ليذعن لنداء ضميره الثقافي، جهة تبني حمل تلك الرسالة الرائدة في خدمة الفكر والأدب من منطلق حوار الأنداد، لا حوار المستفتي والمفتي، وهو الذي غالبًا ما تنتهي عنده رسالة الصحافة، فكانت لقاءاته مع كافة الأدباء والمفكرين والساسة والفنانين في كل برامجه باذخة الثراء، لأنه حين يطرح أسئلته لا يطرحها من باب الاستفهام، أو فك الاستيهام، وإنما من باب الدخول من إجاباتها إلى أسئلة أكثر وأكثر عمقًا، لذلك جاءتْ برامجه بمثابة حزم من "الأشعة السينية" العابرة للحواجز والموانع، وصولًا إلى أعماق ضيوفه، واستخراج حتى ما لم يفكروا هم بعد بإخراجه، لأنه يحاورهم بذات الأدوات، أدوات الفكر والأدب، وليس أدوات الصحافة والإعلام، بكيف، ولماذا، ومتى، بل لأنه يجادلهم بمنطق المفكر والفيلسوف الذي لملم في ذاكرته أطراف المشهد "ثقافيًا، وأدبيًا، وفكريًا"، واستوعبه بكل إشكالاته، وبكل خوافيه وقوادمه، ما أهّله لأن يقف أمامهم في منصة المحاور النابه موقف الندّ للندّ.

ذلك الذي يعبّ معهم من نفس الإناء، ويستطعم ما استطعموه، وحتى ما حاولوا أن يخففوا ملوحته، لأنه يشاركهم ذات المائدة فكرًا، وفلسفةً، وأدبًا، مما يجعله يقرأ ما وراء كلماتهم، وما راغتْ عنه ألسنتهم. فجاءتْ حواراته ولقاءاته بمذاق مختلف، لا يشبه أي وجبة ثقافية قدّمتها ساحة الإعلام الثقافي والأدبي العربي من قبله، حيث كانت تتآكل وتتلاشى "حضورية" المحاور أمام رمزية الضيف، فيبدو اللقاء، وكأنه من طرف واحد، وبما لا يتجاوز تلك الخدمات التي يقدمها الكتاب. لذلك جاء محمد رضا نصر الله بثقافته الموسوعية ليقلب المعادلة، وليفرض رمزيته كمحاور حذو المنكب بالمنكب مع رمزية الضيف، وليقدّم في برامجه منذ اللحظة الأولى، ومنذ (الكلمة تدق ساعة) مع الراحل المبدع سعد الفريح مشروعه الثقافي والفكري والأدبي الخاص، والذي استطاع أن يستنطق به ما لم يكن قابلًا من قبله للاستنطاق، وأن يستميل به دقات قلوبنا كمشاهدين، ويجبرها على الإذعان والإنصات لفخامة المحتوى، ما دفع الكثيرين إلى تعشق الأدب والثقافة، عبر تلك البرامج التي قدّم من خلالها ما يمكن أن نسميه دون تحفظ "حوار الأقطاب"، حتى وهو يلتقي كل تلك الأسماء الكبيرة والرنّانة، التي لا تملك حين سماع أسمائهم، سوى أن تعدّل جلستك !، لكنه وهو الممتلئ ثقافةً ووعيًا وثقةً، لم يخش هيبة تلك الأسماء الضخمة، رغم يفاعة سنه حين بدأ مشروعه، وهو يلتقي قامات نخبة النخبة من الساسة والمفكرين والأدباء، لأنه يثق بهيبة ما يحمله من رصيد ثقافي، كان من الممكن لو فرّغ نفسه لنفسه، وانصاع لنداء أنانية الذات أن يضاهيهم بإنتاجه، إن لم يتفوّق على الكثيرين منهم، لكنه وهو الذي تنبه إلى أن الصحافة لا يمكنها أن تؤرخ بعمق للأدب والفكر فيما هو بين ذات الأديب والمفكر، وبين منجزهما الأدبي والفكري، أعني تلك المساحة الفارغة، التي تدفعك حين تقرأ أحد كتبهم أن تتمنى لو تأخذ أسئلتك إليهم، لأن الكتاب لا يملك سوى لسان واحد، وهو لسان (ماضوي)، بله لسان اللحظة التي كتب فيها، لتبقى تلك الأسئلة معلقة إلى ما شاء الله، ليأتي هذا الأديب البارع، ويلتقط كل



تلك الأسئلة التي تفترضها أذهان القراء والمتابعين إلى مضانها، ويضيف إليها ما يتمنى كل قارئ لو كان هو سؤاله التليد، لينبش عن إجابات مقنعة لها، كل ذلك بلغة واثقة وعميقة وحصيفة، ملفوفة بكل ألوان التهذيب التي تحفظ للضيف مقامه ومكانته، ولكن دون أن تفرّط في البحث عن الوصول للحقيقة أو تداهن على حسابها، وبتلك الثيمة الصوتية المستولدة من لقاء بساتين القطيف اليانعة مع أمواج الخليج وتباريح الصيادين، وهي ثيمةٌ طالما حملتْ صياغات النصر الله على نول السهل الممتنع، حتى إنه يستطيع أن يُسمع بها ضيوفه أصعب الأسئلة وأقساها، دون أن يستفزّهم أو يخرجهم عن أطوارهم، لأنه يعرف كيف "يدوزن" لغته لتحمل أسئلته مهما بلغتْ حدتها بذات اللباقة التي غلفتْ كل سلوكات حياته وعلاقاته بالآخرين.

ومما يضيف المزيد من الميز على مشروع هذا الأديب الفذ أنه استوعب الطيف الثقافي بجميع مفرداته، وطبقاته، ومدارسه، وتوجهاته، ومذاهبه، وطوائفه، وأيديولوجياته، فالتقى الساسة من مستوى رؤساء دول، ورؤساء حكومات، ووزراء، على اعتبار أن الفعل السياسي هو في النهاية جنس ثقافي، ولابد بالتالي أن يتماس مع الفكر والأدب والفنون بأشكالها، فيؤثّر بها، وتؤثّر فيه.

مثلما التقى مع جميع أطياف الفكر على مختلف توجهاتهم من محافظين وليبراليين وماركسيين ورأسماليين وبعثيين وقوميين، ومع رجال الدين ومعممين من كل الطوائف، إلى جانب الأدباء الكبار من روائيين وشعراء وقصاصين، والفنانين من المسرحيين والتشكيليين والمغنين والممثلين والمخرجين وغيرهم وغيرهم. وهذا ما أثرى هذا المشروع الاستثنائي، ومنحه صفة التفرد والشمولية، لأنه قارب كل المسافات ما بين هذه الأطياف ليجمعها تحت العنوان الثقافي الذي لمّ شتاتها وقدمها للمشاهد والمتابع العربي كواحدة من أعز وأهم وأغلى الوجبات التي ترسم بموضوعية صورة مشهدنا الثقافي العربي، وموقعنا في إطار الحضارة الإنسانية الشاملة.

وأعتقد أنه لو لم يتصدّ محمد رضا نصر اللّه لهذا الدور الفريد، الذي لم يسبقه إليه غيره – من حيث حرفية الإعداد وكفاءة التقديم – في خدمة الأدب والفكر والثقافة، لما استطاع أحد سواه أن يسدّ هذه الثغرة بذات الكفاءة، التي ملأها هو وحده بعدد من البرامج الحوارية، كاملة الدسم، أذكر منها بالإضافة لما سبق برنامج (هذا هو) و(على مسؤوليتي) و(وجهًا لوجه) و(حدث وحوار) و(مواجهة مع العصر) و(هكذا تكلموا) و(مع المشاهير) و(ستون دقيقة سياسية) و(ما بين أيديهم) و(خارج الأقواس)، حيث استحضر في تلك البرامج أهم الرموز، وقدمها للمشاهد العربي، وطرح عبرها ما يستحق أن تدونه كتب أخرى تجاور منجزاتهم، وتمكّن بها من تدوين تاريخ الأدب والفكر في الوطن العربي تحديدًا، بإلقاء المزيد من الأضواء على تلك المساحات المعتمة منه، وسجّل كل إجابات أسئلة ما وراء التأليف لتكون في متناول كل الباحثين والمهتمين بالأدب والفكر وقضايا الثقافة. هذا كله فضلًا عن نتاجه الصحفي والأدبي المكتوب في الصحافة المحلية والعربية.

لقد قدّم هذا الرجل الكبير بمنجزه الفريد، والنادر، لوطنه، ولعروبته، ولثقافتها الخدمة الناقصة، والتي كان من الممكن أن تظل ناقصة إلى الأبد، بتلك المساحة غير المرصوفة ما بين الكاتب والكتاب من جهة والقارئ من الجهة الأخرى، حينما عبّد الطريق، وأقام بحواراته ولقاءاته جسورًا سالكة بين الطرفين، فردم الهوة في بعضها من خلال إجابات ضيوفه على ما أثاره من التساؤلات، أو كشف في بعضها الآخر على الأقل لمتابعيه ما استشكل عليهم من أفكار ضيوفه، أو – وهذا هو الأهمّ – أشعل في أذهانهم المزيد من علامات الاستفهام، وهذا هو دور المثقف الحقيقي.

بقي أن أقول: إن ما يستحقه محمد رضا نصر اللّه بعد هذه المجالدة الفخمة في سبيل خدمة الفكر والأدب والثقافة والتراث العربي، وهذا النزوع الفاخر والانزياح من خدمة الذات إلى خدمة المشهد الثقافي والفكري والأدبي العربي بكل إخلاص، بل بعد هذا النجاح منقطع النظير في كل برامجه وحواراته من تحويل العمل الثقافي والفكري من عمل نخبوي لا يتابعه سوى من أدركتهم الحرفة، إلى أعمال جماهيرية تحظى بمتابعات واسعة من مختلف أطياف المجتمع، لذلك ليس أقل من أن يحظى مشروعه المدوّن على أشرطة الفيديو أن يجد من يتممه "مؤسسيًا" بحفظه رقميًا وورقيًا، وإعادة تقديمه للساحة عبر أدوات التواصل الحديثة، وتكريم هذا (الرجل/ المؤسسة) محليًا وعربيًا لأن ما قدمه لا يخصنا وحدنا، وإنما يخص الثقافة العربية قاطبة.

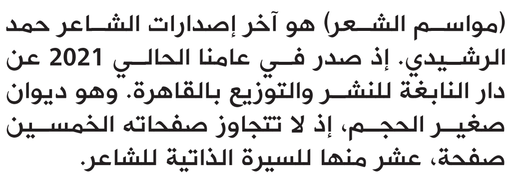


سعد عبدالله الغريبي



(مواسم الشعر) لحمد الرشيدي

ديوان يعيد للمحسنات البديعية نضارتها



(مواسم الشعر) هو آخر إصدارات الشاعر حمد الرشيدي. إذ صدر في عامنا الحالي 2021 عن دار النابغة للنشر والتوزيع بالقاهرة. وهو ديوان صغير الحجم، إذ لا تتجاوز صفحاته الخمسين صفحة، عشر منها للسيرة الذاتية للشاعر.

قصائد الديوان متوسطة الطول، ولذا ضم - على قلة صفحاته - أربعا وعشرين قصيدة ومقطوعتين، منها خمس من قصائد التفعيلة، وما تبقى قصائد عمودية.

يبدأ شاعرنا ديوانه بإهدائه للقارئ على شكل مقطوعة من أربعة أبيات، يشرح فيها سبب تسمية الديوان، مبينا أن المهم ليس الاسم بل الشعر.

وقد وزع الرشيدي قصائد ديوانه توزيعا موضوعيا، فقد تجاورت القصائد الوطنية، ثم تتالت القصائد (الكورونية) فالإخوانيات، ثم القصائد القصصية فالابتهالات الدينية، وأخيرا قصائد الغزل.

يبدأ الشاعر ديوانه بقصيدة (أنشودة لحرم الوطن)، ويتبعها بقصيدة (الرياض) التي يعلن فيها عن محبته للرياض وأهلها، وكيف أمضى فيها ما يزيد عن ثلاثين عاما، فأحبها حبا صادقا، على الرغم مما فيها من ضجيج وزحام. إنها البلد الذي يسعد الوافدون فيه، وينسى الغريب فيه متاعب غربته. يقول في أبيات منتقاة من القصيدة:

أحب الرياض وأهل الرياض
وأبغض في حبها وأرَاضي
ثلاثون عاما مضت أو تزيد
سكنت الرياض وطاب ارتياضي
من القلب أحببتها صادقا
وتبًّا لقلبٍ هواه افتراضي
تعجُّ شوارعها بالضجيج
فأعبر منها بروحٍ رياضي
وتسعد بالوافدين إليها
وتأنف من جفوة الاعتراض
وكم من غريب تناسى بها
متاعب غربته .. وهو راض

وإذا كانت الرياض أجبرت شاعرنا على روي (الضاد)، فإن قصائد اختار لها رويًّا مماثلا في الندرة، فاتخذ من (الشين) و(الخاء) و(الذال) رويا لثلاث قصائد أخر.

ولم ينس (كورونا) التي اجتاحت العالم فخصّها بقصيدتين؛ الأولى كان مبعثها حلول شهر رمضان المبارك من غير شعور بروحانيته، بسبب تعطيل الصلاة في المساجد، وعزلة الناس في بيوتهم. يقول:



قد جئتَ والناس ابتلوا في محنة
هوْجاء تعثو في البلاد تجبُّرا
فتكتْ بهم حتى تفرق شملهم
وتقطعت ما بينهم صلة العرى
وتجنبوا كل اقتراب بينهم
لا يأنسون بمن دعاهم للقِرى
حتى المساجد أوصدت أبوابها
وخلت وقد هجر الإمام المنبرا

وفي مقطوعة عنوانها (يا حمد) يورد شاعرنا مناسبتها، إذ كان سائرا في الطريق فخُيّل إليه أن أحدا يدعوه باسمه فأجاب، ولم يكن أحد دعاه، ويختمها ختاما لطيفا بقوله:

فقلت: بل أنا من قوم يعيبهم
ألا يجيب المنادي منهم أحد

ولعله بهذا يذكرنا ببيت طرفة:

إذا القوم قالوا: من فتى؟ خلت
أنني دُعيتُ فلم أكسل ولم أتبلدِ

وفي القسم المخصص للإخوانيات مساجلة بين شاعرنا والشاعر عناد المطيري، يرجع تاريخها إلى عام 1428، ومساجلة مع ابن قبيلته السوداني أحمد بن مبارك الرشيدي. ومن قصيدة من شعر التفعيلة كتبها لصديقه الألماني عربي الأصل؛ فارس كرم. يقول:

ويبدو الفارس العربي
بين الضفتين مهاجرا أعزل
سوى ذكرى لأرض القدس يحملها
وآيات من الذكر الحكيم مضى يرتلها
وسفر فيه وحيٌ من عروبتهِ
وتاريخ يعبر عن هويتهِ

ومن شعره القصصي قصيدة لها طابع الفكاهة، يتحدث فيها عن زيارته لأحد المقاهي، ويصف ما لقي من صخب وضجيج، ويعرض تأملاته في أحوال مرتاديه، فمنهم من يلقي النكت على رفاقه، ومنهم من يبث شكواه وهمه لأصدقائه، ومنهم من هو مثله وحيد. ويرسم في لوحته الشعرية مجيء النادل مرحبا ومستعدا لتلبية رغباته، حتى إذا أملى عليه طلبه لم يعد إليه ثانية. ويبدو أن حمدا لا يدري أن النادلين لا يحفلون بمن لا يطلب (المعسل)!. يقول:

فأقبل نادل: مُرْني .. تفضل
تُرى يا سيدي الطلبات ما هي؟
أجبت: نعم رعاك الله عجِّلْ
إلي بقهوة، أو كوب شاهي
ومرّتْ ساعة حتى تولّتْ
بمطلوبي الأوامر والنواهي
وكان الليل قد ولّى فما لي
وما للناس في كل اتجاه
وداعا قلتها ومضيت حالا
وآه .. للمقاهي ثُمّ آه!!

وفي قصيدة بعنوان (هو الله حسبي) يناجي ربه فيقول:

هو من وليتُ وجهي نحوه
لا أولِّيه خليلا، أو أخا
قد كفاني فضله عن منة
لسخي فاضل مهما سخا
لا غنى للخلق عن إحسانه
من فقير أو غني بذخا
خاسر من ليس يرجو عونه
لو بكل الناس نادى وانتخى

ومن أجمل قصائد الديوان قصيدة (مواسم العمر) التي منها:

ولا خير في أرض خلتْ من أحبتي
ولو زيّنتها خضرةٌ غيثُها هام
فأهلٌ بلا أرض شتاتٌ وغربة
وأرض بلا أهل عقوق لأرحامي
تسليتُ عن فقد الرفاق بذكرهم
وبي منهمُ شوقٌ تسلّى بآلامي
ورفقًا بهم واريتُ عنهم مواجعي
وجرحي من الأيام مستنزف دام

ويعرض شيئا مما يتصف به فيقول:

وأعرضت عما قد يسيء لصحبتي
بإعلان نقمات أو إسرار أنعام

ولهذا ينام قرير العين:

يطيب لعيني أن تنام قريرة
فلست بمظلوم ولست بظلام

ومن أرقّ قصائد الديوان الغزلية قول الشاعر في ختام قصيدة (مقدمة تباريح عشق مؤجلة):

ترى ما الذي قلت أو لم أقله لكِ
وماذا ترى سأقول؟
أيسألني القلب عنك
وأنت التي تسكنينهْ
أيرعدني الشوق منك
وأنت التي تمطرينهْ
إذن سوف أجتر صمتي
وحيدا بلا لغة
تناسيتها في زمان الغرام
إذ استمرأ الناس إدمانها في زمان الكلام

وديوان شاعرنا مكتنز بالمحسنات البديعية، ففي قصيدة (طوق صنعاء) يعمد إلى الجناس في مثل قوله:

صيّروا قحطان قحطا وابتغوا
عن حمى عدنانهم حُمّى عدن
ضاع في حابلهم نابلهم
مثل من أغوته خضراء الدمن

ومما ازدانت به قصائد الديوان الاقتباسات القرآنية، كما في قصيدة (لا تسأليني):

لا تسأليني ما الجديد
ضاع الكلام بما أريد
فالنار يذكيها السؤا
ل مجيبة (هل من مزيد)؟

و يكثر في قصيدة (مؤتلف ومختلف) الاقتباس من القرآن الكريم، كقوله:

طال الطريق و(أرض الله واسعة)
والخلق كلٌ له من شأنها طرف
هم مثل حالك هاموا في دروبهم
فالراحلون سواء (أينما ثقفوا)

وكما في قوله يصف الزمان:

(فيه الجنوب تجافت عن مضاجعها)
أزرى بها الفقر أم قد حفها الترف

ومن الحديث الشريف قوله:

يبتُّك التيه لا أرضا قطعت ولا
أبقيت ظهرا لجيش البعد يعتسف

وتتوالى الإشارات القرآنية في قصيدة (أعذب العشق) كقوله:

يا مريمية أوجاعي ووحشتها
هزي إليك ضلوعي يسقط الآه
هل كنت إلا قميصا قُدّ من قبلي
يا يوسفية ظلمي من زليخاه
يا سحر فرعون لا تعصيك دولته
إلا عصا الحق أنجى الله موساه

ويشير إلى الحديث الشريف في قصيدة أخرى، فيقول:

مخلوقة هكذا كالضلع يكسره
تقويمه كلما أزرى به العوج

ومن الإشارة للأمثال قوله من قصيدة (رعشة):

أملي من هواك رفقٌ فعذرا
إن تشبثتُ كالغريق بقشّةْ

وقوله:

صموتا رغم ما عاني وقاسى
وكم تحت السواهي من دواهي

كما يكثر الطباق في قصائد الديوان على شاكلة قوله:

يكفيك من سلف يشقى به خلف
هذا التغرب والترحال والصلفُ

وفي قصيدة (مواسم العمر) نجد أكثر من طباق في البيت الواحد، فيتحول الطباق إلى مقابلة. نحو قوله:

ألا طالما قد اتهمت بي وأنجدت
وأسرت بهمي لليماني وللشامي
نزعت بها طول البلاد وعرضها
وغول المدى يحدو ورائي وقدامي

ومن قصيدة أخرى تبدو المقابلة جلية إذ يقول:

نور إذا وصلت، نار إذا قطعت،فما أمر الهوى منها وأحلاها

ويتجلى في البيت السابق (التسميط) فضلا عن المقابلة والجناس.

لم يخل الديوان من أخطاء طباعية، كما كتبت بعض قصائد التفعيلة بأسطر منتظمة كاملة كما في القصائد العمودية. لكنها لا تغيب عن متذوق الشعر.







محمد الحميدي

هموم شاعر حديث

يمسك بيديه الريشة؛ كي يكتب، وإذا بينه وبين الكلمات؛ مسافات ضوئية، تُقدّر بملايين الأميال، يعاود الكرة، بعد حين، ولا ينجح إلا في دك حصون كلمتين، أو ثلاث، وبعد مكابدة مريرة، وانهيار أصاب الروح، وتوحش للمشاعر، وانقلاب للسُّحنَة؛ ها هو يكتب بيته الأول، من قصيدته التي فكّر بها. هذا حال الشاعر الحديث، إذ يُوضع إزاء مجموعة هائلة من الضغوطات، تجعله يبحث عن ملجأ، دون أن يعي، فلا يقترب من القصيدة؛ إلا ليهرب من الحياة، وإذا بالمفاجأة في انتظاره؛ حيث الحياة تلاحقه، داخل القصيدة، وتنتزع منه الكلمات، ثم تستبدلها بأخرى، تنسجم مع ذاته، وتكوينه، وتراثه.

أولى الضغوطات، وما يسبب القلق العميق لدى الشاعر؛ بحثه عن ذاته، وهويته، وعلامته المميزة؛ التي سوف يُعرف بها عند أقرانه، وبين جمهوره، هنا يشاهِد أمامه وخلفه؛ كمّا هائلاً من القصائد، استوفت بموضوعاتها جميع شؤون الحياة، حينذاك؛ يحاول الانفلات من ربقة التقليد، وإنتاج لغة خاصة به؛ لغة لا تشوبها شائبة، لغة الشاعر الحديث.

اللغة لا تستقيم لك، أيها الشاعر، وستظل تخاتلك أبد الآبدين، وما لم تدفع مهرَها، فلا زواج بينكما، ومَهر اللغة؛ قبولُ كلماتها، ومعانيها، وإجادة نحوها، وصرفها، واستيعاب تراثها، وتاريخها، والأهم من ذلك؛ أن تجيد الحفاظ على أنفاسك، فتتعلم الوقوف، حيث يجب أن تقف، وتتعلم الانطلاق في الحديث، حينما يحين الوقت، وليس لهذا من معنى؛ سوى إجادة الوزن والقافية، واستعمال البلاغة والمناسبة.

ها أنت أمام لغة جديدة ومختلفة، وبينك وبين القصائد القديمة والحديثة علاقة وطيدة، وتعجز عن المرور إلى ما هو أبعد، وحين تبحث عن السبب، لا تجد سوى خوفك الشديد، وخشيتك من فقدان المعنى، وابتعاد اللفظة؛ حيث لكل مفردة معنى ملاصق، وكلّما استعملتها؛ استهلكتها، فلم تعد صالحة للمزيد، وعليك التفكير بغيرها، فإذا صادف أنك صُغت بيتك، ووجدت المعنى نشازاً، ولا يستقيم، أو وجدت المفردة خائنة، ولا تتوافق مع جاراتها، فلتعلم أنك فشلت في الامتحان، وعليك معاودة البحث عن حل.

تنتقل من بيت إلى بيت، ومن شطر إلى شطر، ولا تعير انتباهاً لصوت المتلقي بداخلك، وتنكسر القصيدة عند ساحل البحر، فلا تلتفت، وتكمل، وتأتيك من ثم، بثياب رثة، لا تليق، حينها؛ تستفيق، وتشاهدها، ولا تقبل بوجودها، وتصب جام غضبك على ذاتك، فتنفخ النار على القرطاس، وتحرق القصيدة، وأصابع كاتبها، وتبحث بعدها عن قصيدة أخرى، أكثر انسياباً، وأجمل مفردة، وأدق معنى، ولا تجد إلا بمشقة، لا توصف.

وحين تعاود الكرّة، وتلقي بأحمالك وراء ظهرك، وتمسك الريشة؛ كي تكتب، يعاودك الحنين إلى كبرياء القصيدة القديمة؛ القصيدة الأم، التي نبع منها الشعر، وانطلق يجوب الآفاق، إذ ذاك؛ ينسلب لبُك، ويغيب بصرك، وتفقد القدرة على رؤية الحقيقة ماثلة، أمام عينيك، فالأم الرؤوم؛ فُقدت، وانصرفت إلى غير رجعة، وتم دفنها في مقبرة الشعر، وأُهيل التراب فوقها، أما البواكي؛ فأنت وقبيلتك. أيها الشاعر الحديث: اُخرج من عباءتك، وامسح أحزانك، وأحسن التصرف، وأنت تتلقى العزاء؛ إذ لا بد لكل ميت، من مجلس عزاء؛ ليذهب من الذاكرة.

تنهار ولا تستطيع الوقوف، حيث قصيدتك؛ لمّا تكتمل بعد، وها أنت تنتحب وتجود بمقلتيك، وتهرب من عالمك الواطئ، إلى عالم أرفع، دون أن يحالفك النجاح، فتمر بك المصاعب، وتغتال أحلامك؛ كلماتُ المحيطين، وتجتهد أكثر؛ لتخرج من كبوتك، وليس أمامك للنصر إلا اجتراح المعجزات. فهنا تدرك ضعفك، وسقوطك المريع، وعدم قدرتك على التطور؛ فترمي الريشة، وتمزق ما كتبتَ، ولا تلوي على شيء.

يتقدم، ويتلعثم، ويتقدم ثانية، ويتلعثم، وفي المرة الثالثة؛ يستقيم اللسان، وينطلق الشعر؛ كالبحر الهائج، لا يوقفه شيء، ويصل مداه أصقاع الأرض القصية؛ حيث الروح تنبعث، مرة بعد مرة؛ كطائر الفينيق، فيظل يكتب قصيدة، وراء أخرى، ولا يتوقف؛ إلا ليموت، فهنيئا لك أيها الشاعر الحديث، حين تموت!



غصون الشوق

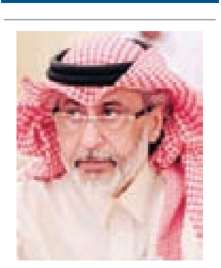
شعر : أحمد الصالح «مسافر»

يبست غصون الشوق قافيتي
وذوَى هوايَ وخانه شغفي
فهوايَ أجدب كل بيدره
غاض الربيع بقاصف عَصِفِ
ما عاد للأشواق رائحةٌ
يبست عروق ثرة الشغف
لا وعد يُرْجَى بعدُ لا صِلَةٌ
وَرَقُ الهوى مِزَقٌ على نِتَف
أنّا عشقنا في الهوى زمناً
لم يبق إلاّ الشيْب فاعترفي
يُروى لذي عقلٍ يباركه
أو مُتّقٍ عَفٍّ و ذي شرفِ
عشنا وكان العمر وارِفُه
عزًا بدينٍ جاء فيه صَفي
الآن لا عمْرُ نُدَلِّله
النفس ملّت نزوة الصّلَف
ودعْتُ صفو العمر يانِعَه
لا شهوة تختانني فقفي
إني أعوذ من الهوى وبما
يأتي به من عيشه الدنفِ
يارب هذا العصر مسغبةٌ
اللهم أرشدني عن السرف

أرشد بصدري مضغة ولها
عين تكاد تزيغ عن جنف
فتكاد تعصف بي لتأخذني
لمهامه مستوحِشِ الهدف
ياربِّ خانتني بها غِيَرٌ
وِرْدٌ مرِيْبٌ ظاهر الأسف
اللهم أبدل ذُلّ أمتنا
نصراً وتمكيناً على نَصَفِ
وهداية للحق واضحةً
دين أتى من مرسلٍ وصَفِيْ
نهج يشرّعه وينشره
يهدي به من ذِلة التلف
بمقامه المحمود شَرّفه
اللّه يوم البعث من جِيَفِ
نرجو الإله لنا يشفعه
نُروَى بكأس منه مُغْترفِ
من حوضه المورود منْهَلُه
صافٍ فراتُ الورد مُرْتَشَفِ
صلى الإله عليه تكرمة
اللهم صل عليه ذالشرف

المصمك





أ.د. صالح بن سبعان

كيف تُبنى المناطق.. وأبناؤها يهجرونها ؟

واحدة من أخطر الأشياء في المسيرة الإدارية للدولة تتمثل في هذا الظل الإداري الثقيل الذي تعاني من وطأته (الأطراف).

ورغم التقسيم الإداري للمملكة إلى مناطق، إلا أن المسؤولين التنفيذيين في المناطق لم يستفيدوا من هامش حرية الحركة الإدارية الممنوحة لهم ولإدارات المناطق.

ولست بصدد البحث عن أسباب هذا القصور. إلا أن الفكرة بحد ذاتها تعتبر من الوصفات الكلاسيكية والمؤكدة، أي أن تعطى هذه الإدارات هذا الهامش لحرية الحركة الإدارية في إدارة شؤون المنطقة لأنها الأدرى باحتياجات المنطقة، ولأنها الأقرب إلى نبض حركتها اليومية. لقد كتبت من قبل، وأنا أتناول مشكلة التعليم بأن الإدارة المدرسية هي الأقرب إلى احتياجات المدرسة والأقرب إلى إيقاعها اليومي. وأن الإدارة التعليمية في المنطقة هي الأقرب إلى إدارة المدرسة.

وأن وزيرالتعليم المركزي بالتالي بعيد عن هذا الإيقاع بحكم إشرافه على إدارات التعليم بكل مناطق المملكة، ثم هو أبعد ما يكون عن إدارات مدارسها.

ولكن هذا الأمر لا ينطبق فقط على القطاع التعليمي، وإنما يصح كقاعدة لكل القطاعات الأخرى الإنتاجية والخدمية.

ويعتبر هذا من بديهيات علوم الإدارة.

فمن أين يأتي الخلل إذن والذي يحول دون توفير الخدمات التي تبذلها الدولة من أجل رفاه مواطنيها..؟.

الخلل يأتي عن طريقين:

- إما تقاعد وقصور وفشل الكوادر المنفذة للتوجهات الاستراتيجية لصانع القرار.
- وإما لفشل الموكل من قبل صانع القرار، في التوجيه الصحيح لإرادة صانع القرار.
- وإما لعدم استيعابه لهذه الاستراتيجية، أو لفشله في متابعة تنفيذ القرار.

وأيا كانت الأسباب في هذا وذاك.. إلا أن النتيجة واحدة.. وهي: عدم إنفاذ التوجهات.

* * * * * *

هذا النزيف.... والحل

لقد اطلعت عن قرب على (تجربة) الأمير خالد الفيصل مع إمارة عسير، وربما هذا يسمح لي بأن أدلو بشهادتي عما شاهدته ولمسته.

لقد فهم سموه أن وظيفة أمير المنطقة والمشرف على إدارتها بأنه وكيل عن صانع القرار وبالتالي فإنه ليس مفوضا فحسب، بل هو مأمور بإنفاذ إرادة الملك - صانع القرار لتحقيق رفاه المنطقة التي أسندت مسؤوليتها إليه.

بهذا الوعي فتح أمير المنطقة أمامه آفاقا واسعة للتحرك الإداري، فليس من مسؤولية ولي الأمر أن يكون مسؤولا إداريا وتنفيذيا عن الإمارة التي تقع تحت مسؤولياته.

وتأتي الآن الخطوة الثانية:

ثمة هجرة من هذه المنطقة نحو المراكز. هذا في حد ذاته يشكل نزيفا في قدرات المنطقة حين تهاجر كفاءاتها وأياديها العاملة.

* * * * * *

ما الحل؟

وكيف تبنى المناطق إذا كان أبناؤها يهجرونها؟

إذن السؤال الصحيح هو: لم يهاجرون ؟

الإجابة: يهاجر الإنسان بحثا عن العمل والعيش الكريم، أو للتعليم، أو العلاج وغيرها من الاحتياجات.

بالنسبة لخالد الفيصل كان السؤال:

لماذا لا تتوفر لهذا الإنسان هذه الاحتياجات ليحقق إنسانيته ويحتفظ بكرامته وينعم بدفء القرب من الأهل والعشيرة، ثم يحقق طموحاته وذاته؟.

ولكن كيف؟.. وهذا هو الحل..

المسألة بالنسبة إليه كانت أبسط مما يتصور أي إنسان.. ولكنها كانت أشبه بالمعجزة.

ثمة مواطنون يتوزعون في مناطق هي قريبة من بعضها، ولكنها بعيدة، ويباعدها سوء الاتصال وتعثر المواصلات. فلماذا لا تدمج في قرى تتوفر بها وسائل العيش الكريم المستقر. وهكذا أقام المجمعات السكنية المتقاربة، وهذا يوفر لها الخدمات من كهرباء ومياه للشرب والزراعة والرعي، وبالتالي إقامة المرافق الصحية والتعليمية والعلاجية والترفيهية.



شعر : عبدالعزيز بخيت

قبعة لحرف غير منقوط

للاحرف اللائي شربن دواتي
ومَشَيْن بالمعنى إلى الكلمات

للاحرف العذراء جئنَ عرائسا
وجَرَيْن في الأوزان نهر فرات

للأحرف اللائي رَكَضْنَ أيائلا
بين السطور فكُنّ ماء حياتي

للاحرف اللائي وصفْنَ حبيبتي
وأضأنَ في ليل الأسى مشكاتي

للأحرف اللائي وقفْنَ تمائما
بيني وبين شقاوة المأساة

للأحرف البيضاء حين تلونت
وردا يفوح بباقة الأبيات

للاحرف اللائي عبرْنَ مفاوزي
وصلبْنَ صمتي في مقام بيات

للأحرف اللائي فضحْنَ خبيئتي
وصرخن بالأشعار ملء لهاتي

للأحرف اللائي بعثن نبيها
ليكُنّ آياتٍ بلا صلوات

للأحرف اللائي خلعْنَ نقاطها
ورتقْنَ في عُرْيِ الكلام عباتي

فخلعتُ قبعتي لأكمل نقطها
وأعيذَها من فكرة الممحاةِ

نافذة على الإبداع





عرض:
د. محمد صالح الشنطي

قراءة في قصة أحمد بوقري المرمدة (تقطيع أوصال الرماد)

بين شعريّة القص وآفاق التأويل

تُطالعنا - منذ البدء – عبارة تعريفيّة على نموذج إنساني ينتمي إلى ثقافة عرفت بأنها معنيّة بالبعد الروحي والاستغراق التأمّلي (سانجاي) الصبيّ الهنديّ يضفي عليه من الصفات ما يجعله كتاباً مقروءاً ، فيقدّمه بقراءة ملامحه متغلغلاً في تأويل قسماته مازجاً بين فضائين : الأول مادي حسّي يتمثّل في الغابات والفيلة والضفاف المبتلّة وفقاً لتعبيره ، ثم الحنين ملخّصاً بذلك تضاريس الهند الحضاريّة التي تتضافر فيها قسمات الكون والروح الإنسانيّة، يصوغها الكاتب بلغة تترجم هذا المزيج المهيب المكتظ بحيوية الموقف ، الضاجّ ببركان المشاعر فيصف (سانجاي) على لسان صحبه بعبارة مكتنزة بفيض من شعريّة المجاز (أنت نهر من دموع) مختزلاً بذلك ما تمثّله هذه الشخصية، ومستشرفاً آفاقها متنبئاً بسيرورة الحدث ومآلاته في القصة ، غير أنه يرتدّ إلى الماضي ليثري هذا النموذج الإنساني مؤصّلاً لما يمثله من حضارة من أقدم الحضارات البشريّة، فيقدمه في وحدة كونيّة صوفيّة تفنى فيها ذاته في (ذرات الغيوم وأبخرة الأنهار وتراب النهر) فيتشكّل كائناً جامعاً لقطبي الوجود (الماء والتراب) التي تسري في عروقه ، ويوازي بين ذكراه وبين حركة الأفلاك والأكوان (الشمس والنهر) غياب قسريّ ووجود متجدّد (تغيب الشمس في النهر) فتنبعث ذكرى الأب الفقيد حيّاً مترائياً في الغياب .. مفارقة دالّة تعبر عن موقف وجدانيّ ، له بعد فلسفيّ واضح " صار لا ينفكّ يتأمّل نهر(الغانغ) عند كلّ غرقٍ للشّمس في حُمرة الأفق .

امتزاج روحيّ وفناء صوفيّ ، فقد تحوّلت أوصاله إلى نثارٍ يخالط رماد الأب إلذي اختزنه في زجاجةٍ لا تغيب عن ناظريه؛ مفارقة تجمع بين الوجود والعدم (الحياة والموت) يكافيء ذلك الفناء والتوحّد ظاهرة كونيّة تتمثّل غرق الشمس في نهر(الجانج) ورماد الأب الساخن روحاً تنسكب في عروقه ، النهر الذي يضم شيئاً من هذا الرماد الذي ينثره في نهر الجانج عند غروب كلّ شمس ، يظل الجزء الآخر منه في زجاجة تلازمه ، يناجيها في حُلكةِ الأيام ومطير مساءاته .

يعمد الكاتب إلى توظيف المكان لتنمية الحسّ الكونيّ الروحيّ الذي يعزّز هذه الرؤية الفلسفيّة، فالانتقال من النهر إلى الصحراء منعطف مهم في تطوير الحدث في القصة وتكثيف الرؤيا وفتح أفقها الدلاليّ ، وحمله معه إلى الصحراء يوحي بأنه يقوم مقام مكوّن أساسي من مقوّمات الوجود وهو الماء ، وتساؤله في مخاطبته لرماد أبيه عما تبقّى منه في الزجاجة مشيراً إلى جوارحه الرئيسة الثلاث : الرأس والقلب والروح قوام الكينونة ، فهي صنوه وقوام حياته ، دائم الحديث لرماد أبيه ومناجاته له ، فهلوساته في حلّه وترحاله ، كما هو الشأن بالنسبة لأمّه التي كانت تبكي لفراق الرماد كما لو كان الراحل مازال حيّاً يرزق ، والحركة من النهر إلى الصحراء على متن الطائرة أشبه بالانتقال من الدنيا إلى الأخرة فقد تحولت إلى ما يشبه التابوت ؛ إذ انتهى به المطاف إلى الغياب التام بعد أن أصبح رماد أبيه توابل استخدمها رفاقه دون أن يعلموا سرّها . فالزّجاجة التي تحتوي على الرماد كانت تلازمه أينما ذهب ، تنام في حجره وتصحبه في قضائه لحوائجه ، ارتقت حتى بدت قوام حياته ومناط بقائه ، وحين غفل عن الزجاجة وغرق في نوم عميق وغفل عن الرفات الرمادية انتهكت حرمة وجوده ، من هنا بدت الزجاجة برمادها أقرب إلى رمز الهُويّة ؛ فقد كان يربط بينها وبين النهر والغيم والأرض حبل الذكرى يصله بماضيه، وبحضور هذا الماضي في وجدانه وقلبه ، ولعلّ ابتهاج رفاقه الذين يساكنونه من مختلف البلاد بطعم الرماد الذي حسبوه



من التوابل ، وصيحات الإعجاب التي انطلقت مثنيةً على طعمها اللذيذ وحرصهم على أن يحضر لهم مثلها إذا عاد إلى موطنه مرّة أخرى يوحي بهذه الرمزيّة التي تستعيد ثقافة الهند وحضارتها وهويتها الروحية ومكانتها بين حضارات العالم ، ونسيانه لها وغفلته عنها جعلته يفقد كينونته فيتساءل "أيّ أوصال من جسد أبي أكلتم أيها الأوغاد" وإشارته في نجواه لأبيه عن تقطّع أوصال الأب وانتشار رماده متناثرة على فراشه كغبار الصحراء، تلك إضاءة لرؤياه وإشارة لافتقاد الهويّة وضياعها في بلاد الغربة بعيداً عن الهند بحضارتها وقيمها الروحية إنها لحظة التنوير بما تفضي به من انطباعٍ موحّد كما ينبغي أن يكون .

أما بنيتها الجمالية فتتمثّل في تنامي الحدث المفرد الذي يتمحور حول زجاجة الرماد في احتوائها على رماد الأب ، ورفقتها الدائمة للابن كظلّه ، فهي رمز التوحّد بين الابن وأبيه ، بين الحاضر والماضي ، وبين الجسد والروح ، والفناء والبقاء، ثم التصاعد في إطار حبكة متماسكة حتى تصل إلى الذروة في الانتقال بها إلى فضاء آخر خارج إطارها المكانيّ ومغادرتها لمجالها الحيويّ ومغامرة التيه والضياع التي انتهت إلى ذراتٍ من غبار متطاير لم يعد من الممكن احتواؤه بعد أن تقطّعت أوصاله، بما يمثله هذا الرماد من إرث ثقافي وهوية روحيّة ، وقد انتهى به المطاف إلى الارتحال من أراضي الخصب والأنهار إلى الاغتراب بعيداً إلى جفاف الصحراء وهو جفاف مجازي. وهنا تتحقق السمة الأولى لشعريّة القصة القصيرة ممثلة في التركيز والتكثيف والتنامي بعيداً عن التفاصيل والتشعّب والمضيّ قُدُماً في تصعيد الحدث الذي يعبر عن لحظة التوتّر المضطّردة ، فمن الرفقة المستدامة للرماد في أرض الوطن إلى لحظة الفراق الأليم بين الأم والابن والأب (الرماد)، وبين النهر والتراب والراحل إلى الصحراء ،هذه اللحظة المتوترة التي تنتهي كما سبق أن ذكرت إلى النهاية حيث الضياع والتيه .والتهام ماتبقى من إرث وهوية .

وهذا التنقل بين المكانين الرئيسين رمز التحوّل هو ذاته صُلب القضية والتعبير عن الأزمة ؛ فالقصة القصيرة توصف بأنها (فن الأزمة)

أما الزمن فهوثنائيّ البنية كما المكان والشخصيات : زمن الحياة والموت زمن الوجود والعدم ، زمن كونيّ ونفسيّ ، لحظات الانتظار القاسيّة ولحظات الانتقال الممضّة ، ثم لحظة الإحساس بالضياع في نهاية القصة .

أما الشخصيات الرئيسة فتقتصر على (سانجاي) الابن الذي يحتفظ برفات أبيه رماداً وفق الطقوس الهنديّة ، ويحتفي به ويصحبه حيثما ذهب ، ولعل (سانجاي) تمثيل للشعوب التي تتمسك بهويتها وتراثها في وجه الغزو العوْلمي الذي تستحيل عنده الأمور كلّها إلى قيم مادية استهلاكيّة تقاس بمدى توفيرها للّذة الحسيّة، ولذلك احتمى سانجاي وراء تسمية الرماد بالتوابل لإقناع المسؤولين في المطار لتمرير رماد أبيه والسماح له باصطحابه ،وكان هذا السبب في تقطيع أوصاله فيما بعد حين استخدمه رفاقه الأمميون بوصفه توابل ، فعبثوا بقدسيّته فتحول إلى غبار منثور على السرير ، سنجاي الشخصية المحورية التي هي مناط الدلالة ؛ إذ تمثل رمزا للأمة التي تتمسّك بتراثها وقيمها فتتعرض لانتهاكات تقوّض تاريخها من قبل القيم المفروضة التي استنتها الليبرالية الجديدة ، والأم التي وقفت وعارضت اصطحاب سانجاي لرفات أبيه تمثّل الحكمة والمرجعية الأخلاقيّة والقيميّة التي تخشى من إهدار منظومتها الأصيلة من القيم الحضاريّة الموروثة ، ولعل ما يجعلها متّسقة مع شعريّة فن القصة القصيرة تقديمها في سياق دايَناميكي حركيّ ، أي تقديمها وتمثّلها (وهي تعمل) على حد تعبير رشاد رشدي في أول وأهم كتاب نظري أسس للمفاهيم الجمالية للقصة القصيرة .

وإذا كان هناك من اتّكأ على توصيف الخصائص الأساس في القصة القصيرة الحديثة التي يتعذر تحديد تعريف دقيق لها متصوّرا أركاناً ثلاثة لبنيتها الجماليّة على نحو ما نجد عند صبري حافظ ، وهو ممن أسهموا في ترسيخ أساسيات القصة القصيرة (وحدة الانطباع ولحظة الأزمة واتساق التصميم) فإن هذه الخصائص متوفّرة في القصة التي بين أيدينا ؛ فهي لم تقدم لنا فكرةً ، بل تركت أثراً قابلاً للتصوّر، فضاؤه متّسع للتأويل على نحو ما أشرت في مسألة الهوية بما يحيط بها من هالة ، وارتباطها بمفهوم العولمة والقيم المادية ؛ ثم لحظة الأزمة بما توحي به من توتّر عبر تفاصيل دقيقة تبلغ بها الذروة، ابتداءً من وفاة الأب وفراق الأم ومأزق العبور برماده خلال السفر، ثم انتهاك قدسيّته باستعماله بهاراً للطعام كما أسلفت ، ثم تقطيع أوصاله وضياع هويته ؛ أما اتّساق التصميم فيتمثل في التفاعل بين عناصره من شخصيات صانعة للحدث مؤثّرة فيه ، وزمن متداخل بأشكاله المتعدّدة زمن المتن الحكائي وهوالزمن الحقيقي الذي تطورت الحكاية من خلاله ، ثم زمن المبنى الحكائي المتمثل في الشريط اللغوي وزمن القراءة والزمن الكوني التاريخي والحبكة حيث تتشكّل الرؤى من خلال الهيمنة الاقتصادية والحضاريّة (زمن العولمة) وارتباطها بالنقلات المكانية مغادرة المهد (الوطن) والاندماج مع الغير وفق سياق تفرضه طبيعة العصر .

تلك أبرز سمات هذه القصة التي انطوت على هذه الرؤي التي تفترع حجب التمويه والتضليل بجمالياتها ولغتها التي تفيض بالإيحاء وترسم مدارات التأويل.

سعد الحميدين

عِطْرُ الرِّيحِ

مــوال

مــاكُــنْــتُ أَهْــجُــسُ إنّ فَـــاتِـــنَـــتـــي ... يَــوْمــاً تَــعَــكِّــر صَــفْــوة الــحُــبِ

وَتـــــرُوحُ لـــلأَغْـــرَابِ تَـــمْـــنَـــحُـــهــــمْ ... عَــطْــفــاً نَــدِيــاً سَــائــغَ الــشّــرْبِ

فَلهَـــا أقُـــول مُـــرَدِداً أبَـــــداً ... سِــيْري بِدَرْبِــكِ واتْرُكِــي دَرْبِــي

تَسَهُّدٌ ..

ولوحةٌ بيْضاءَ في حُضن الجدارْ

عيناي تَرْسُمانْ

بالأهْدابِ مَنْظَراً لِوَقْتٍ مُرْتَجَعْ

ألوَانُه من الطّبيْعَةْ

سَرى بي الْمسَاءْ

والهُدْبُ أمْعنَتْ في رَسْمِها٬

ما كَانَ لاصِقاً بهَا مِنْ ذِكْريَاتِهَا عَن الْحَبِيبَةْ

عَلى إيْقَاعِ شَمْسٍ رَاقِصَةْ

حِيْنَمَا تَزُورُ في الظّهيْرَةْ

بِعِطْرِها الْـ(يَضُوعُ) مِنْ انْفَاسِهَا

***

كَانَ الْحَدِيْثُ والْحَدَثْ

ولحْظَةَ الْعِنَاقْ

والأنْسِ والْوفَاقْ

يَنْهَبُهَا الْعُشّاقُ٬

مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ مَرْسُومْ

والغياب بالفراق كان

فـ/ عَلا الغُبارُ لَوْحَتي٬

تَشَوُّهَتْ عَبْرَالشّهُور والسِّنيْنْ

لكِنّمَا الْحَنيْنُ دائماً يَزُورُ
في الصّحْوِ في الْمَنَامْ/
يَجْثُو عَلـيّ في الظّـلام، وحُزمَةٍ مِنَ
الآهاتِ والأوّاهِ يَقْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضِها
’تَلاحُـمُ الأوْقاتِ بالغَرام بُغْيَةَ النّوالِ
مِـنْ مباهِجِ الهَـوَى إذا تَقَارَبَتْ بعدَ
ابْتِعَـادٍ’ فَأيْنَعتْ اشْـجَارُها /تـكاثَرت
ثِمَارُهـا’ تَصيْـرُ لوْحَتـي /حَديقَتـي
بَديْعـةَ الألْـوانِ’ مـا يُـرى منْها وما
يُحَسُّ يُوقِظُ الغَرَامَ تَحْتَ ظِلّها.

***

اللّه يـا جَمـالَ الْكَـونِ والتّكْوِيْنِ في
تَذَكّرِ الصّبـا وعَوْدَةِ المَناظِرِ الْـ(كانَتْ
)جَديْـدَةً ’فأصْبَحَـتْ قَديمَـةً’ وكُلّها
يُنـازِعُ البَقَـاءَ في نُفوسِ مَـنْ يُريدَ
أنْ يَظَـلّ عاشِـقاً مـا دَامَ قَلْبَـهُ يَعُدّ
مُحْصِياً دَقائـقَ الْعُمْرِ الّذي يَمُرُّ باحِثاً
مُسْتَمْتِعاً بِمَا أُوتيهِ مِنْ مَحَبةِ المَحَبة
الْغَنِيّةِ الْوفَاء.

***

عَرائِـشُ الأحْـلام ظَلِلِـي الْمِسْـكيْنْ
والمُحبّ ’ مَهّدِيْ الطّريْقَ للحَبيْبَةِ (الْـ
(تَهُمّ)بالرّجُـوع بَيْنَهَـا تُناجي بَيْنَها
بـأنّ ما قَـدْ قِيْلَ سَـابِقاً:(في النَديم
ألذهُ القديمْ)’
قَـدْ دَقّ فـي الـــرّوْضِ الـوَتَــدْ-
لِخَيْمَةِ النّدِيْم.
(يَجيءُ/لاَ يَجيءُ)؟!
سأنْتَظِرْ
سأنْتَظِرْ
لَعَلّهَا تَفي بِالْوَعْدِ مِثْلَمَا مِنْ قَبْلُ؟!

مسافة ظل



ترحال الأدباء



خالد الطويل

قَصَائِدِي أينَمَا يَنْتَابُنِي قَلَقِي
ومَنْزِلِي حَيثُمَا ألْقِي مَفاتيحِي
الثبيتي

يطبع السفر والترحال أثره في تجربة الكاتب والشاعر والأديب نظير ما أوتي من ملكة وحس إبداعي ؛ وتأتي دلالات السفر متعددة يسبل عليها المبدع من روحه، فقد يرحل بعيدا وإن لم يتجاوز عتبة داره.

ويمكن أن ندرك تأثير السفر في نتاج أديبين كطه حسين وجبران، وقد ابتعث طه إلى فرنسا لاستكمال دراسته، فيما قضى جبران سني عمره في أمريكا التي هاجر إليها مبكرا، وكتب جبران الكثير من المؤلفات ، وتشعرك نصوصه بتلك الغربة:

هل تَخَذت الغاب مثلي .. منزلاً دون القصورْ
فتتبّعت السواقي .. وتسلّقت الصخور

وبخلاف طه وجبران لم يعرف عن نجيب محفوظ كثرة السفر وهو مسكون بمصر ومعالمها وحاراتها، وأبدع في تقديمها في عديد من قصصه ورواياته: خان الخليلي، زقاق المدق، ثرثرة فوق النيل وغيرها.

ورغم الأثر الواضح الذي يتركه السفر في حياة الأدباء فإن للخيال دوره في تجاوز الجغرافيا لكنه لا يعطي أثرا كما يفعل المكان، ويظلّ الخيال خيالا، وصدق الشاعر:

لا يَعرف الشَوق إلّا مَن يُكابدُه..ولا الصَبابَةَ إلّا مَن يُعانيها

وفرَق شاسع بين أن تتنفَس هواء المكان (يسكنك وتسكنه) وبين أن تكون بعيدا تناجيه ولا تعرف عنه سواء ما قرأته عنه أو تخيلته ! ولو استعرضنا ذاكرة الشعر العربي في عصوره الأولى لوجدنا أمثلة يضيق بها المجال.

وخاطب الجواهري في غربته سفوح دجلة وبساتينها التي يعرفها جيدا قبل خروجه من العراق؟

حَيّيتُ سفحَكِ عن بُعْدٍ فحَيّيني
يا دجلةَ الخيرِ، يا أُمّ البساتينِ
حييتُ سفحَك ظمآناً ألوذُ به
لوذَ الحمائم بين الماءِ والطين

واختار المتنبي السفر بلا وجهة مجسدا لوعَته وضيقه بالمقام بمكان بعينه كما تشير أبياته:

ذَراني وَالفَلاةُ بِلا دَليلِ
وَوَجهي وَالهَجيرَ بِلا لِثامِ
فَإِنّي أَستَريحُ بِذي وَهَذا
وَأَتعَبُ بِالإِناخَةِ وَالمُقامِ

السفر يمنحك الرؤية والقدرة على الاستلهام، كما أنك حين تعيشَ بين ثقافتين الأولى تمثل وطنك، والأخرى مجرد محطة عابرة في حياتك سواء كانت دراسية أو سياحة أو للعمل والتجارة ينالك من التأثر ما ينالك.

وهناك من يثري بيئته حتى وهو خارجها حين يمنحه السفر الرؤية لمكانه عن بعد فيتمكن من إدراك ما تتمتع به بلاده من سمات وما تنعم به من خيرات.

المقال

حسين بافقيه يكتب

القصيبيّ يعلِّم النُّقَّاد !

- 1 -

مِـنْ وُجُوه غازي القصيبـيّ المتعدّدة أنّـه ناقدٌ موهـوب، عميـق المعرفة بالشّـعر، على أنّ معرفتـه بالنّقد لمْ تأتِ إليه مِنْ نظريّات النُّقّاد وجدلهم، وحَسْب - وإنْ كان عارفًا لها، غيرَ بعيدٍ مِنْهـا - إنّما مِنْ بصيرتـه، وموهبته، وثقافته الواسعة، وذكائه.

ربّمـا لـمْ نلتفتْ، كثيـرًا، إلـى الوجه النّقـديّ لـه، أوْ كأنّمـا أراد النُّقّـاد أن يهوّنوا مِنْ كُتُبه وآرائه في النّقد، فما هو إلّا شـاعر، وليس كلامه عن الشّعْر إلّا "انطباعات"، لا أقلّ ولا أكثر!

والحقّ أنّ القصيبـيّ مِنْ أبصر الأدباء والنُّقّاد بالشِّـعْر، وتدلُّنا كُتُبه وبخاصّةٍ (قصائد أعجبتْني) علـى تلك البصيرة التي يفتقر إليها طائفة ليسـتْ هيّنة





مِنَ النُّقّاد.

- 2 -

عندما أخرج النّاقد السّـعوديّ الشّهير الدّكتـور عبـد اللّه الغذّامـيّ كِتابـه (النّقـد الثّقافيّ) = شَـغَلَ النّاسَ به - وهـذه عادتـه - وبينما تنـادى النُّقّاد الأكاديميّون فـي ندواتهم للتّرويج - مِـنْ حيث يدرون أوْ لا يدرون - لِكتاب زميلهـم، وصار لَوْكهـم لمصطلحات الغذّاميّ في "الشّـعرنة"، "والنّسَق"... أثقل مِنَ الحديث المُعاد = اطّرَحَ غازي عباءة الشّاعر، وكأنّما حَنّ إلى حُجُرات الـدّرْس في الجامعة، أسـتاذًا وباحثًا، ومـا كانتْ غايتُه أن يُنشـئ فصلًا في القانـون الدّولـيّ، أوْ يصنّف كِتابًا في العُلـوم السِّياسـيّة = بـلْ أن يعيـد النّظر في الكَلِم الحديث الّذي أشـاعه الغذّاميّ في حياتنا الثّقافيّة، وظاهَرَهُ عليه الأصحـابُ والأحباب، فكان كِتابُه (عنْ قبيلتي أُحَدّثكم)، رسـالة الشّاعر في نقد الأدب والدّراسات الأدبيّة.

- 3 -

وعنـوان الكِتاب (عنْ قبيلتي أُحَدّثُكم) جَنَـى عليـه، وهـو لا يشـي بحقيقته ومحتـواه، ولعلّـه نُظِرَ إليـه، في خير أحواله، على أنّه مقالات ساخرة، كتلك الّتـي اشـتهر بها غازي، فـي التّنكيت والتّبكيت.

وتقوّي كلمات الإهداء ما أقول به:

"إلـى عبـد اللّه الغذّامـيّ: شـيء مِنَ الشّعرنة"!

وفـي العـادة لا تخلـو إهـداءات القصيبـيّ مِنَ "التّوريَة"، ويسـبق إلى ظنّ القارئ أنّه يسـخر، فـإنْ لمْ يَكُنْ كذلـك فإنّـه يعابـث المُهْـدَى إليه، وليـس بعيدًا أنّه يعابـث الغذّاميّ، أوْ يسـخر مِنْ مصطلحاته، ومِـنْ بينهنّ "الشّـعرنة"! ولطالمـا أُولِـعَ صاحِـب (النّقـد الثّقافيّ) بإفشـاء ما يعتقده: يؤلّـف الكِتـاب، ويتبعـه محاضـرات وندواتٍ ومقالاتٍ وأحاديث، ويتعشّـق السِّجال والخُصومة، وينافح في سبيل معتقداتـه ويجالِد الخصـوم مِنْ أجل أن يأخذهـم بما اختـاره، فالمهمُّ أن يحمل النُّقّادَ والقُرّاءَ على مجاراته في الشّعرنة والنّسَق!

- 4 -

والدّكتور عبد اللّه الغذّاميّ بارعٌ في التّخييل على القارئ بالعِلميّة والمنهجيّة؛ يسرح به في كلامٍ طويلٍ في النّظريّة، وفيما يكون "النّسق" نسقًا، و"الشّعرنة" شعرنة، حتّى إذا استهوته "الانقرائيّة" رأيناه يحشد كُلّ طاقته مِنْ أجل أنْ يُشيع هذه "الانقرائيّة"!

وكلّ ذلك يتخلّله تحليل ساذج ويسير، فالنّاقد يوهم قارئه أنّه قرأ التّاريخ و"الأنساق الثّقافيّة"، ما كان منْها معلنًا، وما كان مضمرًا، ويُطوِّحُ مَيْمنةً ومَشْأَمةً، فإذا أدمْتَ النّظر في كلامه أدركتَ أنّ قراءة الغذّاميّ ساذجةٌ جدُّ ساذجة؛ فسبب التّأخر، عنده، هو "النّسَق"، وبلوى هذا الشّاعر أوْ ذاك "الشّعرنة" - ولا شيء بعدها - في قراءة تُشبه، منْ حيث المحرّك، القراءة الدّينيّة التّقليديّة التي تفسّر كُلّ شيء تفسيرًا واحدًا، فالغذّاميّ ليس ماركسيًّا، ولا خلدونيًّا، ولا عالِمَ اجتماع، ولا مؤرّخًا. ومصادر بحثه لا تدلُّ على أنّه قرأ أ لأنساق الثّقافيّة نفسها، فالمسألة، كما قلتُ، يسيرة، لا تَعْدُو أمثال هذه العِبارات: "المتنبّي شحّاذ"، و"أدونيس طاغية"! وكُلّ ذلك سَبَبُهُ "النّسَق"!

- 5 -

ونحن نكلّف مَن يصطنع هذه الرّواسِم المُعَدّة شططًا، لوْ أردناه على أن يتبيّن مقام الشّاعر في الثّقافة العربيّة القديمة، صُعُودًا وهُبُوطًا، وصِلاته بالقبيلة، والسُّلطان، والمجتمع.. إنّه لا يريد ذلك، وليس عليه إلّا أن يدمغ ثقافة كاملة ببيتِ شِعْر واحد، ويَرُدّ النّتائج إلى عِلّة واحدة، هي، مَرّةً، "النّسق"، ومَرّةً أخرى "الشّعرنة"!

ويظهر لي أنّ الشّاعر غازي القصيبيّ كأنّما ألمَحَ إهداؤه السّاخر إلى شيءٍ منْ هذا، ولعلّه لمْ يستسغْ شغف الغذّاميّ باشتقاق الكلمات، وإطلاقها في السّماء، فكان كِتابه ذو العنوان السّاخر (عنْ قبيلتي أحَدّثكم) تصحيحًا لذلك "التّرف اللّفظيّ" الّذي صاحَبَ كِتابات الغذّاميّ، وكانَ الكتاب، منْ ألِفه إلى يائِه، دراسة أدبيّةً استعانَتْ بالشِّعْر، والتّاريخ، والفلسفة، والاقتصاد، والنّقد الأدبيّ، وعِلْم الاجتماع [دُونَ إدلال بالمنهج والنّظريّة، ولَوْكٍ للمصطلحات]، يؤازِرُهُنّ الذّكاء والألمعيّة... = لتفسير صُعُود الشّاعر وهُبُوطه في الثّقافة العربيّة.

وكأنّما أراد غازي القصيبيّ - الشّاعر الرّومنطيقيّ - أن يَدُلّ النّقّاد على مَعالم الطّريق، فكان كِتابه البديع هذا، بحثًا جديدًا في دراسات الأدب، انطوى على أفكار بعيدة الغور، وإنْ غَفِلَ عنه نُقّاد الأدب ومؤرّخوه، في عالمنا العربيّ الكبير، وفي ذلك خَسارةٌ وأيّ خسارة!



ياسمين حقي*

(وميض الحكايا)

كما لو كنتُ ساقية
أنهَمِلُ على وقع كلمةٍ
أتفتّحُ سماءً تُطِلّ على مرجٍ
أتناثرُ فُتاتاً ينقرُهُ عُصفورٌ مهاجرْ!
كما لو كنتُ نجمةً
أتدلّى من سماءٍ بعيدةٍ
أسرجُ قَلباً،
أُضيءُ قمراً بأكملِهِ!
كما لو كنتُ شجرةً
أتعرّى ورقةً ورقةً
كغصنٍ راحَ
يُطاردُ ربيعَ غيمةٍ آفِلَة
عابرةً
أتقمّصُ روحَ فراشةٍ،
أُرفرِف أُرفرف ليس بعيداً
أحطُّ على نوّارةِ حقلٍ
ضفافٍ
تفاحٍ أخضر
خزامةٍ برية
موجٍ مرتحلٍ
وحليبِ مجرّةٍ غافية:
أنا
وأنت؟
كما لو كنتَ تبغَ أيامٍ خلتْ
وبنّ صباحٍ آتٍ،
ودليلي صوبَ حكاية تومضُ...!

* كاتبة سورية

اليمامة حضرت المناسبة وأجرت حوارا مع عيد الجهني..

جمعية الفلسفة تحتفي باليوم العالمي للفلسفة

كتب أمين شحود:

بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة نظمت جمعية الفلسفة احتفالاً تضمن ورشة تدريبية بعنوان "الحوار والآخر" قدمها المهندس حمد الراشد، وأدارها عيد الجهني. وندوة حوارية بعنوان "الفلسفة والأسئلة المعاصرة" شارك فيها كلٌ من: خالد الغنامي وشايع الوقيان ومروان العايد، وأدارتها أفنان المبارك.

وتضمن الحفل فقرة موسيقية وتكريماً للمشاركين.

وقد أعلن اليوم العالمي للفلسفة من قبل اليونسكو ويحتفل به كل ثالث يوم خميس من شهر نوفمبر. تم الاحتفال به لأول مرة في 21 نوفمبر عام 2002م.

خلال الاحتفال باليوم العالمي للفلسفة في كل عام تؤكد اليونسكو القيمة الدائمة للفلسفة لتطور الفكر البشري، لكل ثقافة ولكل فرد.

جمعية الفلسفة:

هي جمعية أهلية سعودية غير ربحية تهدف إلى تمكين المهتمات والمهتمين بالفلسفة من المشاركة المجتمعية في المجال الفلسفي. تأسست في السابع من نوفمبر 2020م ومقرها مدينة الرياض. وتسعى الجمعية لعقد تعاون وشراكات مع جميع الجهات الحكومية والخاصة للمساهمة



عيد الجهني

في نمو الثقافة الفلسفية في السعودية كما تهدف إلى تشجيع المجتمع بأطيافه على القراءة الفلسفية الجادة والمستمرة، وإيجاد بيئة تقوم باحتواء المواهب الفلسفية والثقافية، وإبراز الجانب الإبداعي لدى الفلاسفة والمثقفين، وتمكين الكفاءات الشابة من المساهمة في الحركة الفلسفية والثقافية، ودعم المبادرات الثقافية في مجال الفلسفة.

وتتطلع الجمعية إلى أن تساهم الفلسفة في رفع مستوى الوعي الإنساني والاخلاقي لتعزيز قيم التعايش والتسامح في المجتمع من خلال الحوار وبناء المعرفة وتطوير مهارات التفكير.

وخلال عامٍ من تأسيسها نظمت الجمعية العديد من المحاضرات ضمن مشروعها الرائد "قراءات فلسفية للفكر السعودي" تستهدف استكشاف جذور التفلسف في المجتمع السعودي بمسارات المتنوعة؛ فكرية، وأدبية، وتاريخية، وطبيعية. كما تمّ تقديم مجموعة من الورش التدريبية من أهمها: "كيف تقرأ في الفلسفة" لسليمان السلطان، "مدخل إلى التفكير المنظومي" لعبدالرحمن مرشود، "كيف تقرأ نصاً فلسفياً" لشايع الوقيان، و"قراءة في كتب الفلسفة" لرانيا العرضاوي.

كما قدمت نشاطاً تفاعلياً مميزاً في معرض الرياض الدولي للكتاب. وتقيم الجمعية حلقات بودكاست متنوعة ومنها: بودكاست "مقابسات" وبودكاست "ديالكتيك" وبودكاست "مفاهيم".

واهتمت الجمعية بتقديم الدراسات والبحوث الفلسفية ومراجعات الكتب، ومن ذلك: "محاورة الشكر: دايوتيما وسقراط - عبدالله المطيري"، "مقدمة في فلسفة الرعب - تغريد العتيبي"، "رسالة في النفس والطبيعة - يزيد بدر"، "السكن الأصلي الجسد الحامل كضيافة مطلقة فرانسس قري ترجمة: عبدالله المطيري مراجعة: أفنان المبارك"، "هل طائر العنقاء موجود؟ (في نقد تصور شايع الوقيان للوجود) مراجعة: خالد الحسن" و "نقد التنظيرات التأملية في الفلسفة (مناقشة فلسفة الآخرية عند عبد الله المطيري)-



مراجعة: خالد الحسن".
وأولت الجمعية اهتماما بالطفل بقيادة داليا تونسي الخبيرة في هذا المجال، وعماد عباس من خلال برنامج "الفيلسوف الصغير"، وبمشاركات ثريّة من مودة الحميد ورناد خياط.

هذه الأنشطة وغيرها لم تكن لتتم إلاّ بجهود تقنية وإعلامية وتسويقية بقيادة غادة غوث؛ وهي عُضْوَة مؤسسِة لجمعية الفلسفة.

والتقت اليمامة عيد الجهني – عضو مؤسس، وعضو مجلس إدارة جمعية الفلسفة، ورئيس لجنة التدريب والتطوير فيها -. وأجرت معه هذا الحوار:

***من حلقة أنشئت على استحياء عام ٢٠٠٨م وباجتماعات خجولة وشبه مغلقة إلى جمعية للفلسفة لها وزنها وحضورها، ما سر التحول أو تلك القفزة العالية والنقلة المتسارعة؟**

نشأت حلقة حرف الفلسفية من خلال جهود التعلم الذاتي للفلسفة والتفلسف من قبل مجموعة من المهتمين، وانبثقت الفكرة من اقتراح عبد اللّه المطيري ليكون لهذا التعلم الذاتي نوع من التنظيم غير الرسمي؛ فكان النادي الأدبي هو الحاضن وكان خير من قام برعاية وتمكين هذه الفكرة الدكتور سعد البازعي عندما كان رئيسا للنادي الأدبي آنذاك. وتعتبر الحلقة ملهِمَة وداعمة للنشاط الفلسفي في الأندية الأدبية الأخرى، كما أنها امتداد للحركة الثقافية في المجتمع السعودي.

وبسبب زيادة الإقبال على أنشطة حلقة "حرف" من ناحية، وبسبب ضعف الإمكانات من ناحية أخرى.. بحث أعضاء الحلقة عن جهة تساهم في سدّ الاحتياجات المتنوعة لدعم وتطوير هذا النشاط الفلسفي.

التقى أعضاء الحلقة بفريق عمل من لجنة النشر والأدب والترجمة في وزارة الثقافة بقيادة محمد حسن علوان الذي اقترح أن يتمّ إنشاء جمعية أهلية سعودية معتمدة رسمياً كي تتمكن الوزارة من دعم النشاط.

لقد كانت فكرة إنشاء الجمعية موجودة مسبقا ومتداولة بين الأعضاء ولكن لعلوان فضل مشكور في اقتراحها حلاً واقعياً لدعم الحلقة.

القفزة للوضعية الحالية مرتبطة باتجاه الحكومة السعودية أيدها اللّه بدعم العمل الثقافي بأنواعه؛ ومنه الشأن الفلسفي. الدعم موجود سابقاً، والفلسفة لم تنقطع عن المجتمع السعودي منذ نشأة الدولة السعودية، ولكن لكل مرحلة قوتها وضعفها، وما يناسبها من طرق وأدوات تمكين الفلسفة.

نحن الآن في مرحلة دعم للتفلسف والفلسفة على مستوى المشاريع الحكومية الكبرى من خلال الابتعاث، والتعليم الجامعي، والتعليم العام، ومن خلال الترجمة، والمحاضرة، والتدريب، ونحو ذلك من مشاريع وبرامج حكومية تدعم الإقبال المجتمعي على الشأن الفلسفي.

***أقرت وزارة التعليم تدريس مـادة "التفكير الناقد" لطلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والـثـانـويـة، كيف تنظرون إلى هذه الخطوة في ظل شح وندرة وجود المختصين بالفلسفة من المعلمين؟**

هذه خطوة رائدة مشكورة تستحق الاحترام والتقدير لوزارة التعليم، ولكنها – كما جاء في السؤال - مرتبطة بإشكالية ميدانية وهي ندرة المختصين في هذا المجال؛ لذا يستحق مشروع "التفكير الناقد" المزيد من الرعاية، والاهتمام، والتطوير، والتعامل معه بالنقد الموضوعي، والمتابعة، والدراسة العلمية لهذه التجربة والعمل على تطويرها لتلافي أية إشكالات معرفية وميدانية مرتبطة بها.

***ما زال يتردد في بعض المجالس أن الفلسفة دخيلة على المجتمع، أو أنها ضد الدين، وينظر إليها بعض الناس نظرة انتقاص ولا يدري ماهيتها ولا يقتنع بجدواها.. كيف تقيمون تقبل المجتمع للفلسفة بشكل عام في الآونة الأخيرة؟**

من خلال متابعتي للشأن المجتمعي العام ومتابعتي للوسط الثقافي السعودي أجد أن فيه قبولا متزايداً للفلسفة والتفلسف، وتوجد - كأي مجتمع من المجتمعات - حركة



مضادة للفلسفة والتفلسف لسبب أو آخر.

ولاحظتُ هذا التقبّل والتفاعل مع الفلسفة من خلال تجربتي الشخصية في تصميم وتدريب برامج التفكير الفلسفي على مستوى إدارة التعليم بمنطقة الرياض، كما لاحظته من خلال إدارتي للورش التدريبية الفلسفية في جمعية الفلسفة. أتحدث هنا من خلال نظرة إحصائية تدريبية تراعي العوامل المؤثرة في سوق التدريب، وحداثة الانفتاح المجتمعي على الفلسفة، وغير ذلك من العوامل.

يتزايد الوعي بعلاقة التنوع والتكامل بين الدين والفلسفة؛ هذا الوعي الذي أصّل له غير واحد من عمالقة الفلسفة والشريعة قديماً وحديثاً، مع وجود اختلاف التضاد بين بعض النتاج الفلسفي والفقهي، ولكن هذا لا يعني أن مجرد التفلسف والتديّن ضدّان لا يجتمعان، ولا أنهما في حالة عداء كامن يجعل كلّ واحد منهما طارداً للآخر.

***بين فلاسفة العصور القديمة وفلاسفة هذا العصر؛ ما أوجه التشابه والاختلاف في ظل الفروقات والمتغيرات العلمية والتقنية بين العصور السابقة وعصرنا هذا؟**

ثمة مشتركات بين الفلاسفة على اختلاف أزمنتهم، وأمكنتهم، وتنوع اهتماماتهم، واختصاصاتهم؛ هذه المشتركات هي التي تميّز التفلسف عن غيره من عمليات التفكير الأخرى؛ ومن خلال هذا التميز ينسَب المشتغل بالمعرفة الفلسفية إليها فيوصف بأنه متفلسف أو فيلسوف، ويوصَف غيره من خلال نسبته إلى ما يشتغل به من العلوم، والمعارف، والفنون.

على سبيل المثال؛ التأمل والبحث



في الأشياء بطريقة عقلية، كليّة، مجرّدة مما يميز التفلسف عن غيره؛ ولذا هو سمة مشتركة للفلاسفة جميعاً.

يختلف فيلسوف عن آخر حسب المعطيات المتنوعة لزمانه من النواحي العلمية، والعملية، وحسب الحالة السياسية، والاجتماعية، وحسب اشتغاله واهتمامه المعرفي؛ ولذا غلب على الفلاسفة في حقبة تاريخية الاشتغال بالميتافيزيقيا أكثر من غيرها، وغلب على الفلاسفة العرب والمسلمين مع بداية تعرفهم على الفلسفة اليونانية الاشتغال بشرح المتون اليونانية، ومجادلة فلاسفة اليونان من ناحية، ومجادلة الفقهاء الرافضين للفلسفة من ناحية أخرى أكثر من الإبداع الفلسفي على المستويين العربي والإسلامي، وفي حالتنا الراهنة توجد اتجاهات فلسفية حديثة مميزة مثل فلسفة الحياة اليومية، وفلسفة الحاسب الآلي، والذكاء الاصطناعي، والتطبيقات الفلسفية الطبية، وغيرها من فروع وتطبيقات فلسفية يمكن أن تساهم في جودة الحياة الإنسانية.

***كثير من الناس يرون أن الأسئلة الفلسفية مزعجة ومقلقة لأنها لا تعطي إجابة أكيدة، فإذا كانت الفلسفة قائمة على الشك، وعدم وجود أجوبة مُسلّم بها فمتى يطمئن الفيلسوف؟**

السؤال الفلسفي سؤال مفتوح، ويتجه إلى الكليات، ويمتد في مسارات متعددة. السؤال الفلسفي يرتبط بالشك كما جاء في السؤال، ولكنه ليس شكاً عبثياً وإنما هو شك منهجي؛ فالسؤال الفلسفي منبعه التفلسف؛ والتفلسف عملية تفكير؛ فإذا كان الشك مطلقاً ومستمراً فلن يكون منبعاً للتفلسف لأنه سيوقف التفكير الفلسفي القائم على التأمل وإعمال العقل لا تعطيله من خلال الشك "المذهبي" المطلق المستمر، أو من خلال الشكّ المرَضيّ.

لا منافاة بين مجرد الشك والطمأنينة فالإنسان يعيش وهو يشعر بالطمأنينة ومع ذلك هو يمارس الشكّ حول الأشياء في حياته اليومية، ويلقي تساؤلاته وإشكالاته النابعة عن تلك الشكوك؛ وكلما قويت منهجيته في التعامل مع الشك أدّى ذلك إلى بقاء طمأنينته، وعدم زوالها لمجرد الشك وتساؤلاته.

الأسئلة الفلسفية لها أهميتها، ومتعتها، وفائدتها على مستوى التفكير الإنساني الفردي والجمعي، وعلى المستوى العلمي، والعملي حيث ساهمت ويمكن أن تساهم في الارتقاء بالعلوم والمعارف ونواتجها من أخلاقيات، وفنون، وقوانين، وغيرها.

وكل ما سبق لا يعني أن التفلسف والفلسفة تملك حلّ كل المشكلات، ولا أنها تصنع المستحيلات؛ ولكنها منهج تفكير عقلاني يحاول أن يساهم في تحقيق جودة حياة الإنسان.

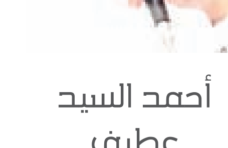
المقال



أشهر الحج ... الأشهر الحُرُم؟



أحمد السيد عطيف



مناسك الحج تبدأ من عرفة، يوم التاسع من ذي الحجة، وهي أيام معدودات «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه». أما قبل المناسك فهي فترة «ليشهدوا منافع لهم» و «تبتغوا فضلاً من ربكم». يشير القرآن الكريم دائما إلى أن ابتغاء فضل الله وشهود المنافع قبل بداية المناسك.

«المنافع» في القرآن الكريم تعني كسب الرزق والتجارة، ففي سورة الحج قدم المنافع على بدء النسك: «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير* ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم، وليطوفوا بالبيت العتيق».

في سورة البقرة يقدم ابتغاء فضل الله على المناسك «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم فإذا أفضتم من عرفات، فاذكروا الله عند المشعرالحرام».

يروي الطبري عن ابن عباس: «لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده». ويقول القرطبي إن ابتغاء الفضل يعني «التّصَرُّف فِي الْمَعَاش». ويروي ابن كثير عن ابن عباس «قَالَ: كَانَ مَتْجَرُ النَّاس فِي الْجَاهِلِيَّة عكاظ ومَجّنة وَذُو الْمَجَاز، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَة».

تعبير «ليس عليكم جناح» يأتي أحيانا في القرآن للحث والترغيب في الفعل. قبل بدء النسك، كالحث على التطواف بالصفا والمروة: «...فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطّوف بهما».

وكالحث على مراجعة الزوجين لبعضهما «فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله». أو لحث الزوجين على الصلح «فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما».

وهكذا فابتغاء الرزق من التجارة في الحج يسبق أداء النسك، وهو ما يجعل الحج أشهراً معلومات من شوال حتى يوم عرفة. وهو ما كان يفعله العرب قبل الإسلام في أسواق عكاظ ومجنة وذي المجاز، وكلها حول مكة، وذو المجاز آخرها وأقربها إلى عرفة حيث تبدأ المناسك الحج.

يقول النابغة الذبياني لصاحبته وقد عزم على الحج:

حياك ربي فإنا لا يحل لنا
لهْوُ النساء وإن الدّين قد عزما
مشمرين على خوص مزمّمة
نرجو الإله ونرجو البرّ والطّعما

ويخبرها أن ناقته كادت تسقطه في «ذي المجاز» بسبب امرأة من أهل الحرم كانت تمشي عند صدر ناقته ومعها جلدٌ تريد بيعه، فنصحها أن تبتعد عن ناقته فلا تدهسها وأن السّوق انتهى والناس منصرفون للنسك:

قلت لها وهي تسعى تحت لبّتها: لا تحطمنّكِ.
إن البيع قد زرما.

اجتماع الناس من كل مكان في الحج لمدة ثلاثة أشهر يمارسون فيها التجارة والنسك، في أمان وأدب وتعايش هي ثقافة سلام واقتصاد يعودون بها إلى بلدانهم. وتلك أولى أعمال الحج.

في أشهر الحج يلتزم الحاج بالأدب في القول فـ «لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» فالرفث يجيء في اللغة بمعنى فحش الكلام أو ما يُستحى عادة من التلفظ به، ومثله الفسوق ومنه حديث «سباب المسلم فسوق» ومنه قوله تعالى ولا تنابزوا بالألقاب، بئس السم الفسوق بعد الإيمان» يقول ابن عثيمين في معنى الآية «تحريم السخرية، وتحريمُ لمز الغيْر، وتحريم التنابز بالألقاب». أما الجدال فهو اللجج والشدة الخصومة التي تخرج المرء عن حسن خلقه. وعلى كل حاج إلزام نفسه بذلك.

تضاف هذه التربية الأخلاقية إلى الكف عن الاقتتال في هذا الموسم وعدم التعرض لأي أحد في أي مكان ما دام قاصدا البيت الحرام يبتغي فضل ربه.

في سورة المائدة، وهي من أواخر السور نزولاً يقول تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحلّوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمّين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضونا».

يقول القرطبي «لَا تَمْنَعُوا الْكُفّارَ الْقَاصِدِينَ

الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَلَى جِهَةِ التَّعَبُّدِ وَالْقُرْبَةِ» ويذكر الخلاف في نسخها من عدمه. ويقول « قال فِيهِ جُمْهُورُ الْمُفَسِّرِينَ: مَعْنَاهُ يَبْتَغُونَ الْفَضْلَ وَالْأَرْبَاحَ فِي التِّجَارَةِ، وَيَبْتَغُونَ مَعَ ذَلِكَ رِضْوَانَهُ فِي ظَنِّهِمْ وَطَمَعِهِمْ... قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: هَذِهِ الْآيَةُ اسْتِئْلَافٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَرَبِ وَلُطْفٌ بِهِمْ، لِتَنْبَسِطَ النُّفُوسُ، وَتَتَدَاخَلَ النَّاسُ، وَيَرِدُونَ الْمَوْسِمَ فَيَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ، وَيَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ». وعدم التعرض لقاصدي البيت وهديهم وقلائدهم ليس محصوراً في مكة، بل يشمل كل حاج في طريقه للحج، والآية، ذاتها، توصي في آخرها بـ « تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

هكذا يكون الحج أشهراً معلومات، في أدب وحسن خلق وتجارة وأمان يشمل حتى الطرقات التي يسلكها الحجيج إلى مكة أينما كانوا ومَنْ كانوا.

تلك هي حرمة أشهر الحج. فهل أشهر الحج هي الأشهر الحُرُم؟!.

في سياق حث المؤمنين على القتال يذكر القرآن الكريم في سورة التوبة «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حُرُم» لا قتال فيها فلا تظلموا أنفسكم، وهي أشهر هدى الله إليها الناس قديماً بحكم حاجتهم للسلام، وتليها آية توضح أن الكافرين، زيادةً في الكفر، يستغلون الناس في شهر «النسيء» ويضلونهم به حيث يحرمونه عاماً ويحلونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله (أربعة الأشهر).

فالتقويم القمري ينقص أياما عن التقويم الشمسي كل عام، ويضطر معتمدوه، كلما بلغت أيام النقص ثلاثين يوما، لإضافتها كشهر للأشهر الإثني عشر ليضبطوا مواسمهم المختلفة. والتقويم القمري لا ينضبط تماماً بدون هذا الشهر المضاف، والذمّ في الآية على ما يفعله الكافرون، تحليله عاما وتحريمه عاماً.

في السنة التاسعة للهجرة نزلت سورة التوبة وفيها إعلان بإنهاء اتفاق سلام بين المؤمنين ومشركين نكثوا أيمانهم، ويستثني هذا الإنهاء مشركين آخرين لم ينقضوا أيمانهم ولم يظاهروا أحدا على المؤمنين.

أعلنت البراءة (إنهاء الاتفاق) يوم الحج الأكبر، يوم عرفة أو يوم النحر، وأعطت الآيات، لهؤلاء المشركين، فسحةَ سلام أربعة أشهر. طبيعة السياق تقتضي أن تبدأ فسحة هذه الأشهر الأربعة من نهاية شهر ذي الحجة، شهر الإعلان. أي تبدأ من محرم. أي أن هذه الأربعة الأشهر تلي، حتماً، أشهر الحج.

لكن لماذا المهلة ليست شهرين، أو ثلاثة أو خمسة أو عشرة؟ لماذا أربعة أشهر بالتحديد؟.

إنها ليست مهلة وضعها المؤمنون بناء على تقديرهم السياسي أو العسكري، بل هي محددة بالوحي في القرآن « فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله». ثم تأتي بعدها آية «فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد».

الفسحة تنتهي بانسلاخ الأشهر الحُرُم. أي أن «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» المعطاة من الله تعالى هي نفسها الأشهر الأربعة الحرم المحددة منه تعالى في نفس السورة آية ٣٦ «إن عدة الشهور عند الله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم».

والانسلاخ، كما في المعجم، هو الخروج الكامل والزوال الكامل. «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون» قال في اللسان: «وانْسَلَخَ النهار من الليل: خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوئه».

إذا كان كذلك فإن الأشهر الحرم هي أربعة أشهر متصلة تبدأ بعد أشهر الحج، وأولها محرم.

الروايات المشهورة التي تجعل الأشهر الحرم هي أشهر الحج (شوال والقعدة والحجة) ثم بعد ستة أشهر يأتي الشهر الرابع المنفصل، رجب، تحتاج إعادة نظر على ضوء لغة القرآن المبين.

الأشهر الحُرُم هي زمان محرّم، يشمل مكة وغيرها، قال في اللسان « وقوم حُرُمٌ ومُحْرِمون. والمُحْرِم الداخل في الشهر الحَرام ... ويقال للذي هو في الأشهر الحُرُم: مُحْرِم، وللذي خرج منها: مُحِلّ». فالمُحْرِم هو الداخل في المكان الحرام، ومثله الداخل في الشهر الحرام. وبه نفهم قوله تعالى في آيات المائدة: قوله «لا تقتلوا الصيد وأنتم حُـرُم» وقوله»وحُرِمَ عليكم صيد البرّ ما دمتم حُرُما» وقوله: «أُحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلّي الصيد وأنتم حرم». أي مباح لكم بهيمة الأنعام إلا ما حرم عليكم؛ تحريماً دائماً: الميتة والدم ولحم الخنزير والدم المسفوح وما أهلّ لغير الله به، أو تحريماً مؤقتاً، وهو ما حرم عليكم صيده، في الأشهر الحرم.

القرآن الكريم يحرم الصيد في الأشهر الحرم في كل مكان وليس في مكة وحدها فالمحافظة على الثروة الحيوانية ضرورة لاستمرارها، وهو ما تفعله الدول اليوم حتى لا تنقرض بفعل الصيد المسرف لأغراض تجارية. وأحسن وقت لحمايتها وقت تكاثرها، وهو، غالباً، في مناخ ملائم معتدل، والأشهر الحرم يجب أن تكون موافقة هذا المناخ. غير ذلك لا توجد علة أخرى معقولة لتخصيص أربعة أشهر محرم فيها صيد البر.

التقويم القمري لا يمكنه ضبط مواسم الزراعة ولا الأشهر الحرم ولا مواسم التكاثر إلا إذا جرت مواءمته مع التقويم الشمسي بإعادة شهر النسيء الذي يمثل للتقويم القمري ما يمثله يوم ٢٩ فبراير للتقويم الشمسي. أو ربطه بالتقويم الشمسي، فيصبح تقويما شمسيا قمريا كما يفعل اليهود أو إحلال التسمية القمرية، على التقويم الشمسي!.

لو حاولنا سنجد طريقة.



زياد العطية

كتاب

بدا لي أنه للتو قد عبر إلى ضفة الكهولة ،
يتهادى امامي حتى وصل لركن المحاسبة
وقفت وراءه منتظراً.
التفتَ إليّ وحدجنيّ ثم رمقَ الكتاب بيدي.
تنهـدَ واشـاحَ بوجهـه بسـرعة. تراءى لـي ان رعدة اعترته.
التفتَ إليّ مرة اخرى ، وابتسـمَ بود ، ابتسـامة شعت ضياءً من وجهه المجلل بالبياض.
تقـدمَ صوب المحاسـب ووضـعَ كتابًا علـى الطاولة مقلوب الوجه.
وللصدفة كان معي كتابًا وحيدًا ايضا.
حدثتُ نفسي بانني جئتُ واياه للمكتبة بقائمة تسوق مقصـودة بعينها. واخذتُ أقرأ فهـرس كتابي : رحلة قصيرة.
نـداء المحاسـب نبهني بأن دوري قـد حان. في هذه الاثناء طفل ضحوك لعـوب يتهادي بين ارفف الكتب في طرف دان من المكتبة، اتشوفه يرفع رأسه يحاول أن يسترق النظر صوبنا.
تقدمـتُ وناولـتُ المحاسـب الكتاب .وضعـه بكيس صغير ودفعه جانباً.
انشغلتُ بمناولة النقود من محفظتي.
رفعتُ رأسـي متلفتاً واذا بكيسـي مسـتقر على حافة الطاولة القصوى.
تناولته ويممتُ صوب سيارتي.
عند اول اشارة ضوئية ، فتحتُ الكيس بلهفة واخرجتُ الكتـاب. لم اتنبه بأني قد عطلتُ حركة المرور الا بعد ارتفاع زمير السيارات خلفي.
طيلة الطريـق ألحظُ الكتاب الجاثم بجانبي بهلع. كان كتابًا عنوانه : دع القلق وابدأ الحياة.
***

ملامح

خرج من قاعة الافراح مطاطئ الرأس.
في كل خطوة يخطوها نحو سيارته
تتزعزع ملامح وجهه.
حينما استوى على مقعده ، حدق بالمرآة :
تراءت له اخاديد موسومة على هيئة قناع.
***

صدى

تناهى لمسمع المعزين صدى صوت متهدج :
يا ايها العائدون من المقبرة
الآن ادركتم بان الذي كان على النعش
رجل مفخرة.
***

فراغ

كان المجلس عامراً بالاصدقاء ،
قهقهات هناك ،
وهنا همهمات .
وحيدُ على شفا المشهد أنا، أجول بناظري بفكر سارح.
بعد سويعات تفطنتُ للمقعد الخالي .
حزنت لاني لم أعد أذكر من كان يجلس فيه.
لعنة أن يكون الفراغ مدعاة للسؤال.
غادرت مغمغماً:
الغياب في لجة الحضور نفي للغياب ذاته.
***

هدية

أنا الذي لا اقرأ
يهدونني كتبًا كثيرة
تمنيت لو سألني احدهم:
لقلت :أريد أشياءً وثيرةً.

المقال

الوفاء عزيز

عبدالله سليمان السحيمي

يرتبط الصدق بالوفاء كون الصدق يكون حديثاً والوفاء فعلاً، وإذا اجتمعت الخصلتان فإن صاحبها يفرض نفسه أن يكون عزيزاً للآخرين؛ لأن الوفاء من السمات الأخلاقية العالية التي تسمو بصاحبها لدرجة رفيعة من المكارم في النبل والتعامل في السّلم وفي الخلاف.

ونعيش اليوم واقعاً مؤلماً ومؤسفاً ونحن نقف على سلسلة من الأحداث والصور السلبية في التعاملات المالية التي لا يقرها دين ولا عرف ولا شهامة ولا كرامة ولا إنسانية، فهل الوفاء اليوم عزيز ونادر وعملة تكاد تكون مفقودة؟ كما قال الشاعر:

أيْنَ الوفا ؟ قَطَّعَتُ حَبلَ رَجَائِي
و هَل اختَفَى مِن هَذِهِ الغَبراءِ ؟
أيـنَ الـجُـذورُ الـضّـاربـاتُ أَصَالَةً
في عُمقِ أرضٍ ضُمِّخَت بِرِياءِ ؟
ذهبَ الوفا ، حتى كـأنَّ وجـودَهُ
ضَـربٌ مـن الأوهــامِ كالعنقاءِ

وقد طغت اليوم بعض الصور في التعاملات المالية للعلاقات بين الناس ومن النماذج لها:

- إغلاق الحسابات المالية للبعض، وتأثر حياته المعيشية، لأنهم كانوا ضحية لكفالة ثقة من قريب أوصديق لم يوف بمن وقف بجانبه ذات يوم.
- العبث بأموال الغير بحجة الاستثمار، والاستيلاء عليها بغير وجه حق مستغلاً الثقة به والنظرة الحسنة نحوه، فكانت أفعاله في مقتل لا دواء يستطب به.
- التمادي في المماطلة بحقوق الآخرين بعد أن كان صاحب حاجة قُضيت له، وأصبح متنكراً لكل معروف قدم له .
- استغلال حاجة الآخرين، لرمي شباكه لصيد أثمن، دون مراعاة للحلال والحرام والشبهات بينهما.
- يؤتمن على حق لأنه ابن أو ابنة فيتساهل فيه، ويتلاعب به بحجج واهية، هدفها تحقيق أعلى متعة في الحياة على حساب الوالدين، والاستئثار دون أخوته تضييع للحقوق.

إن أعداد الأشخاص الذي فرطوا بالثقة وكسروا الوفاء في تزايد مستمر والصور المجتمعية التي نراها تؤكد انعدم الإخلاص من البعض، وتجاوزه بتصرفات تفقد صور الوفاء وتخدش الاقدام عليها.

وقد ترك غياب الوفاء في الحقوق المالية بين أفراد الأسرة الواحدة والأقارب والجيرة وزمالة العمل انقطاع العلاقات بين الأسر وفقدان التواصل بين الأقارب وانتشار صور مؤذية لجانب التكاتف والتعاون والإخاء؛ لانغماس بعض من الناس في ممارسته بطرق احتيال ونصب وتعدي وطرق لاشرعية فيها ولا أخلاق تسير بها.

مما اضطر الكثير لتجاوز جوانب الإصلاح بالتوجه إلى جهة الاختصاص، ويترك ذلك أثرا على العلاقات الاجتماعية المتينة، ويبعث مؤشراً غير ايجابي في وأد الثقة وحمل الوفاء على نعشٍ نتيجة سلوكيات فردية طغت من أجل المادة.

لم يكن الوفاء إلا صفة لا تليق إلا بأهله، ولا يفعلها إلا الأصفياء أصحاب النفوس العظيمة المترفعة يؤمنون بالكلمة وينكسرون للمعروف ويعتزون بالوفاء، فهم أهله وخاصته دون اقتصار على مذهب أو عقيدة أودين أو جنس كما قال تعالى: (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا).

إن الوصول إلى نقطة التوازن بين الصدق والوفاء أي: القول والعمل لا يتحصل إلا بالدين والشهامة والعقل المتزن، فمن ابتلي بأزمات وصدمات، عليه بالصبر ويكفيه أنها صنعت له عقلا وفهما تجعله أقل اندفاعا لوضع عنقه في يد الغير.

اشدُد يديك بمن بلوتَ وفاءَه
إن الــوفــاءَ مــن الــرجـال عزيزُ

رحم الله أبو عبيدة بن الجراح الذي جعل عبارة "الوفاء عزيز" على ختمه تعظيما لهذه السمة التي حثنا عليها المولى وكانت من صفات الأنبياء والصالحين، وما أحرى بالمسلمين رفع لواء الوفاء اتباعا للقرآن واقتفاء لآثار نبينا .

E-Mail: Alsuhaymi37@gmail.com
Twitter: @Alsuhaymi37



نايف أزيبي

كأنكْ..

كـأنـك لـم تـعـد تـــدري.. كـأنــكْ..
يـقـيـنـك.. لــم يــطــقْ، واللّه، ظنّك
تــراقــص كــل مــا تــرجـو ، وتخشى،
فـلـيـت يــكــون.. أو يـالـيـت أنـــك..
تــســرّح شـعـر أمـنـيـةٍ بـتـولٍ !! ..
لتلقى فـي صـراعـك.. مـا أجـنّـك ..
تـقـيـم لآخـــر الـضـحـكـات عــرسـاً،
وتـهـديـهـا` إذا تـركـتـك، سِـنّـك..
لــك الـلـيـلُ الـــذي ألــفـاك خـوفـاً..
شـكـوتَ لـه .. فـمـزّقَ مطمئنك..
لـك الـوتـر الـشـجـي.. يـذوب عشقا..
لـيـعـزف فـي مـقـام الـصـبـر حـزنـك..
لـك الـفـنـجـان.. يسكر فـي خشوع
وقـد طـحـن الــمـزاج الـمــرُ بُـنّـك..
لـك الـكـلـمـات تخشى أن تُـغـنـى..
وتـــصـــرخ:آه، كـم ضـيـعـت فـنـك!
لأنـــك.. جـيـش افـكــار عـطـاشٍ..
تـقـاتـل ثـم تــهــرب.. أو ..كـأنّـكْ

ديواننا



قصيدتان

شعر : محمد
عزت الطيرى

(1)

قالت فى الصبحِ
صباح الخيرِ
فخرجت منَ فمها
أزهارٌ
وعصافيرُ بأجنحةٍ خضرٍ
طارت لمداها
فارتبك الغيمُ
اصطكَ
وباح ببعضِ نثيثِ
عفوىّ القطِّر اتِ
ولمِ أسطع رداً
ومجارة َصباحٍ
بصباحينِ
وأكثرَ.....
طرتُ
كسرب فراشاتٍ
.وجلستُ
على المقهى
وطلبت النارجيلةَ
والقهوةَ
وكتبت قصيداً
عن جدوى(فيروزَ)
و(عبدِالوهّاب)
وهمسِ(نجاةٍ)
بعد صباحِ حبيبى

(2)

فى ساعةٍ
من غيمها
كانت تسير
على مداخل دربها الصيفىِّ
طاووسا يجرب مرجَ ألوانٍ
بديعّ
فى عيون العابرينَ
إلى نجوم أوجزت
تاريخها العفوىّ
فى وأد القلوب المترعات
بعشقها
ما ذا بها
ماذا بنا
نحن الذين تمرنوا
فى الليل ساعاتٍ
على صهد احتمال صبابةٍ
مرقت إلى جوف الحشا
واستوطنت بين الرئاتِ
وبين ْ ذرات الهواء
وبين شريان الوريد
وبين أوردةِ الشرايين العصية
ثم مدت ماتشا
من صولجان ربابها
لما وشى
يا أيها الماشون
خلف ركابها

لاتعتبوا
لاتغضبوا
واذا ذهبتم نحو حتفٍ
فاذهبوا
هى سوف تأتيكم
على شكل السراب
ترقبوا
ظمأ جميلا
واحلبوا
الصحراءَ
إن جعتم
وكونوا.مثلما كنتم قديما
فى مجاهل صمتها
صُماّ وبكما
ربما
يأتى قريبا
ذات حلم وارفٍ
طيفُ ابن مريم
كى يبددَ مابِكم
تبا لها
تبا لهذا العاشق المجنون
ينثر قلبه المفتون شعرا
يستميل العطف
يذرف دمعكم
تبا لكم

مقال

عامٌ مع اليمامة



منصور الشلاقي

مقالي الذي نشر في "مجلة اليمامة" الخميس الماضي يكون المقال رقم (48) ضمن سلسلة مقالات نشرت لي تباعاً في هذه المجلة المتميزة؛ وبذلك أكون قد أكملت عاماً كاملاً مع "مجلة اليمامة" في نشر مقالاتي بشكلٍ أسبوعي، وهي تجربة أعتبرها من أجمل تجارب كتابة المقال بالنسبة لي في مسيرتي الصحفية التي تجاوزت أكثر من 25 عاماً في نشر الأخبار والتغطيات الإعلامية عبر ثلاثة صحف محلية يومية (ورقية) هي "عكاظ" و"الرياض" و"المدينة"، وانتهت عند صحيفة "سبق" الإلكترونية وما زلت، أما بالنسبة للمقالات فكانت عبر 11 صحيفة ومجلة محلية وخليجية.. يومية وأسبوعية.. شاملة ورياضية.. وكانت رحلتي الصحفية في تلك الصحف والمجلات جميلة ورائعة رغم صعوبة تلك المرحلة، وعدم الاستمرار والانتظام بالكتابة بسبب التوقف لظروف العمل.

ولكن تجربة الكتابة في مجلة اليمامة التي بدأت مع أول مقال نشر لي فيها العام الماضي وتحديداً في 12 نوفمبر 2020م كانت من أفضل التجارب خلال أكثر من عقدين ونصف، وتكمن الأفضلية في المساحة التي منحتني إياها المجلة للكتابة، والحرية في النشر وفق ضوابط النشر التي تنتهجها "اليمامة"، والإخراج الجميل والمتميز لصفحاتها بصفة عامة وصفحات المقال بصفة خاصة، وهذا التميز يقف خلفه بلا شك فريق عمل مبدع ومواكب لمراحل التطور بقيادة ربان مجلة اليمامة الزميل عبداللّه الصيخان المشرف العام على تحريرها والذي يقودها باقتدار وطموح كبيرين للتحليق بهذا الصرح الإعلامي العريق نحو آفاق جديدة من التألق والإبداع، ولهذا فإن الجميع يطمح ويطمع الانضمام إليها (كاتباً) أو (محرراً) .

وحينما استذكر عملية النشر في البدايات في الصحف اليومية.. والمجلات الأسبوعية.. فإنها كانت متعبة.. ومرهقة.. ومزعجة.. لكل من عاصر تلك الحقبة.. لكنها كانت ممتعة للصحفي وهو يرى مادته الصحفية مذيلة باسمه منشورة في إحدى صفحات جريدة يومية أو مجلة أسبوعية، فالمقالات التي كنا نرسلها في فترة ما قبل التقنية، في ظرف عبر البريد السعودي "العادي" أو "المسجل" إلى عنوان الصحيفة أو المجلة بعد دفع رسوم الظرف والطوابع البريدية.. وقد يصل الظرف (حامل المقال) إلى وجهته.. وقد لا يصل فيظل طريقه.. وإن وصل وأجيز المقال للنشر من قسم التحرير فإن عملية النشر قد تستغرق من الوقت أسبوعاً إلى أربعة أسابيع ولكم أن تتخيلوا لحظات انتظار نشر المقال، فلم نكن نعرف الإيميل إطلاقاً وكانت الكتابة والإرسال ورقياً بالطريقة التقليدية.

أما الأخبار المحلية فكنا نرسلها إلى قسم (المحليات) بواسطة جهاز الفاكس الذي كان وجوده شبه معدوم في المراكز والمدن الصغيرة، واستخدامه كان معاناة لا تقل عن معاناة البريد، حيث يستلم قسم التحرير الفاكس (حامل الخبر) وقد تكون الكتابة غير واضحة، أو أن أطراف الورقة مقصوصة، فيتم إعادة الكتابة من جديد ومن ثم إرسالها مرة ومرتين، ولا يدرك حجم المعاناة في ذلك الوقت سوى من عاصر تلك المرحلة الصعبة، وصعوبة تلك المرحلة هي بمثابة مدرسة لا تخرج إلا المثابرين، أما اليوم فقد تيسرت وتسهلت كل سبل مراسلة الصحف.

أخيراً: في أول مقال نشر لي في (مجلة اليمامة) العام الماضي غردت بتغريدة قلت فيها: "الكتابة في مجلة اليمامة حلم.. شكراً لليمامة بحجم السماء".

@MansoorShlaqi

ديواننا

لمْ يتّقوك

شعر :
جبريل السبعي



(1)
سلبوكَ حين تغافلوا ،
لم يتّقوكْ .
شاهتْ وجوه الغافلينَ ،
وسالبوك .
مكروا ..
وفي جنح الظلام تشرّبوا زيتَ الخداعِ
وحاصروكْ .
سلبوكَ متّكِئًا على أوجاعهم ..
لم يعلموا أن الغروب يغولهم
في لحظةِ ارتهنوا إلى حِيَل الديوك

(2)
سلبوكَ حين تغافلوا ،
لم يتّقوكْ .
وسكبتَ في لهَواتِهم عسلا
وكنتَ سحابةً في صبحهم لو قدّروك .
لازال عن كبد السماء ضياؤك الأسْنى
ولا نصّت عيون الغادرينَ ،
وشانؤوك .
لازال معناك الطّريف يسحُّ في أذهانهم
ويضيع من خَلَلِ الفكوكْ .
لازلت منطلقا على فرس اليقينِ ،
وهم على حُمُر الشكوك .

(3)
سلبوكَ حين تغافلوا ،
لم يتّقوكْ .
تعوي مصالحهم على جثث المصالحِ
بعضها يعدو على بعضٍ يلوكْ .
نقلوك في شجر الكلام ..
وكان من غاياتهم أنْ يُسْكِتوكْ .
نقلوك في نُسْغ الحياة ..
وكان من غاياتهم أن يقتلوك.
نقلوك في أُفْق الرياح ..
وكان في أذهانهم أن يحْصروكْ .
شاهت وجوهُ الجالسينَ
على دروب المجدِ
يُلْقُون الأذى ، غُبْر السلوك .

(4)
سلبوكَ حين تغافلوا ،
لم يتّقوكْ .
باتوا على الأمر الذي لم يخبروك .
وعلى النوايا الطيباتِ
هجعتَ مرتاحاً وقد وسّدتَ رأسَكَ
ذلك الحُلْم الضّحوك .
نقلـوك فـي أحزانهـم ، مـا فكـروا أن يتّقوك .
لم يعلموا أن الحجابَ تشقُّه نصفين عن سوآتهم
ويقول نصفاه اللذان تفتّقا :
باتت نفوسُهُمُ على أمرٍ يحوك .

كنت معهم



في حضرة هشام شرابي

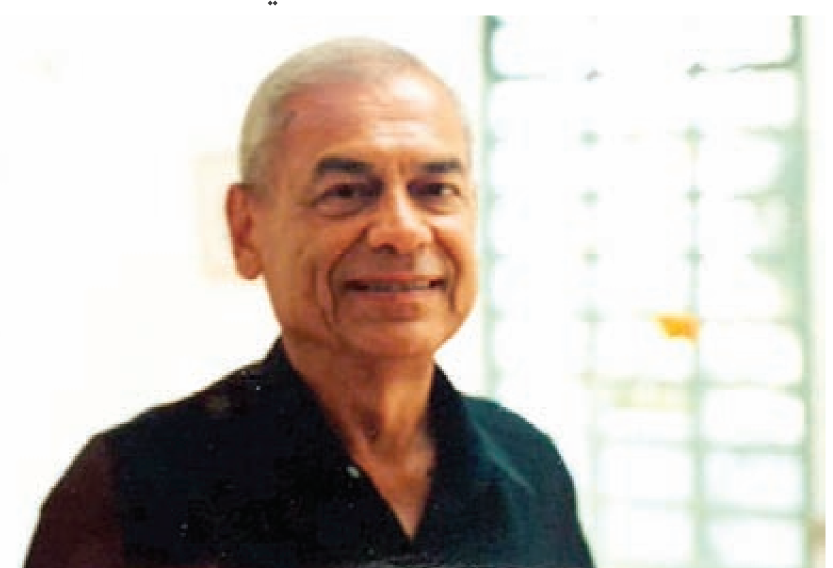


حسونة المصباحي*

اكتشفت المفكر المرموق هشام شرابي من خلال كتابه" الجمر الرماد "الصادر في بيروت عام 1978 والذي رسم فيه صورة لبعض من أحداث سنوات شبابه، مستعرضا أهم الأحداث التي عرفها أيام نضاله ضمن الحزب القومي السوري، مسجّلا التأثيرات الفكرية والثقافية التي فعلت فيه ،وبلورت شخصيته ،وساعدته على تأسيس منهج فكري وفلسفيّ خاص به. فبعد أن أمضى طفولته في مدينة عكا التي أحبها كما لم يحب أي مدينة أخرى أقام فيها، أو وطأتها قدماه، انتقل إلى بيروت عام 1938، ليعيش فيها تجارب ومغامرات سوف تحدد مسارَ حياته في ما بعد. وفي هذه الفترة انشغل بالسياسة بعد أن أقنعه أنطون سعادة بالانضمام إلى الحزب القومي السوري. مُحرّرا إيّاه من ّثقافته الأبوية، ومن كل فكر سلطوي" ".

في واشنطن ، عمّق هشام شرابي المعارف التي درسها في بيروت، واكتشف التيّارات الفلسفية الكبرى الرائجة في الغرب. وعندما اندلعت الثورة الطلابية التي هزت الجامعات الفرنسية والغربية في ربيع عام 1968، حصل هشام شرابي على يقظة وعي جديدة لينتقل من دراسة هيغل إلى دراسة ماركس ولينين والفكر الاشتراكي العالمي. وقد وفرت له هذه القراءات الجديدة الإطار النظري للممارسة التي مرّ بها جيله، معيدا الصلة مع الواقع المعاش. وقد سمى ذلك "صحوة الحداثة"

وأعترف أني تعلمت من كتاب هشام شرابي الآخر :"المثقّفون العرب والغرب" ما لم أتعلمه من العديد من الكتب، والبحوث الأخرى التي تناولت نفس الموضوع. لذلك اشتدت رغبتي في التّعرّف على هشام شرابي مباشرة. .وقد تحقّق لي ذلك في خريف عام 1982 على هامش ندوة حول حقوق الإنسان انتظمت في "المركز الثقافي الدولي "بالحمّامات. وقد حضر تلك النّدوة عدد كبير من المثقّفين، والمبدعين المرموقين من أمثال ادونيس، وأحمد عبد المعطي حجازي، والطّاهر اللّبيب، ومحمد بنيس، وعيسى بلاّطة، ومحمد أركون، وحليم بركات، وفاطمة المرنيسي... وكان هشام شرابي واحدا من بينهم . في ذلك الخريف المرّ كفراق الأحبّة، كانت نيران حرب لبنان لا تزال مُشتعلة في القلوب. وكانت روائح ضحايا "صبرا وشاتيلا" لا تزال تلوّث الهواء في جميع أنحاء العالم خصوصا بعد أن أصدر الكاتب الفرنسيّ الشهير جان جينيه نصّا مثيرا يدين فيه المجزرة الرهيبة. وكان الفلسطينيّون قد وصلوا إلى تونس مُثْخنين بالجراح، ومُرهقين بسبب الحصار الطويل في قيظ الصّيف...وجاء المثقّفون العرب إلى الحمّامات الجميلة ليتدارسوا أوضاع حقوق الإنسان العربي المداسة، والمهضومة. وذات ظهيرة





مشرقة ذهبت بصحبة أدونيس إلى الجناح الذي كان يقيم فيه هشام شرابي، فاستقبلنا بحفاوة بالغة. ودار الحديث حول مسائل شتّى،
وما أتذكّره هو أن هشام شرابي قال لنا في ذلك اللّقاء بأن سبب الهزائم المتعاقبة التي مُني بها العرب يعود إلى الإنسان العربيّ جرد عبر عصور مديدة من الاستبداد والتخلف من كلّ القيم الإنسانيّة، وحُرم من أبسط حقوقه، وهمّش حتى أنه صار يعيش في الضّلال، والحيرة، بلا قدرة على الدفاع لا عن نفسه، ولا عن وطنه"...

بعد مرور أربع سنوات على ذلك، التقيت بهشام شرابي في مدينة فرايبورغ الألمانيّة الواقعة على مرمى حجر من الحدود الفرنسيّة. كان الوقت ربيعا، غير أن العواصف الباردة لم تكن تنقطع إلاّ لكي تزداد ضراوة. وكانت جامعة فرايبورغ التي درّس فيها الفيلسوف الكبير مارتن هايدغر قد أعدّت لقاء فكريّا مع هشام شرابي ليتحدّث فيه عن الشرق الأوسط، وعن بناه الاجتماعيّة، والثقافيّة، وعن مسائل أخرى متّصلة بالصّراع العربي-الإسرائيلي، وعن تنامي الحركات الأصوليّة. وأذكر أنه فعل ذلك بكفاءة عالية أبهرت جمهور الطلبة، والأساتذة، والباحثين. بعد المحاضرة، تجوّلنا في فرايبورغ ،ثمّ توجّهنا إلى بيت أستاذ ألماني يدعى تيّو، يتكلّم العربيّة. وكان قد أقام بضع سنوات في بيروت، وهناك تزوّج من لبنانيّة كانت غاية في اللّطف، والرقّة، والوداعة. وخلال السّهرة الممتعة التي امتدّت إلى ساعة متأخّرة من اللّيل، ازددتّ اقترابا من قلب هشام شرابي، وتأكّد لي عبر المعاملة الطيّبة التي عاملني بها، أنّني أصبحت من أصفيائه، ومريديه.

بعد لقاء فرايبورغ، تعددّت لقاءاتي بهشام شرابي، وتوطّدت علاقتي به، فأصبح يهاتفني من حين إلى حين، ويرسل لي كتبا. وبواسطة الفاكس، كان يبلغني بآرائه في قصصي، ورواياتي. وكان يقول لي :"لا بدّ أن تواصل عملك بجدّية، وصرامة...فمن دون ذلك لن تحقق مبتغاك، ولن تتوصّل إلى إنتاج أدبيّ كبير مرض لك ولقرّائك".

وفي ربيع عام 1998،التقيت بهشام شرابي في غرناطة حيث انتظم مؤتمر ضخم عن مستقبل الثقافة العربيّة. غير أن المؤتمر الذي صرفت عليه مبالغ ضخمة لم يسلم من جعجعة المؤتمرات العربيّة، ومن سلبيّاتها الكثيرة. فكانت الخيبة كبيرة . وقد سمحت لي أوقات الاستراحة بالتّجوّل بصحبة هشام شرابي في حيّ "البيّازين" الذي لا يزال يحتفظ بآثار العرب قبل أن يطردوا من "الجنّة الأندلسيّة". في اليوم الأخير من أيّام المؤتمر، قال لي هشام شرابي :" اسمع يا حسونة...أنا لا أريد أن أعود مباشرة إلى واشنطن وأنا مثقل بالأوجاع التي نتجت عن هذا المؤتمر... لذا أرغب في مرافقتك إلى ميونيخ لنتحدّث هناك كما يحلو لنا...".وكان الأمر كذلك. كنّا في منتصف الربيع. وكان الطّقس رائعا. وكانت ميونيخ تستمتع بالدّفء الذي يعقب شتاءها القاسي المديد. أقام هشام شرابي في فندق صغير بمواجهة "الحديقة الإنجليزيّة". وخلال الأسبوع الذي أمضاه هناك، كنت آتيه في العاشرة صباحا، فلا أتركه إلاّ في الساعة الثانية عشرة ليلا. كان يستهويه أن نتمشّى في "الحديقة الإنجليزيّة"، وأن نتجوّل على ضفاف نهر"الإيزار"، أو في أحياء المدينة العتيقة. وكان يدعوني إلى مطاعم فاخرة، ويرافقني إلى المقاهي المحبّبة إلى نفسي في حيّ "شوابينغ" الشهير. ودائما كان يسألني عن طفولتي، وعن حياتي، وحياة أهلي في ريف القيروان، وعن الكتب التي قرأتها، والتي كان لها تأثير على مساري الأدبيّ. وأذكر أنه أصيب بالدهشة عندما أبلغته أنني لم أشاهد السيّارة إلاّ عندما بلغت العاشرة من عمري، وأني كنت أقطع مسافة مديدة في الطرق الرمليّة للوصول إلى المدرسة.

وكان آخر لقاء لي مع هشام شرابي في أصيلة في صيف عام 2002. أمضينا أوقاتا سعيدة مع الطيب صالح، وحليم بركات، ومحمد شكري، ومع أصدقاء آخرين. وكان هشام شرابي رائق المزاج، حاضر البديهة، صافي الذّهن. ودّعته آملا في لقاء جديد غير أنّ الموت اختطفه في بداية عام 2005،فشعرت بوحشة اليتم، وبفداحة خسارة واحد من أعمق المفكرين العرب في القرن العشرين.

* كاتب واعلامي تونسي



عن ملامح

أروى الزهراني

للملامح تفضيلها عندي خاصة في غياب مرجع منطقي كاللغة، رغم أن طريق اللغة لا يتميز باستقامة دائمة وتتداخل فيه المنعطفات ويلتوي في بعضه وتملؤه المزالق والأفخاخ إلا أنه من الشواهد التي يحتكم بتفصيلاتها الكثرة، إلى جانب اعتبارات كثيرة تساندها كالمشهد الملموس الذي يحتمل أيضًا عشرات التفاسير ومع ذلك يبقى على حالة واحدة في ذهن شاهده ولا يحتمل أي وجه آخر! هذه الاعتبارات الدنيوية تُفقدنا سِماتنا الخاصة أحيانًا،

لا سيما وإن فقدنا الدلالة في بعض المنعطفات وسقطنا في فخ تكهنات الآخرين وتواطئهم مع خشونة الحياة،

لا يشكل السقوط في أي من ذلك عِلة حقيقية إلا عندما يرتبط بمن يقتلنا في العُمق انتهازهم لفرص إسقاطنا من مزية المكانة والاستحقاق وأفضليتنا ككيانات مسالمة؛ لأننا نفتقر لتحويل كل شيء إلى مشهد موثق تمامًا يخلو من الاحتمالات!

أفكر في بعض تراتيل الشعراء حين يرتكز رثاؤهم ونداؤهم في الملامح وهي تشرب النظرة التي تتفحصها بعين القلب ولا يُقاطعها أي شرود بل يؤكدها أكثر، وكأن كل شيء عبث عدا ما يفترش الملامح ويؤثثها!

فأسأل نفسي: ما الذي يؤكدنا أكثر؟ الملامح أم ما يَرِد عنا تلقائيًا دون اجتهادات! -

الفعل أم العاطفة!

- أم أننا في عُرف الفؤاد يجب ألا نخضع في الأصل لهذه المحاكمة وتظل كياناتنا آسرة لدى من يهمه أمرها في طور كل ما يقيدها ويدينها!

تسقط اللغة في ظل فوران الملامح، فلا يعد هنالك احتياج لضخ الكلمة المغضوب عليها إثر نكبة، وثمة شهود خالصة لكيان يجسد المعنى دون أن ينطق..

لا بد وأن معضلة الملامح والكلام والأفعال ظلت بمثابة النصل لدى معظمنا، فلا يتواءم أحدهما مع الآخر في معظم الأحيان، فسماتنا الذاتية تُصيّرنا أقل اقترابًا من ذرف اللغة في زوايا معينة ومحصورة، وأكثر التصاقًا بالصمت الذي له لغته الخاصة في الملامح والانتقالات الانفعالية البكماء!

في الواقع علينا حماية هذه الملامح في طور لؤم اللغة وفوضوية الفعل، علينا اعتمادها المرجع الحقيقي لخواصنا الأصيلة حين تخوننا بديهية الأثر فترتقى لاعتمادها حُكمًا عادلًا يؤخذ به يوم أن تتخلى عنا كل الأشياء ونفقد ماهيتنا في ظل ازدحام الوقائع والأحداث..

طبيعتنا الهشة تجعلنا نمارس تحديًا حتى تجاه أنفسنا لتكون كل الأشياء في صالحنا لأننا أرقون من احتمال الأضداد والطعن في أحاسيسنا، نخشى الوقفة الأولى المغايرة لحقيقتنا وندافع عن هذه الحقيقة في ملامحنا دون سواها،

لم تكن هناك احتمالات كافية بأن ملامحنا تكفي لاعتبارها شاهد خيّر وليست إدانة، لكننا نميل لاعتبارها المنقذ رغم أننا نملك أكثر منها مناعة لاعتبارها مرجعًا يؤكدنا بجدارة،

بَيد أنه لم يكن ممكنًا ردع كل هذا الشر الخفي الذي يحتاج لمقاومته في هواجس الآخرين،

والذي لا يثبطه سوى عنصر مرئي بوضوح يعمي التكهنات كالملامح وقد لا يكفي لإحداث هزة عادلة بحقنا!

من المؤسف أن نتعرض للإنهاك طيلة حياتنا في سعي مستميت لإثباتنا وترسيخ أفضليتنا بينما يُسقط هذا النضال محض مشهد بأوجه عديدة، تشطبه الوساوس والمجريات القدرية رغم أن الدلائل المحسوسة تفوق كل شيء ولا يحتكم بها أحد!

يطاردنا ما نحسه وما نحن عليه وما يرتدينا رغمًا عنا وما نعانيه، يجرنا قدر الصمت ما بين فضيلته وعواقبه فلا يبقى سوى الملامح مرجعًا لمن يود بالفعل تأكيد براءتنا في ظل كل ما يلغيها ويدعو الآخرين لانتزاعها منا بحجة المرئي الذي يغلب المحسوس منذ أن عرفت الوساوس والانتهاكات طريقها إلى البشرية..

نحن الآن نفهم أكثر من قبل أن الملامح غاية الذي هزمته كل القوى، لذلك عندما يهزمنا كل شيء وما من لقطة جديرة بإنصافنا، تترقى ملامحنا لتصبح اللغة والمشهد والدليل، نبتعد عن إسقاطات الآخر ومداهمته، عن ضيق رؤاه والغضب الموجه نحونا، نركن لإمكانية ملامحنا في إثبات العكس بينما يخون كل شيء ويذوب في العدم كل عنصر فعال ابتكرته الأحاسيس وتوّجته بالثبات، ومع ذلك يتلاشى؛ لأن الحصول على لقطات بنائه معدومة، وتأكيد أساساته مستحيلة وهي في غياهب الروح وفضاءات الغيب..

عندما نفقد ترف اللغة ويلغي الآخرون منا امتياز المكانة، يلمع في ملامحنا ما يغلب اللغة وتعابيرها، يثأر لنا صدق النظرة وعُمق التفاني المحفور في قَسمات وجه يسأم من الوقوف على أطلاله الكلام- يجري انعكاس الشعور على جداول النظرة وهي ترمق المدى بيأس من اغتراف صدقها!

فهل تجدي شفافية الملامح في ظل الاحتكام القاهر للغة والملموس بترف والسائد من الأفعال؟

أم أننا منزهون بنظرة من عين القلب تدهس كل اعتبار ويسكن في ملاجئها الخائف حتى يأمن واليائس حتى يسترد أمله، والمكروب بالنظرة حتى تحتويه نظرة مغايرة يستريح في إيثارها لإنصافه ولا تؤثر عليه أحكامها!

آمل أن يستقطعنا من فرضيات الحياة ولوعة قواعدها عُرف قلب أصيل لا يَنفك يثبط يأسنا من سجون الحياة، فالاحتكام لكل مرئي وطمس ما دونه سجن كل أولئك الذين اعتمدوا الغيبيّ قسرًا كدلالة وشاهد وحياة وضلّت عن استنطاق نقاوتهم الأعين!

•آمين: لإنصافنا إثر نظرة موجهة من عُمق لا يتحيّن تكبيلنا ولا يضلّ عنا في غياب الدليل ولا يُشقينا بإشارة مُبهَمة، ويُكرمنا تنزيهه لنا حتى ونحن لم نعد نعرف أنفسنا من فرط الانتهاكات!

عين

مدينة الأمير محمد بن سلمان ...غير الربحية



عبدالله بن
محمد الوابلي

لكي تكون قائدًا إداريًا ناجحا، فإنه لن يكفيك علم الإدارة الذي تعلمته في أعرق الجامعات بل لابد أن تكون ملمًا بعلم الأخلاق ومحيطًا بأصول العلاقات الإنسانية. ولكي تكون من أساطين العدالة فإنه لن يكفيك أن تكون قد حملت إجازة في القانون، أو عملت قاضيًا في محكمة، بل لابد أن تجيد الغوص في أعماق النفس البشرية، وأن تكون قادرًا على سبر أغوارها. ولكي تكون مصلحًا اقتصاديًا مسددًا لا يكفي أن تكون قد عملت في صندوق النقد الدولي أو تدربت في البنك الدولي بل لابد أن تكون محيطًا بمصالح جميع طبقات المجتمع ومكوناته. وإذا أردت أن تكون كل هؤلاء لابد أن تكون «محمد بن سلمان بن عبدالعزيز» ذلك المُبَشِّر المبدع ولي العهد، رئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك الخيرية » الذي زف بشارة جميلة للشعب السعودي – بصفة خاصة – وللعالم العربي والمجتمع الدولي – بوجه عام – حين أعلن – حفظه الله ورعاه – إطلاق مشروع «مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية» التي ستكون أول مدينة غير ربحية في العالم. والتي قال عنها «سموه الكريم» (إنها ستكون نموذجًا ملهمًا لتطوير القطاع غير الربحي عالميًا، وحاضنة للعديد من المجامع الشبابية والتطوعية، وكذلك المؤسسات غير الربحية والعالمية، وستحتضن العديد من الأكاديميات والكليات، ومركزًا للمؤتمرات، ومتحفًا علميًا، ومركزًا للإبداع، ومعهدًا ومعرضًا للفنون، ومسارح لفنون الأداء ... الخ). وقد خصص «سموه الكريم» لهذا المشروع الإبداعي النبيل أرضًا واسعة في ركن جميل من «مدينة الرياض» تبلغ مساحتها (3.4) كم2.

إن هذا المشروع الوطني والعالمي الواعد، جاء في سياق النظرية السعودية الجديدة، ليجسد مشروعًا اجتماعيًا عميق المضامين، وليجزر عمقًا فلسفيًا بالغ الدلالة، محوره الإنسان وغايته سعادته، وليؤكد الشعار الإنساني الرفيع «الأرواح قبل الأرباح»، ذلك الشعار الذي كرسته جميع الشرائع السماوية الطاهرة، والمذاهب الأرضية المستقرة. في هذه المبادرة – غير التقليدية - ستجد المواهب السعودية الشابة ضالتها، كما سيظفر حملة الرسائل الإنسانية بمبتغاهم. وسيكون هذا المشروع – الجميل - واحة باسقة الأغصان، وحديقةً وارفة الظلال لجميع أولئك المؤمنين بالإنسان محورًا للتنمية الاجتماعية والبشرية وهدفًا لها.

بحكم اهتمامي العميق بالشأن الاجتماعي كفضاءٍ رحبٍ لروح العالم، وانطلاقًا من إيماني القوي بالتنمية البشرية كرافعة عالية للتنمية المستدامة، فقد كنت منذ عام 1430هـ أحلم بولادة ضاحية إنسانية متكاملة في «مدينة الرياض» وقد تلبسني هذا الحلم طيلة سنوات عملي السابق في القطاع التعاوني، ولم ينفك يداعب مخيلتي، حتى تحقق هذا الحلم الجميل - ولله الحمد والمنة - على يد سيدي سمو ولي العهد المثقف المستنير «الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز» لدرجة أنني كنت أُحلق في الخيال عاليًا، فأرى في هذه الضاحية - الحُلم - مقارًا لكل مؤسسات المجتمع المدني ذات المستوى الوطني – على سبيل المثال لا الحصر - مجلس الجمعيات التعاونية، ومجلس الجمعيات والمؤسسات الأهلية، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، وجمعية حماية المستهلك، وجمعية المتقاعدين، والمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، والأندية الأدبية، وجمعيات الثقافة والفنون، وبنك التنمية الاجتماعية، وغيرها من المجالس والهيئات الوطنية ذات العلاقة بالإنسان وآدابه وثقافته. وكذلك الجمعيات التعاونية والأهلية التي تتخذ من مدينة الرياض مقارًا رئيسة لها، والاتحادات الرياضية السعودية، والاتحادات الإقليمية والدولية التي تشترك المملكة في عضويتها. مع مركز ثقافي في وسط «الضاحية» يحتضن المرافق التي ستقدم الخدمات اللازمة لمكوناتها الأساسية، كمركز تدريب متخصص في علوم وآداب وإدارة مؤسسات المجتمع المدني. ومركز أبحاث وتطوير متخصص في مجال مؤسسات المجتمع المدني. ومكتبة الكترونية تضم المراجع والنشرات والدوريات ذات العلاقة بالعمل الإنساني والاجتماعي. ومركز حاسب آلي متقدم لتوفير الدعم الفني والتقني لمؤسسات المجتمع المدني. ومركز أعمال لتقديم الخدمات الإدارية والمكتبية المطلوبة. ومقار للإدارات الحكومية المساندة كالأمن، والدفاع المدني، والهلال الأحمر، والبلدية. والاتصالات والكهرباء والمياه. ونادٍ ترفيهي لمنسوبي مؤسسات المجتمع المدني. وفندق خمس نجوم لإيواء ضيوف الملتقيات والمؤتمرات والمتدربين.

ستسهم «مدينة الأمير محمد بن سلمان غير الربحية» بإبراز الوجه الإنساني والحضاري الناصع البياض لـ «المملكة العربية السعودية» من خلال إذكاء روح العمل التطوعي، والمساهمة بتفعيل مؤسسات المجتمع المدني في المملكة. كما ستعمل «هذه المبادرة» الإبداعية، على تعزيز روح التعارف والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني المحلية، وعلى توثيق عرى التواصل مع شقيقاتها الخليجية والعربية والدولية. وبكل تأكيد أنها ستساعد كثيرًا في تعظيم «رأس المال الاجتماعي» ورفع مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي لـ «المملكة».

صاحب السمو، بوركت يدك الواثقة غير المرتعشة، وسُدِدَت رؤاك الثاقبة غير الملتبسة. لا فُضّ فوك الذي لا يتثاءب، ولا وهن عزمك الذي لا يلين. وفقك الله، وثبت على دروب الخير خطاك.

إعلام



في الدورة الحادية والعشرين للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون بتونس

فوز المملكة بستّ جوائز في المسابقات الرسمية للمهرجان

تونس – عبد السّلام لصيلع

نظّم اتحاد إذاعات الدول العربية تحت شعار « التّواصل والتّجديد » في تونس مؤخرا المهرجان العربي للإذاعة التلفزيون في دورته الحادية والعشرين. وقد شارك في مسابقات المهرجان 235 عملا منها 113 عملا في المسابقات الإذاعية 122 عملا في المسابقات التلفزيونيّة من الدول الأعضاء في الاتّحاد في مقدّمتها المملكة العربية السعودية.

واشتملت المسابقات الإذاعية على البرامج والأخبار والمواد الإذاعية التي أنتجتها الهيئات الأعضاء في اتّحاد الإذاعات العربية وكذلك المسابقات الاذاعية الموازية.

وتضمّنت المسابقات التلفزيونيّة البرامج والأخبار التلفزيونيّة المنتجة من قبل الهيئات الأعضاء العاملة والمشاركة في اتّحاد إذاعات الدول العربية.

بالإضافة إلى ذلك كانت هناك مسابقة موازية خصّصت للبرامج والأخبار التي أنتجتها الشركات التلفزيونية العربية الخاصّة وشركات الإنتاج ووكالات الأنباء العربيّة.

وفي افتتاح المهرجان أحيت الفنّانة اللبنانية نانسي عجرم حفلا فنّيا قدّمت فيه مجموعة من أغانيها الجديدة والقديمة، وكان المطرب السوري ناصيف زيتون نجم حفل اختتام المهرجان.

المملكة تتألّق وتفوز

وكانت المملكة حاضرة بقوّة في المهرجان، حيث تمّ في أجواء احتفاليّة رائقة تكريم مجموعة من الفنّانين والإعلاميّين العرب في مقدمتهم الإعلامي الإذاعي السعودي سبأ باهبري والمخرج السعودي حمد محمد الصبي. اللذين عبّرا عن سعادتهما بهذا التكريم وقالا: « إنّ هذا التكريم فخر لنا وللسعوديّين ولكلّ المملكة».

وفازت المملكة بستّ جوائز كانت كالآتي:

- في جوائز المسابقات الإذاعية الموازية: مسابقة الحوار المباشر (Talk Show):
- ومضات التّوعية العامّة (تنمية السّلوك الحضاري):
- الجائزة الثانية: ومضة « التّوعية العامّة »، الإذاعة السّعودية.
- برنامج الشباب (تجارب نجاح):
- الجائزة الثانية: مناصفة بين برنامج « شباب الرّؤية »، الإذاعة السّعودية، وبرنامج « قصّة نجاح » (الإذاعة الجزائريّة).
- برامج المرأة (نماذج القيادية):
- الجائزة الثانية: برنامج «سعودية»، الإذاعة السّعودية.
- في جوائز المسابقات التلفزيونيّة الرّئيسيّة:
- الأفلام والبرامج الوثائقيّة العامّة:
- الجائزة الثانية: برنامج «رحال»، التلفزيون السعودي.
- برامج الأطفال:
- الجائزة الثانية: مناصفة بين «العبقري الصغير»، التلفزيون السعودي، وبرنامج «براءة شو»، التلفزيون الجزائري.
- المسلسلات الاجتماعية:
- الجائزة الثانية: «اختراق الجزء الأوّل»، التلفزيون السعودي.

المؤتمر الأوّل للإعلام العربي

وتحت عنوان « قضايا الإعلام العربي » انتظم بالتّزامن مع إقامة المهرجان مؤتمر الإعلام العربي في دورته الأولى ناقش عدّة قضايا تتعلّق بتحدّيات الإعلام العربي في ظلّ انفجار القنوات الخاصّة والوسائط الجديدة، وبأزمة الصحافة المكتوبة ومستقبلها وإعادة

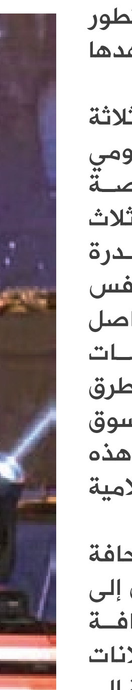
تأهيل الموارد البشريّة في ظلّ التطور التقني والتحوّلات الرقمية التي يشهدها القطاع.

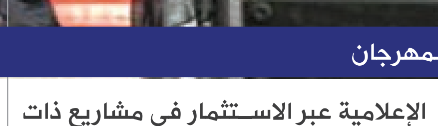
وتركّزت فعاليات المؤتمر على ثلاثة محاور، أولها "تحديات الإعلام العمومي في ظل انفجار القنوات الخاصة والوسائط الجديدة، وقدمت فيه ثلاث مداخلات تطرقت إلى مسألة قدرة الإعلام العمومي الرسمي على التنافس مع الإعلام الخاص وشبكات التواصل الاجتماعي ما يتطلب من المؤسسات الإعلامية الرسمية التفكير في طرق جديدة من أجل فرض نفسها في سوق إعلامية مفتوحة بعد أن كانت هذه السوق محتكرة من المؤسسات الإعلامية الرسمية فقط.

وتناول المحور الثاني أزمة الصحافة المكتوبة، تطرّق فيه المشاركون إلى الصعوبات التي تواجهها الصحافة المكتوبة نتيجة تراجع سوق الإعلانات التجارية وتراجع عدد القرّاء بالإضافة إلى المنافسة من قبل المواقع الإلكترونية وبيّنوا أن الصحافة المكتوبة صامدة رغم الأزمات المختلفة.

ورحّب رئيس اتحاد إذاعات الدول العربية الأستاذ محمد عبد المحسن العواش بالمشاركين في الدورة الأولى للمؤتمر، مؤكدا أن ما يتناوله المؤتمر من مواضيع وقضايا محورية تمس قطاع الإعلام العربي من شأنه أن يقدم إضافة كبيرة إلى المشهد الإعلامي العربي شكلا ومضمونا.

من جانبهم أكّد المشاركون أن مستقبل الصحافة المكتوبة ليس سيئا مثل ما يراه البعض. فهو مستقبل جيد رغم حدة المنافسة من قبل الوسائل الإعلامية الأخرى شريطة تمسكه بالحرفية والمصداقية والتحري الجيد في نقل الأخبار والاعتماد على الصحافة الاستقصائية باعتبارها إضافة نوعية للصحافة المكتوبة لأنها تمكّنها من كسب قرّاء جدد يبحثون عن المعلومة الدقيقة التي تكشف الحقائق المخفية عنهم.





تكريم الإعلامي القدير سبأ باهبري في المهرجان

وتحدث في المؤتمر وزير الإعلام الكويتي الأسبق سامي عبد اللطيف النصف، فأكّد أن هناك محاولة الآن لضرب مركزية الدولة وتحويل الجيوش إلى ميليشيات وتقزيم دور الإعلام وهو ما لن يتحقق.

وقال إنّ « الصحافة والإعلام التقليدي من المنظومات المهمة التي تساهم في استقرار الأمم وفي الحفاظ على السلم الاجتماعي وتعزيز الولاء للوطن». وأضاف النصف: « أن الإعلام سيحافظ على مكانته رغم الصعوبات التي يعيشها، وأنه يجب دعمه من خلال البحث عن مصادر دخل موازية للمؤسسات الإعلامية عبر الاستثمار في مشاريع ذات مردود مادي مهم».

وركز المحور الثالث في المؤتمر على موضوع التدريب وإعادة التأهيل. وأبرز المشاركون أهمية التكوين باعتباره عملية تجديد لقدرات المؤسسات الإعلامية وتأهيل لكفاءاتها البشرية بهدف مواكبة آخر التطورات التكنولوجية في العالم من أجل توظيفها في عملها الإعلامي.

رافد أساسي

ومن المشاركين في المؤتمر السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي ألقى كلمة أوضح فيها أنّ « الإعلام رافد أساسي من روافد التنمية في العالم العربي». وأنّ على « الإعلام العربي مسؤولية تاريخيّة في القيام بدوره ومواجهة التحديات المختلفة».

ضرورة دعم الصحافة المكتوبة

وصدر عن المؤتمر الأوّل للإعلام العربي بيان ختامي تضمّن عدّة توصيات دعت إلى ضرورة المضيّ قدما في التحوّل الرقمي بكونه «شرطا أساسيّا من شروط الاستمراريّة في مشهد سمعي وبصري موسم بالتّنافس».

وحول الأزمة التي تعيشها الصحافة المكتوبة اليوم دعا المؤتمر إلى «ضرورة اضطلاع الحكومات العربية بدورها في تطوير سياسات الدعم للمؤسّسات الصحفيّة الوطنيّة وإصلاح أوضاعها قصد ضمان استمراريتها وتعدّدها».



لقطة من المؤتمر العربي للإعلام

بأكثر من 5 ملايين ريال سعودي

الوليد للإنسانية توفر دعماً مالياً لبرنامج «ملتقى-أكسفورد» المبتكر للاجئين العاملين في متاحف تابعة لجامعة أكسفورد



الأميرة لمياء بنت ماجد سعود آل سعود:
هذا البرنامج يلعب دوراً مهماً في تعزيز التفاهم بين الثقافات وإظهار القيم السامية للفن والعلوم الإسلامية وتراثنا الأصيل

البرنامج يستمر على مدار **5** سنوات ويتوقع أن يصل إلى **7** ملايين زائر من خلال الجولات المصحوبة بمرشدين وتنظيم المعارض عبر الإنترنت

اليمامة - خاص

أعلنت مؤسسة الوليد للإنسانية، التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال آل سعود، عن تقديمها دعماً مالياً بقيمة مليون جنية إسترليني (أكثر من 5 مليون ريال سعودي) إلى مبادرة برنامج "ملتقى-أكسفورد" الذي يوفر دعماً لمتحفين تابعين لجامعة أكسفورد. ويتم تنفيذ هذا البرنامج الإبداعي في متحف تاريخ العلوم ومتحف (Pitt Rivers) التابعين لجامعة أكسفورد، ويمتد لمدة 5 سنوات.

ويهدف برنامج "ملتقى -أكسفورد" إلى تقديم الدعم لأكثر من 200 متطوعاً لتطوير مهارات جديدة ومساعدتهم في العمل كمرشدين سياحيين، مع التركيز على إظهار قيم الفن والثقافة الإسلامية في المجتمع بصورة أكثر شمولية واتساعاً. ويعمل القائمون على البرنامج مع منظمات المجتمع المحلي التي تدعم الأشخاص الذين يستقرون في أكسفورد كلاجئين وطالبي لجوء.

وتم الإعلان عن برنامج "ملتقى-أكسفورد" في حفل توقيع حضرته صاحبة السمو الملكي الأميرة لمياء بنت ماجد سعود آل سعود، الأمين العام لمؤسسة الوليد للإنسانية، والبروفيسور لويز ريتشاردسون، نائب رئيس جامعة أكسفورد، والبروفيسور آن تريفثين، نائب رئيس شؤون الحدائق والمكتبات والمتاحف (GLAM) في جامعة أكسفورد، والدكتورة سيلك أكرمان، مديرة متحف تاريخ العلوم، والدكتورة لورا فان برويكهوفن، مديرة متحف "بيت ريفرز".

وتعليقاً على إطلاق البرنامج، قالت صاحبة السمو الملكي الأميرة لمياء بنت ماجد سعود آل سعود، الأمين العام لمؤسسة الوليد للإنسانية: "يسعدنا مواصلة دعم برنامج "ملتقى-أكسفورد" لمدة خمس سنوات أخرى. إن هذا البرنامج، الذي يستهدف اللاجئين ويساعد على دمجهم في المجتمع المحلي من خلال قوة الفن والثقافة، يلعب دوراً مهماً في تعزيز التفاهم بين الثقافات في المجتمع. كما يركز على إظهار القيم السامية للفن والعلوم الإسلامية وتراثنا الأصيل، والذي قد يساء فهمه في كثير من الأحيان. لذلك، فنحن نهدف من خلال برنامج "ملتقى-أكسفورد" إلى سد هذه الفجوات والعمل على إحياء مفاهيم المتاحف وجعلها نابضة بالحياة. ومما لا شك فيه



سمو الأميرة لمياء بنت ماجد سعود آل سعود في حفل التوقيع

بأن مثل هذه الشراكات هي دليل على قوة الفن ودور الأعمال الإبداعية في تعزيز التنمية الاجتماعية. كما يعكس هذا المشروع النجاح الذي حققه برنامج الملتقى في متحف بيرغامون في برلين والذي نفخر بدعمه. ونتطلع إلى العمل مع جامعة أكسفورد والاستفادة من هذه الشراكة المثمرة."

من جانبه، قال البروفيسور لويز ريتشاردسون، نائب رئيس جامعة أكسفورد: "يسعدنا التعاون مع مؤسسة الوليد للإنسانية ونرحب بهذا الدعم والتبرع السخي لدعم مبادرة ملتقى أكسفورد، وعمل فرق المتحف ومساهمة العديد من المتطوعين لدينا. إن هذا المشروع يشكل منفعة متبادلة لكل من الجامعة والمتطوعين. ونحن ممتنون جداً على هذا الدعم الذي تلقيناه من مؤسسة الوليد للإنسانية."

بدورها، قالت نيكولا بيرد، مديرة مشروع "ملتقى- أكسفورد": "أسهم برنامج ملتقى خلال فترة قصيرة نسبياً بإحداث أثر إيجابي كبير على حياة كافة المشاركين فيه، بما في ذلك الموظفين والمتطوعين وشركاء المجتمع. لقد أثر بشكل كبير في تعزيز التعلم المتبادل والمنفعة في كل عمل نقوم به. وبالنسبة للمتاحف، فقد أسهم البرنامج بتغيير آلية عمل المتاحف وتسليط الضوء على دورها، والتعريف بأهمية القطع الأثرية من العالم الإسلامي وإثراء التراث ومجتمعاتنا على المستوى المحلي والعالمي."

ويتيح برنامج "ملتقى-أكسفورد" حشد وتدريب ودعم فريق جديد من 200 متطوعاً من جميع أنحاء أوكسفوردشاير للعمل مع مجموعات متنوعة مثل مجموعة الرصد العلمية من العالم الإسلامي في متحف تاريخ العلوم والمنسوجات، ومجموعة التصوير الفوتوغرافي والصوت في متحف "بيت ريفرز". وسيتاح للمتطوعين من خلال هذه المجموعات تبادل وجهات النظر والأفكار مع بعضهم البعض، والمشاركة داخل المتاحف والمجتمع، مع التركيز بشكل خاص على إشراك الشباب. وبالإضافة إلى مشاركة موظفي المتحف، سيشارك المتطوعون أيضاً في إنتاج فعاليات افتراضية عبر الإنترنت وحضورية في المتاحف، إلى جانب مشاركتهم في تنظيم العروض التي تهتم بعرض القطع الأثرية من العالم الإسلامي، وقيادة جولات والمشاركة في جلسات تركز على كيفية التعامل مع مختلف المواد، وغيرها من الأنشطة.

وقد أصبح فريق برنامج "ملتقى" جزءاً لا يتجزأ من شبكة أكسفورد التي تدعم طالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين. أدى هذا التعاون إلى شراكات واسعة النطاق مع تبادل المهارات والدعم مع خدمات شركائنا في المجتمع.

ويحظى برنامج "ملتقى- أكسفورد" بالفعل بتقدير كبير في قطاع المتاحف والفنون والتراث، لا سيما بعد فوز البرنامج بجائزة "كوليكشن ترست" لعام 2019 وجائزة المتاحف+التراث لعام 2019 لفريق المتطوعين للعام. وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة، يهدف المشروع إلى مشاركة التعلم والموارد عبر القطاع من خلال إنشاء شبكة "ملتقى" في المملكة المتحدة، وتوفير التوجيه غير الرسمي لمشاريع التراث في المملكة المتحدة، ومشاركة معلومات المشروع في المؤتمرات، ودعم تطوير مشاريع "ملتقى" في متاحف دولية أخرى.

حول مؤسسة الوليد للإنسانية

على مدار 4 عقود دعمت مؤسسة الوليد للإنسانية آلاف المشاريع، وأنفقت أكثر من 16.5 مليار سعودي، ونفذت آلاف المشاريع في أكثر من 189 دولة حول العالم بقيادة 10 منسوبات سعوديات؛ ليصل عدد المستفيدين لأكثر من 1 مليار بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين. تتعاون المؤسسة مع مجموعة من المؤسسات الخيرية، والحكومية، والتعليمية لمكافحة الفقر، وتمكين المرأة والشباب، وتنمية المجتمعات المحلية، وتوفير الإغاثة في حالات الكوارث، وخلق التفاهم الثقافي من خلال التعليم.

حول حدائق ومكتبات ومتاحف جامعة أكسفورد

تضم جامعة أكسفورد حدائق، ومكتبات ومتاحف وبعضاً من أهم المجموعات في العالم، والتي تغطي اتساع وعمق العالم الطبيعي والفنون والمصنوعات اليدوية العالمية. تعد المتاحف الأربعة التابعة لجامعة أكسفورد وهي متحف الأشموليان، ومتحف تاريخ العلوم، ومتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف (Pitt Rivers)، بالإضافة إلى مكتبات بودليان وحديقة أكسفورد النباتية حيث تعتبر هذه المعالم البارزة بمثابة الباب الأمامي لثروة المعرفة والأبحاث التي تتميز بها جامعة أكسفورد. في عام 2019، استقبل الموقعان معًا أكثر من 3.3 مليون زائر.

جدل



صالح الفهيد

الهلال يخطف اللقب الآسيوي الرابع .. ويذهب لكأس العالم للأندية

يا الله .. ماذا حدث في الرياض مساء الثلاثاء؟
كانت هذه المدينة الباذخة تغرق بالضوء والبهجة ، في موسمها الترفيهي، فجاء الهلال ليغرقها بدموع الفرح، أجل .. دموع كثيرة بللت ليل الرياض، بل ليل الوطن .. أجل .. أجل .. كان ما حدث شيئا ما يشبه فوز منتخبنا الوطني، لا .. لا قد أكون بالغت، لكن الهلال ملأ قلوب السعوديين بالفرح، من الماء إلى الماء، كان انتصارا كرويا مدويا تردد صداه في كل القارة الصفراء، كانت كل الأنظار متجهة صوب ستاد الملك فهد، وكان الهلال بالموعد أمام بوهانج الكوري، رهانات كثيرة سبقت المباراة، سيناريوهات متعددة رسمتها جماهير الكرة، تمنيات كثيرة متضاربة ومتضاده، لكنها كلها التهمها الثقب الأزرق ،الأزرق المستحيل، سيد آسيا وملكها المتوج على عرشها، وممثلها في كأس العالم للأندية في البطولة القادمة.
وعندما هبط نجوم الهلال ارض الملعب كانوا محفوفين بدعوات الملايين من السعوديين والعرب، كان نحو 60 ألفا يهتفون بالملعب للهلال السعودي المدجج بثلاثة ألقاب، المرصع بثمان بطولات قارية، كانت غالبية الترشيحات والترجيحات تحتفل به بطلا منذ أسابيع، مع أن البعض حذر من هذا التفاؤل المفرط، خشية ان يفعل فريق بوهانج الكوري ما لم يكن في الحسبان.
وعندما أطلق حكم المباراة الإماراتي محمد عبدالله حسن صافرة البداية، كانت أعصاب كل من في الملعب وخلف الشاشات مشدودة والتواتر بلغ أقصاه، لكن حدث أن فتى يدعى ناصر الدوسري تقدم بجسارة من خلف المدافعين، وسدد بجرأة في المرمى أمام العالمين، لتعانق كرته الماكرة شباك الفريق الكوري الذي أصيب بالصدمة والذهول، كان هدف الدوسري هو مسك البداية، وبداية المسك، في المباراة، حاول بعدها لاعبو بوهانج أن يفيقوا من الهدف الصدمة، لكن لم يكتب لمحاولاتهم النجاح بفضل تماسك الفريق الهلالي الذي واصل الضغط على مرمى الكوريين في محاولة لتسجيل هدف آخر، أو على الأقل إبقاء لاعبي بوهانج في حالة الإرتباك وعدم التوازن



التي سببها الهدف المبكر، وشيئا فشيئا بدت تتضح معالم المباراة، كانت الغلبة لنجوم الأزرق، كانت لهم اليد الطولى والعليا في أحداثها، وباستثناء كرة واحدة صدتها العارضة كان حارس مرمى الهلال عبدالله المعيوف في مأمن من أي خطورة حقيقية.

ورغم أن الفريق الكوري يشهد في بعض فترات المباراة تحسنا في الأداء، ويجاري الفريق الهلالي بندية إلا أن هذه الومضات لم تشكل أي خطورة تذكر على مرمى الهلال، وكانت كل محاولات مهاجمي بوهانج تنتهي بين أقدام مدافعي الهلال، حتى أضاف نجم الهجوم الهلالي موسى ماريغا الهدف الثاني للهلال في الدقيقة 63 وعندها أيقن كثيرون أن المباراة إنتهت لمصلحة الهلال، وأن لقبا رابعا أصبح في حوزة الهلال، وبدأت جماهير الهلال الغفيرة تحتفل بالكأس الثمينة، بل أن جماهير غفيرة من غير مشجعي الأزرق عدت هذا الفوز منجزا كرويا سعوديا يستحق أن تحتفل به كل الجماهير السعودية، وليس بالضرورة أن يكون هذا رأي بعض جماهير النصر التي ترى أن فوز الهلال بهذا اللقب ليس لصالح ناديها لإعتبارات وحسابات كثيرة ليس هذا مجالها، لكن يبقى رأيها مفهوما ومقبولا في إطار التنافس الشديد بين الجارين اللدودين، حيث يرى كل طرف أن إنجازات الطرف الأخر ليست لصالحه.

لكن فوز الهلال بكأس دوري ابطال آسيا، هو إنجاز هلالي بالدرجة الأولى، وثانيا هو إنجاز وطني يحسب للكرة السعودية، ويضاف إلى سجلها الذهبي القاري، وهو أيضا إنجاز يحسب لغرب القارة علي حساب شرقها، فقد جدع غرب اسيا أنف شرقها بسيف الهلال السعودي، ومن المعروف أن فرق شرق القارة وغربها يتناوبون على سيادتها والهيمنة علي بطولاتها منذ عقود، تارة ترجح كفة الشرق، وطورا يكون الثقل في الغرب.

وكان رئيس الاتحاد الدولي فيفا جياني إنفانتينو ورئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان آل خليفة ومعهم عدد من القياديين في هاتين المؤسستين الكرويتين تابعوا المباراة من المنصة.

المرسم



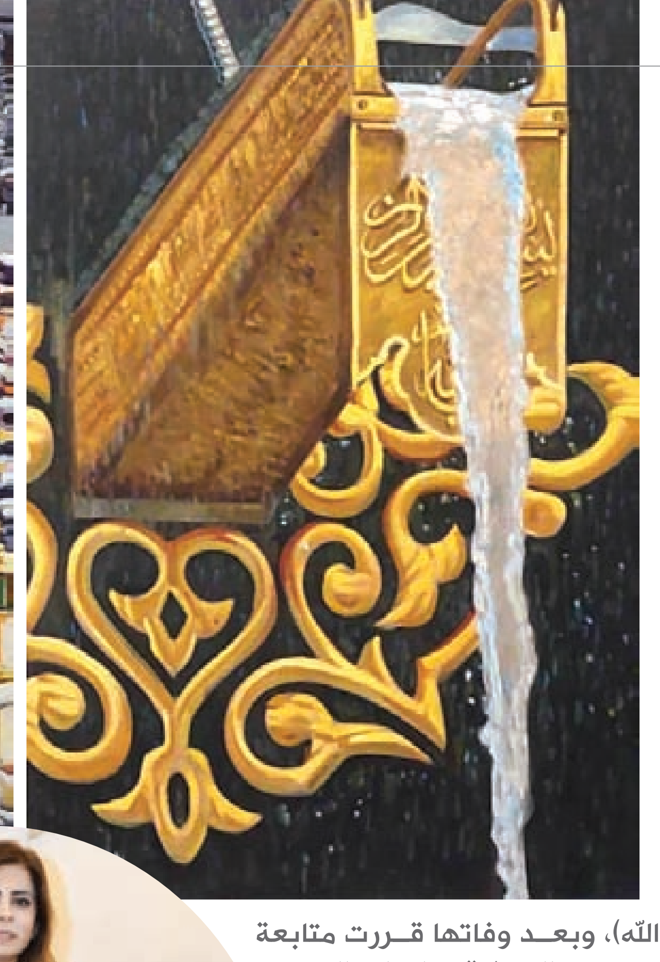
الفنانة التشكيلية الباكستانية رابية ذاكر

أمنيتي أن أقيم معرض لوحات الحرمين الشريفين في بلادكم

حوار وترجمة ـ أحمد الغـر
(تم إجراء الحوار عبر الإنترنت باللغة الإنجليزية)

الفن الراقي ـ وحده ـ هو الذي يبقى، واللوحات المتقنة تعتبر قيمة فنية تشكيلية تأسر خيال كل متذوق للإبداع، هذا ما ينطبق بالضبط على أعمال الفنانة التشكيلية الباكستانية رابعة ذاكر، ففي حضرة فنها وجدنا إحساسها، مشاعر فرح بالحرمين الشريفين، وفي دقة التفاصيل وجدنا إشراقة أمل وحلم، تتمايل ألوانها من خلال جمال الإبداع ليكون لعطائها نبراسًا لا يُنسى، الفنانة الباكستانية أقامت مؤخرًا معرضًا لعرض لوحاتها الجميلة عن الحرمين الشريفين، حيث أشاد السفير السعودي في باكستان، نواف بن سعيد المالكي، بجهودها المبذولة في العلاقات الباكستانية السعودية الثقافية، مجلة "اليمامة" التقت بها، وكان لنا معها هذا الحوار:

في البداية، دعينا نعود قليلاً للوراء، كيـف ومتى بـدأت "رابعـة ذاكر" رحلتها في دروب الفن التشكيلي؟
عندمـا كنت طفلة تمنيت أن أصبح طبيبـة، لكن أمـي أرادت أن أكون فنانـة، لأنهـا عندما كانـت طفلة أرادت أن تصبح فنانة ولكن حينذاك لم يكـن الناس يقدّرون الفنون أو الرسم، لم يعتقد والداها أن لديها مسـتقبلاً مشـرقاً في هذا المجال، لذلك حققـت رغبتها في أن أصبح فنانة، لكنها للأسف توفيت (رحمها



الله)، وبعد وفاتها قررت متابعة مسيرتي المهنية وواصلت الرسم، ومن أرباح مبيعات لوحاتي بدأت في مساعدة المحتاجين إكرامًا لأمي.

كيف تبحثين عن موضوعات رسوماتك، أم أنها تلقائية وتأتي وحدها؟

معظم لوحاتي الزيتية مشهورة في جميع أنحاء العالم، ذلك لأنني رسمت كل المشاهير تقريبًا، جاءت هذه الفكرة عندما رسمت لأول مرة ولي عهد المملكة العربية السعودية، وهو بلا شك شخصية تحظى بتقدير عالمي كبير، كما أن اللوحة التي قمت برسمها لسموه هي من أفضل أعمالي، وبشكل عام أنا أحب الثقافة والسياسة والجغرافيا في مختلف البلدان، ومن خلال هذا الشغف أجد طريقة رائعة لإظهار التضامن مع مختلف البلدان من خلال أعمالي الفنية، ومن هنا تأتي أفكار لوحاتي.

هل على الفنان التشكيلي أن يدرس الفن أم تكفيه الموهبة؟

لقد أكملت دراستي في مجال الرسم والفنون الجميلة، لكن يجب أن أقول إن موهبة الرسم هي هبة من الله، فخلال دراستي الجامعية لم أكن جيدة بما يكفي لرسم الوجوه البشرية، ثم حصلت على مساعدة من الفنانين الغربيين من خلال شبكة الإنترنت وعملت بجد من أجل تطوير مهاراتي في الرسم، أنا مؤمنة بأن الإنسان يمكنه التعلم في أي عمر، ومن الطبيعي أيضًا أن تكون فنانًا إذا توفرت لديك موهبة بسيطة وذائقة فنية.

يسكن المسجد النبوي والمسجد الحرام والكعبة معظم لوحاتك، فما السر في ذلك؟

عندما كنت طفلة صغيرة، رأيت أن والدي لديهما رغبة قوية في أداء العمرة وفريضة الحج، ومن المحزن أن والدتي (رحمهما الله) قد توفيت دون أن تستطع القيام بذلك، أما أنا فقد ذهبت مع والدي في عام 2015م إلى المملكة، ومنذ ذلك الحين تولدت لدي رغبة شديدة في أن أرسم كل ركن من أركان الكعبة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد رسمت الكثير من هذه اللوحات خلال العام الماضي 2020م، الآن أتمنى أن أعرض لوحات للكعبة وزوار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المملكة العربية السعودية، وفي الحقيقة هذه واحدة من أكبر أمنياتي.

حدثينا عن الفن التشكيلي في باكستان، هل وصلت الفنانة



رؤية المملكة 2030 ستجلب آفاق جديدة لشعب المملكة وستأخذه في اتجاه جديد

معظم الناس لا يدركون قيمة الفن, وبعضهم يشتري الأعمال الفنية كما يتسوق من البقالة

اللوحات الزيتية لن تفقد جاذبيتها, والتكنولوجيا لا يمكن أن تحل محل العمل اليدوي

التشكيلية الباكستانية إلى المكانة التي تليق بها كغيرها من فنانات الغرب؟

للأسف لا، لأن معظم الناس لا يفهمون قيمة الفن والفنان، في بعض الأحيان يشتري الناس الأعمال الفنية كما يشترون من البقالة، غرضهم الوحيد من وراء ذلك هو تزيين الحائط، وهو أمر مزعج للغاية، أعتقد أن الأمر سيستغرق وقتًا حتى يقدّر الناس هذا الفن مثلما يحدث في الغرب.

قد يكون سؤالاً مستفزاً بعض الشيء، لكن هل مازالت هناك قوّة للفن التشكيلي في زمن طغت فيه فنون أخرى ولم تعد اللوحة تحظى بالاهتمام الكافي؟

لا، لا أعتقد أن اللوحات الزيتية ستفقد جاذبيتها بمرور الوقت، بل ربما ستصبح أكثر قيمة في الأيام القادمة، لأن التكنولوجيا لا يمكن أن تحل محل قيمة العمل اليدوي، اللوحات لها قيمتها الخاصة وستبقى، ويمكن أن تزداد قيمتها ولكن لن تنقص أو تتوارى.

ما رأيك في مستوى الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية؟، وهل هناك علاقة تربطك بالفنانين التشكيليين والفنانات التشكيليات بالمملكة؟

نعم، لقد زرت المعارض الفنية السعودية، وحضرت بعضها بالفعل على أرض المملكة، لدي العديد من الأصدقاء الفنانين السعوديين والفنانات السعوديات، لكني أرى أن الناس في المملكة يحبون الفن التجريدي، وكذلك الخط أيضا، الفنانون هنا يستخدمون تصميمات وألوان وأنماط فريدة حقا، وإذا تعلم الفنانون السعوديون الفن الواقعي، فأنا متأكدة من أن الطلب سيزداد عليه.

هل لديك تقنيات معينة عند البدء في الرسم؟

لا، ليس لدي تقنية محددة، لكن أنا في لوحاتي متأثرة بالغرب، وبشكل عام أنا أفضل استخدام الألوان الفاتحة في لوحاتي.

"الفن يمسح عن الروح غبار الحياة اليومية".. هكذا قال بابلو بيكاسو؛ بينما بريشت يقول: "ليس الفن مرآة للحقيقة، بل مطرقة يمكن بها تشكيل الحقيقة"، ما الذي تود "رابعة ذاكر" قوله من خلال فنها وعبر لوحاتها وإبداعها؟

عملي لا يحتوي على موضوع محدد، هذا يتغير من وقت لآخر، إذا تأملت إحدى لوحاتي، فسترى مقدار التفاصيل التي أحاول رسمها، أنا أحب أن أرسم التفاصيل الدقيقة، أحب أن أرسم الثقافة والتقاليد والأماكن، وربما هذا يعني أنني من دعاة السلام ومحبيه، فأنا أحترم كل جنسية وكل ثقافة، وهدفي الرئيسي هو نشر الحب والسلام




السيد عمران خان رئيس وزراء باكستان يفتتح أحد معارض الفنانة



الفنانة تهدي السفير السعودي نواف بن سعيد المالكي لوحة للملك وولي العهد

من خلال الفن.

مهما تعددت الالوان، يبقى لكل لون معنى وتأثير معين، فأي الألوان هي الأقرب إليكِ وماذا تمثل بالنسبة لكِ؟

كل لون له تأثيره الخاص، لا يمكن أن تكتمل أي لوحة بدون اللون، لكني أحب اللون الأبيض كثيرًا، لأن الأبيض يمتزج بسهولة مع أي لون، وكما تعلمنا فإن الأبيض يساعد على جعل الحياة أسهل، وأظن أننا يجب أن نتحلى بالمرونة قدر الإمكان.

من بين رسوماتك الجديدة، هناك لوحة عن مبادرة السعودية الخضراء؛ هل يمكن أن تحدثينا عن هذه اللوحة؟ وما الذي دفعك لرسمها؟

المبادرة السعودية الخضراء جديرة بالثناء والاهتمام، أنا متأكدة من أنه سيكون لها تأثير كبير على تغير المناخ، في رسمتي الجديدة الخاصة بها، يمكنك أن ترى أنني قمت برسمها من خلال الورود، وقريبًا ستصبح المملكة العربية السعودية وباكستان أكثر خضرة ومليئتين بالزهور.

هذا يقودنا إلى سؤال آخر؛ كيف تنظرون وتقيمون طفرة التنمية والتطوير الجارية حاليًا على أرض السعودية ورؤية المملكة 2030؟

رؤية المملكة 2030 ستجلب آفاقًا جديدة لشعب المملكة العربية السعودية، فالتنمية على نطاق واسع في العديد من مناطق المملكة العربية السعودية إنجاز عظيم، هذا التطور سيأخذ الشعب السعودي في اتجاه جديد كليًا، أنا أرى مستقبلاً مشرقًا يلوح في الأفق.



ما هي مشاريعك الفنية المستقبلية؟

في المستقبل أريد أن أفتتح مدرسة فنية للفتيات اليتيمات، إذا كنت تسأل عن لوحاتي المستقبلية؛ أود بالتأكيد أن أرسم ولي عهد المملكة العربية السعودية مجددًا، وكما ذكرت فإن القيام بعمل معرض فني في المملكة العربية السعودية هي إحدى خططي المستقبلية.

موسيقى

في صالون السقيفة بنادي المدينة الأدبي

فنانو المدينة يعيدون تقديم تراث الفنان أحمد شيخ

جانب من الاحتفاء بتجربة الفنان أحمد شيخ

اليمامة: خالد الطويل

في مسامرة فنية ثقافية بصالون السقيفة بنادي المدينة المنورة الأدبي ووسط حضور عدد من الأدباء والمهتمين، أعاد عدد من فناني المدينة المنورة الأحد 2021/11/8 تقديم التراث الموسيقي للفنان المديني أحمد شيخ والغائب عن الساحة لأكثر من 40 عاما.

وذهب عضو مجلس إدارة نادي المدينة المنورة الأدبي نايف فلاح في مقدمته للمسامرة أن أحمد شيخ فنان مديني ارتسمت في ألحانه هوية المدينة المنورة، وظهرت ملامح بيئتها في صوته وألحانه. أحبه الناس لخلقه المرهف وملكته الأصيلة، كما أحبوا أغانيه وألحانه، وهذا شأن الجماهير يحبون كل أصيل ويميلون أشد الميل للفنان صاحب الملامح المحددة إذا أبدع أبدع من خلال تلك الملامح المتصلة ببيئته.

وعدّ فلاح الفنان أحمد شيخ صاحب الأغنية الذائعة «زهرتي يا زهرتي» التي حازت عدد من الجوائز في أغاني الأطفال من كلمات الشاعر حسين بن غالب الشريف في الطبقة الثالثة من فناني المملكة، إذا ما اعتبرنا الطبقة الأولى يمثلها حمزة شولاق وحسين هاشم وإبراهيم رفاعي وأحمد شيخ الأول رحمة الله عليهم جميعا. ثم الطبقة الثانية التي كان على رأسها عبدالعزيز شحاته وحمزة شحاته وخالد زهدي وعبدالرحيم شرف وعبدالعزيز أبو سلامة، ثم يأتي في الطبقة الثالثة أحمد شيخ وعبد العزيز عويض ورضا نحاس وصالح عمر.

ولم تأت طبقة بعد أحمد شيخ – والحديث لفلاح- تتميز بقوة الملامح والشخصية الفنية رغم اعتزاله وابتعاده عن الفن من قرابة 40 عاما، حيث لا يزال صوته الأسير لدى فناني المدينة باعتباره قدّم الأغنية المدينية الشعبية المكتملة التي خرجت عن أسلوب الدانة كموروث فلكلوري واكتملت لديه.


جعفر برزنجي


رامي المحمادي

وكان قد تألق الفنان محمد السيسي، وهو يقدّم عددا من الوصلات الغنائية المعروفة للفنان أحمد شيخ التي بدأها بـ «أظهر وبان» و«جاي تقول أرجع» و«لمّا أنت ما تقدر» و«توك صغير على الخداع» بمشاركة الفنان كنعان عبدالعزيز وأغنية «ليالي الصيف» والأخيرة من كلمات الشاعر المديني حسن بن مصطفى الصيرفي.

وشارك في المسامرة الفنية عدد من فناني المدينة بينهم جعفر برزنجي وكنعان عبدالعزيز، ومن الإيقاع أحمد شاهين.

جعفر برزنجي

وبحسب الفنان جعفر برزنجي تمثل تجربة أحمد شيخ حالة خاصة، ولا يعد امتدادا لأحد، حيث إن له أسلوبه ورونقه في ألحانه واختياراته. وتشعر في غنائه بخفة روحه وظله وأدبه ونعومته.

وعدّ برزنجي الفنان أحمد شيخ أيقونة بالنسبة لفناني المدينة، مضيفا أنه تميز في تلحين أغاني الأطفال والأغاني العاطفية والشعبية، وأغاني الأفراح ويعدُّ علما في بابه.

ويميّز أحمد شيخ عن أقرانه كما يرى برزنجي أنه عمل على تجربته، وله أعمال تترجم فنه إلى أن أصبح من أيقونات الفن في المدينة، وتشمُّ في أغانيه نعناع المدينة وبساتينها وجمال معالمها.

رامي المحمادي

وسجّل الفنان رامي المحمادي

شـهادته على تجربة الفنان أحمد شـيخ معلقـا على أغنيته «ليالي العقيق» من كلمات الشـاعر حسن مصطفى صيرفي، مشـيرا أنه في بداية تجربته مع الفن كان عازف آلة القانون، وكان الفنـان عبدالرحيم شـرف يعزف العود، ثم انعكسـت الأمـور فصار أحمد شـيخ يغنـي وعبدالرحيم شـرف يضرب علـى القانون. ويميز أحمد شـيخ جرأته أكثـر من معاصريه؛ لأنه لحّن لنفسـه الكثير من الألحان حتى أصبح علامة فارقة، وتأثر به عدد من فناني المدينة بينهم حميد الطاسان ووليد الحسيني ومحمد السيسي الذين يعدون امتدادا لتجربته.

أمـا عن البناء اللحني لأغنية ليـال العقيق، فيؤكد رامي أن أحمد شيخ لحن الجملة البسيطة، وخرج من إيقاعات الموروثة كالدانة وغيرها إلى إيقاع «الرومبة». مشـيرا إلى حبه وتأثره بالفنان طلال مداح-يرحمه الله-

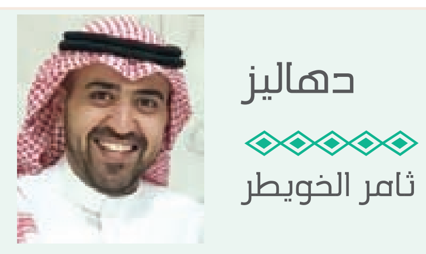
وتتجلـى مرحلة الإبداع لديه في بناء أغنية يا ليالي الصيف على ثلاث كوبليهات وضع لها محورا أساسا، هو مقام الرصد ثم يخرج إلى مقامات ويعود إلى نفس المحور الأساس.

من ألحان أحمد شيخ وكلمات عمر نور

تـــوك صـغـيـر عـلـى الـخـداع
مـــن عـلـــمــك تـخـــدع
مـــن بـعـد مـا الـعـمـر ضـاع
جـــاي تـــقـــول نـرجـــع

من جهته شـارك الشاعر عبد الرحمن عروسي بقصيدة أشاد بها بتجربة الفنان أحمد شيخ وذكرياته مع الفن المديني.

يُـجـاذبُ عـــازفُ الأوْتـــارِ فـنّـي
ولـحْـنُ الْـعـشْـقِ يـأْسِـرُنـي لأنّـي
أُلامِـــسُ بـالْـحـروُفِ شُـغـافَ نَـزْفٍ
ويَـلْـمـسُ قـصّـتَـي صــوْتُ المُغنّي
وتُـشْـرِقُ شَـمْـسُـنـا والـلّـيْـلُ بـاقٍ
أنــادمُ فـي الْـهـوى شَـكّـي وظنّـي
وهلْ ليْ في هوى الْمحْبوْبِ هلْ ليْ
لـنـبْـقَـى صُـحْـبَـةَ الـــوادي نُـغـنّـي
يَـهُـبُ لـنـا الـنّـسـيْـمُ بـعـطْـرِ وَرْدٍ
ويَـجْـعـلُ ديْـــدَنَ الـمَـمْـشَـى تَـأنّـي
أيـا عُــــذّالَ قـصّـتِـنـا تــــواروا
ورودُ الْـعـشْـقِ كَـذْنَ يضعْنَ منّي
(سـقـيْـفـةُ) ظـلّـلَـتْـنـا الْـيـومَ عِـزُفـاً
وأمْـطـرتِ الْـمـعـانـيْ ويْـكـأنّـي
ذهـبْـتُ بـهـا الــى مــاضٍ قـريْـبٍ
رأيْـتُ (بـأحْـمـدِ ابْـنِ الـشّـيْـخِ) سِنّي
رأيْـتُ الـعـوْدَ، والْـقـانُـوْنُ يصفو
رأيْـتُ كـمْـنْـجـةً ، رِقّـا فـتـنّـي
رأيْـتُ الْـعـشْـقَ غـلّـفَ مُـحْـتـوانا
ويـنْـثُـرُ فـي مـدى الأعْـراسِ فنّي
رأيْـتُ قـصـائـدَ الْـعـشّـاقِ خَـمْـراً
وأرْشُـفُـهـا انـتـسـابًا لا تـجـنّـي
سـمـعْـتُ بـآلـةِ الْـقـانـونِ صـوْتًـا
يُـذكّـرُنـي بـلـحْـظـاتِ الـتّـغـنّـي
وصـوْتُ غـنـاءِ مـنْ يـشْـدو عليْنا
يُـشـابـهُ مَـنْ أتـى عُـرْسـاً يُـهـنّي
أيـا وتــراً يـئنُ بـصـوْتِ مـاضٍ
ويـرْفـعُ رتْـمَ مـوْجـاتِ الـتّـمـنّـي
تـمـنّـيْـتُ الْـبـقـاءَ بـقُـرْبِ خـلّـي
ولـيْـلُ الـخـلّ لايـغْـنـيْـهِ عـنّـي
وَمــازالــتْ أمَـانـيْـنـا كَـنَـهْـرٍ
(ومـا نـيْـلُ الْـمـطـالـبِ بـالـتّـمـنّـي)



دهاليز

ثامر الخويطر

ثم ماذا؟

لو كان...
وماذا لو؟
ليت؟
كيف سيكون؟
واللغة مليئة بالتحسر..
ومؤكد أن الدافع لاستخدامها...
ليس التمتع بالمفردات..
الحياة ملأى بالاختيارات..
لا نعرف نتائج الطرق
إلا ما اخترنا منها..
أو ما بحثنا عنه نحن..
وهو ما نقارنه دائما..
غالباً مع النتائج الافضل للاختيارات الأخر..
ماذا عن الأسوأ؟
مؤكد أنها ليست في رادارنا..
ومؤكد أننا لن نستخدم المفردات للتعبير عن نجاتنا..
فهي كثر، واللغة مليئة بها أيضاً..
المقارنة من جهة واحدة ظالمة..
والمقارنة من جهتين ليست عادلة بالضرورة!
فعامل الظروف مختلف..
وعامل ردة الفعل تختلف أيضاً..
والمقارنة بالعموم ليس سيئة!
فمع ما هو أقل وأدنى..
مريحة أحياناً!
وكثرة المقارنة داء..
علاجها..
لم؟
وماذا لو؟
للبحث عن المستقبل..
وليس للماضي!

قصة للأطفال



قوس المطر



جبير المليحان

تراكض التلاميذ إلى غرفة الرسم بالمدرسة. كانت الألوان الكثيرة مجتمعة فوق الطاولة، وقد علت أصواتها الحادة في جدال ونقاش طويل، وقف اللون الأحمر، ومدّ يده، مخاطباً الألوان الأخرى:

ـ أنا الأقوى، أنا لون الدم، والنار!

فقاطعه اللون الأصفر بعصبية، قائلاً:

ـ مهلاً أيها المغرور! ألا تعلم أنني اللون المفضل عند الكثير من الشعوب؟!

قام اللون الأخضر متبختراً، وقال:

ـ كل الناس يحبون الربيع، ولونه الأخضر!

رفع اللون الأبيض يده وقال:

ـ أنا لون النقاء، والمحبة، والسلام..

كان اللون الأسود يستمع إلى الحديث، وهو يسيل على حافة الطاولة كالإسفلت.

توقف التلاميذ، مع معلمهم بعيداً عن الطاولة، مستمعين إلى حوار الألوان، وصخبها، منتظرين أن تنتهي هذه المعركة..

تجمعت بعض الألوان، وصاحت جميعاً قائلة:

ـ كل الألوان مهمة، كلنا مهمون، ولنا أماكننا في هذه الحياة!!

شاهدت الألوان لوناً كبير السن ينهض متمهلاً. ساد السكون. رفع اللون الكبير يده، وقال:

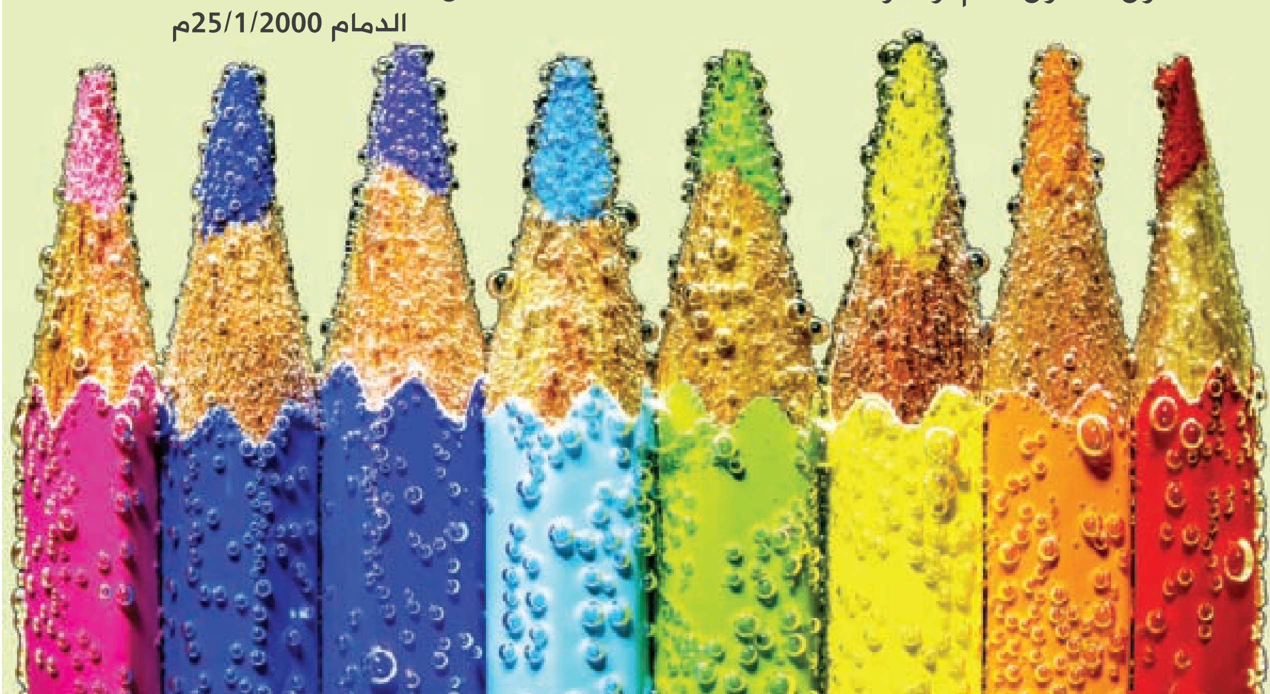
ـ يا أولادي. أيتها الألوان الحبيبة، لا تتخاصموا. الدنيا تتسع للجميع!!

جلس اللون المسن، وعلا ـ من الناحية الأخرى ـ أكثر من صوت لألوانٍ شابة، قائلة:

ـ هيا نتحد. هذه الحياة أمامنا. إنها لنا. انظروا: الدنيا تمطر. هيا نُرِيَ هؤلاء التلاميذ كم نستطيع أن نبهجهم بتعاوننا!!

انطلقت الألوان خارجة إلى الفضاء. حيث أخذت قطرات المطر تتمهل، وفي الأفق البعيد تراصت الألوان على شكل قوس كبير، يتراقص في السماء بألوان كثيرة، مبهجة، وجميلة. اجتاحت صدور التلاميذ الأفراح فتراكضوا يغنون. ومن حولهم تطايرت العصافير تشاركهم النشيد. وحومت الفراشات في المكان، وهي مسرورة.

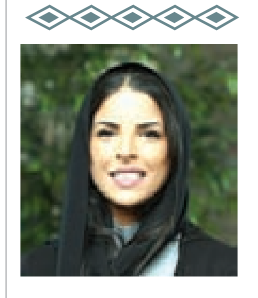
الدمام 2000/1/25م



العدد 2685- 25 نوفمبر 2021م

يوم الطفل العالمي:

أهمية التعاون مع الجيل الناشئ لضمان مستقبل مزدهر ومستدام



لبنى الناهض*

في ضوء ما نشهده من تحديات عالمية، أثبت جيل الشباب قدرتهم على الإبداع والمرونة والشغف الذي يمكن أن يؤدي إلى تغيير حقيقي وهادف. وفي هذا السياق، أشارت دراسة عالمية أجريت مؤخراً، بتكليف من منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) أن الجيل القادم أبدى تفاؤلاً بالمستقبل. كما أظهرت الدراسة أن الأطفال يعتقدون أن العالم آخذ في التحسن، وإذا تم تجهيزهم بالأدوات المناسبة، فهم مصممون على جعل العالم مكاناً أفضل للعيش.

ومن المثير للاهتمام أن الدراسة أشارت أيضاً أن الأعراف الاجتماعية آخذة في التغير، حيث حدد 39٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أنهم مواطنون عالميون، وهذا مؤشر واضح على زيادة التفاهم بين الثقافات والتسامح العالمي. وهذا بدوره يقود إلى خلق مجتمع يكون فيه جميع الأطفال قادرين على الازدهار.

بالمقابل، لا يمكننا إنكار أنه لا يزال أمامنا تحديات كبيرة يتوجب علينا جميعاً مواجهتها. وتتمثل هذه التحديات بتحقيق الوصول المناسب للرعاية الصحية والتعليم السليم، وتوفير فرص عمل عادلة ومتساوية، فضلاً عن الاهتمام بشكل أكبر بالقضايا المرتبطة بتغير المناخ. ومن أجل وضع إطار عملي حقيقي للتصدي لمثل هذه التحديات، ونعتقد أن المؤسسات العالمية بما فيها المؤسسات الحكومية ومؤسسات العمل الإنساني، ينبغي أن تتعاون مع شباب اليوم لتكون جزءاً من الحل.

ويوجد حالياً 1.8 مليار شخص تتراوح أعمارهم بين 10 و24 عاماً، وهذا هو أكبر جيل من الشباب في التاريخ. وبفضل الرقمنة والعولمة، أصبحوا مرتبطين ببعضهم البعض أكثر من أي وقت مضى. ومما لا شك فيه بأن الشباب هم أساس التغيير، وينبغي علينا حشدهم للنهوض بأهداف التنمية المستدامة (SDGs) وخلق مجتمع مزدهر لتحسين حياة وصحة الأرض يشمل ذلك البلدان النامية أو الأكثر تقدماً.



وفي هذا السياق، قمنا في مؤسسة الوليد للإنسانية بدعم مجموعة من البرامج التي تمكّن الشباب ليكونوا صناع التغيير في الغد. وعلى المستوى المحلي، وفرنا الدعم للشباب من خلال التعاون مع مؤسسة الكشافة العالمية وذلك من خلال التوقيع على اتفاقية عالمية مع المؤسسة في عام 2013، بالإضافة إلى توقيع اتفاقية شراكة أخرى مع المؤسسة في عام 2018 استهدفنا من خلالها مجموعة الكشافة في المملكة العربية السعودية. وتضمنت هذه الشراكة توفير الدعم لمشاركة النساء والشباب في الكشافة وتشجيع مشاركة أكبر في العمل التطوعي المجتمعي. وهذه هي المبادرة الأولى في المملكة الهادفة إلى بناء مجموعات كشفية منظمة من النساء والشباب الجامعات السعودية. سيعمل البرنامج على تحسين المشاركة المجتمعية من خلال إقامة شراكات مع مؤسسات خارجية داخل المجتمع لدعم رؤية المملكة 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

كما أبرمنا شراكة مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني أطلقنا من خلالها برنامج "سفراء حوار الإنسانية" الذي استثمرنا فيه في الشباب من خلال تزويدهم بالتعليم والمهارات لتحسين المعرفة الذاتية وتعزيز الوعي العام. كما جاء هذا البرنامج انطلاقاً من إدراكنا للدور المهم الذي يلعبه الحوار بين الأديان في تعزيز مجتمعات متناغمة ومتماسكة اجتماعياً. ونأمل من خلال هذا البرنامج والشراكات القيمة أن يصبح الشباب والشابات في المملكة العربية السعودية سفراء بين أقرانهم على التفكير الإيجابي وقبول الآخرين، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس.

كما أودّ التأكيد هنا إلى أنه يقع على عاتقنا مسؤولية توفير مصدر إلهام للجيل القادم من خلال دعوتهم للتعامل مع قضايا العالم الحقيقي، وخلق المزيد من الفرص التي يكونون بأمس الحاجة لها، خصوصاً لأولئك الذين يعيشون في المجتمعات الضعيفة. وفي هذا الإطار، نوفر من خلال شراكتنا مع مؤسسة "التعليم من أجل التوظيف" بتنفيذ برامج تعليمية للشباب تتضمن توفير التدريب المهني وفرص العمل في اليمن وفلسطين والأردن. كجزء من تاريخنا الممتد على مدى أكثر من 40 عاماً في دعم ريادة الأعمال لتعزيز التمكين الاقتصادي والشخصي، نعتقد أن تركيز الاهتمام على الشباب وجعلهم في صميم المشاريع يتيح لهم فرصة تشكيل مستقبل يعيشون فيه حياة كريمة ويوفر لهم الازدهار، وهذا بدوره يقود إلى تعزيز وزيادة التنمية الشاملة في حياتهم وفي مجتمعاتهم.

وفي الختام أودّ الإشارة بأننا شاهدنا على أرض الواقع أطفالاً وشباباً من جميع أنحاء العالم يدافعون عن قيمهم ومعتقداتهم، وبنفس الوقت يحاربون الأعراف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المغلوطة. معاً، يجب أن نعمل على إيصال أصواتهم لنكون قادرين على تهيئة بيئة مواتية تضم الجميع على اختلاف توجهاتهم ومعتقداتهم، حيث يكون الأطفال قادرين على الازدهار ولعب دور نشط في عالم الغد.

* مدير الإعلام والعلاقات العامة في مؤسسة الوليد للإنسانية

سينما



في مهرجان القاهرة السينمائي في دورته 43

الفيلم السعودي «بلوغ» يفتتح مسابقة «آفاق السينما العربية»

إعداد: داليا ماهر

اعتمدت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 43 والتي ستبدأ فعالياتها يوم (26 نوفمبر الجاري إلى 5 ديسمبر القادم) مشاركة الفيلم السعودي «بلوغ» لكي يفتتح مسابقة «آفاق السينما العربية» وذلك خارج الأفلام المتنافسة بالمسابقة الرسمية.

«بلوغ.. Becoming» هو فيلم روائي طويل يضم 5 أفلام قصيرة تستكشف العمق الإنساني تحت وطأة المعاناة، الأسرار، القلق، والخوف لـ 5 مخرجات سعوديات، هن فاطمة البنوي، هند الفهاد، جواهر العامري، نور الأمير، سارة مسفر، حيث يتناول الفيلم موضوعات تسلط الضوء على حياة المرأة السعودية ويعرض عالميا لأول مرة بمهرجان القاهرة.

وتشارك المخرجة والممثلة والكاتبة فاطمة البنوي في هذا المشروع بفيلمها القصير «حتى نرى النور»، والذي تلقى دعماً من مهرجان البحر الأحمر في بداية 2020، وهو المهرجان الذي قدم لها أيضاً تمويلاً لمشروع أول أفلامها الروائية «بسمة»، وتم الإعلان عنه ضمن فعاليات مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي في دورته 78 2021 .

وتعد هذه المشاركة الثانية لـ فاطمة البنوي في مهرجان القاهرة السينمائي، حيث شاركت أول مرة في دورته الـ 38 كممثلة من خلال فيلم» بركة يقابل بركة» والذي نافس في مسابقة آفاق السينما العربية بالمهرجان، كما شارك في العديد من المهرجانات الدولية الأخرى، من بينها مهرجاني برلين وتورنتو، وكان ممثلاً للسعودية في جائزة أوسكار أفضل فيلم بلغة أجنبية.بينما تشارك فاطمة البنوي في هذه الدورة كعضو لجنة تحكيم بالمسابقة.

وتقول فاطمة البنوي في تصريح خاص لـ»مجلة اليمامة» سعيدة وممتنة جداً على مشاركتي كمخرجة في مهرجان دولي كبير مثل مهرجان القاهرة السينمائي من خلال فيلم «بلوغ»، والمقرر عرضه كافتتاح لمسابقة آفاق السينما العربية، وليس ضمن الأفلام المتنافسة في المسابقة.

فيلم «بلوغ» فيلم روائي طويل فريد من نوعه، فهو يتناول موضوعات متنوعة تسلط الضوء على حياة المرأة السعودية بشتى الأنواع والمشاعر والمناظير، ويعد







تجربة سينمائية سبّاقة، إذ يتضمن خمسة أفلام قصيرة لمخرجات سعوديات، وهن هند الفهاد، جواهر العامري، نور الأمير، سارة مسفر وأنا، حيث أشارك بفيلمي القصير «حتى نرى النور» والذي بنيت أحداثه وسط كيان عائلي مألوف ولكن بإضافة نكهات من الكوميديا السوداء كتفاعل مع التغييرات السريعة التي نعيشها.

وتشارك أيضا المخرجة السعودية جواهر العامري في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بفيلمها القصير «مجالسة الكون» وذلك ضمن الفيلم الطويل «بلوغ» كما سيشارك الفيلم أيضا في برنامج «سينما السعودية الجديدة» بمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي وذلك في الفترة من 6 ديسمبر إلى 15 ديسمبر القادم بالمملكة العربية السعودية.

ويركز فيلم «مجالسة الكون» على الترقب الأسري لمرحلة بلوغ البنت، وذلك من خلال حوار يدور بين ابنة على مشارف النضج وخالتها، ليسلّط الضوء طريقة تعاملنا مع هذه المرحلة، ويطرح المزيد من التساؤلات الشائكة.

راشد الخلاوي

خلاوي خلا ماني خلاوي قبيله
وعندي على هذا شهود ودلايل

لم يذكر اسم والده عند الرواة والباحثين لذلك أُختلف على نسبه وعصره ويعتري بعض اثره الشعري التدخل فيما يتناسب مع الراوي والمؤلف !! ومن هنا بدأ الأهتمام بدراسة اثره وعصره ونسبه وكان الشيخ عبداللّه بن خميس اللّه يرحمه اول من تحدث عنه بمجلة اليمامه.

ورد عليه الاستاذ عبدالعزيز الربيعي بمجلة العرب واصبح مدار الحديث ومن بعد ما دار بيني وبين الاستاذ سعد الحافي في أعقاب صدور كتاب عنه وما اورده بمجلة اليمامه الاستاذ الباحث عبداللّه السعد العضيدان والحدث جميل عن هذا العلم لذالك سنورد رده على من طعن في نسبه بقوله :

كـنـا شـيـوخ الـعـز والـعـز عـزنـا
وفـي عـزنـا مـن عـز تـجـري مـراكـبـه
وعـلـى عـزنـا تبنى بـيـوتٍ مـن العلا
وما طال من عز لـدىٍ الناس طال به
وحـنـا مـلـوك الـدار والـدار دارنـا
مـن عـهـد عـاد الـى ولادٍ تـلاد به

ويقول بقوله :

خـلاوي خـلا مـانـي خـلاوي قبيله
وعـنـدي عـلـى هـذا شـهـود ودلايـل

وكذالك قوله :

يـقـولـون عـيـابـي صـلـيـبٍ قبيلتي
عـلـى غـيـر بـرهـانٍ دلـيـل وكـاذبـه
عـلـى ان اسـمـي بـالـخـلاوي دليلهم
فـلا كـثـر الـمـذمـوم الا زلايـب
سفـاسـيـف قـومٍ قـبـح اللّه فعلهم
سـبـعـه وخـمـسـيـن ولادٍ تـلاد به
خـلاوي خـلا مـانـي خـلاوي قبيله
والانـجـاس ما تخفى عليهم صلايبه

وكذالك رده على صحة نسبه بقوله :

ولـي فـي نـزار وزرةٍ اكـتـفـي بها
ولـي فـي نـزار الـجـود اعـلا مناسبه

وبهذه العجالة نكتفي بهذا المقطع من شاعر القرن الحادي عشر الهجري :

ولـي مـن مـنـازل كـل خيرٍ سنامها
ومـن كـل فـنٍ طـيـبٍ لـي أطايـبـه
ولـي عند اهـل الحلم والعلم والتقى
أيـادي ولـي مـن صـوب بـغـداد جاذبه
ولـي من وسـاد الأولـيـاء من يقول انا
على سـاق رحلي فـوق من زاد راكبه
وشيخٍ وشـامـخ معدن الـطـول والعلا
ومـن صلب مـن سـاد الـبـرايـا مجاذبه

ولنا موقف اخر مع دراسة اثره بما يفك رموز ما يختلف عليه



قصيدة
وردها



قافك وصلني

شعر :ساير بن نايف الحبيل

البارحه يامنيف ليلي سراميد
من هاجس مهوب عاده يجيني
لاعدت ياليل السهر والتناكيد
وشكوى لفتني من رفيقٍ حزيني
من عند ابو تركي حريب المناقيد
متعب عشير الندر الغانميني
قافك وصلني ياشريف المقاصيد
وحنا معك في ماتبي حاضريني
بالجاه والا المال علم بتأكيد
اعزم وتلقانا مًعك واقفيني
الياعطا ولد الهداني تصاديد
عن اللزوم وطارعنه اليقيني
وانكان فالدعوى مكايد حواسيد
ولا بعد من دونها مبغضيني
وجيه الرجال تفك قيد المقاييد
ابشرنا والله لقولي ضميني
عليك بس تحدد الوضع تحديد
وابشر بعزك والمواقف تبيني
بالراي نرقا بك على نايف الحيد
من دونكم مالي عذر يالحسيني
الا ان لك في بعض قولك مقاصيد
بالغيب يعلم محيي الميتيني
وفندت لك ماقلت بالقاف تفنيد
وانته رفيق وماعناك ايعنيني
هذا يا بوتركي وجتك المراديد
وسلامتك يامقدم الطيبيني

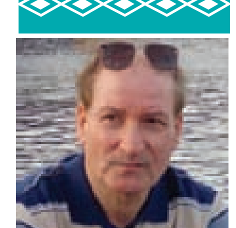
سوايا ناقشات اليديني

شعر : متعب الحمادي

يابو فهد قلب العنا عذبه زيد
ذكر علي اللي مضى من سنيني
ضبيٍ غدا لي مع فريق الحماميد
اللي طواني مثل طي الشنيني
خلاني اركض دربهم مع فضى البيد
مثل الخلوج اللي تجر الحنيني
اللي ولدها قطعوه المقاريد
بعد لقت جلده تزيد الحنيني
وترقى على رووس الزرايب تراديد
ودموعها تمطر سواة الغشيني
ماصابني مثله ولا كادني كيد
سوا عليا مثل عبد المعيني
ينشد عن المجمول حتى الموارد
وهاذي سوايا ناقشات اليديني
لو قرب لك بالهدف رميه بعيد
تخطيه لو انك ذريفن فطيني
نجل العيون المترفات المناهيد
طعونهن بالقلب مثل الرديني
من لابة لجاء اللقاء بالبواريد
يروون حد مذلقات السنيني
لاضيعت حيرانها والمفاريد
تفرح بهم خطوا الشناح السميني
شاعر وطيب من خيار القواصيد
ومجربٍ في حب صافي الجبيني
ولك مع الشعار بوعٍ وتماجيد
وبيوت شعرٍ يفرحن الحزيني
ارسلت لك يوم انت فاهم وصنديد
ابن الرجال مدلهين الضنيني



باب
التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

الإنسان الكامل

اعلم أكرمك الله، إن الحكمة شريفة جداً ونيلها شرف وسناء. والحكمة مراتب وبعضها سلّم لبعض، والإنسان الكامل هو المحيط بثمار الحكمة لاقتنائه لها، إذ هو المحبّ لاقتنائها وبحقٍّ ما حدّوا الفلسفة إذ حدّوها حدوداً، من أشرفها أنها إيثار الحكمة، ومن نقص عن هذه المرتبة فليس يُعدّ إنساناً، وإن كان بالتخطيط إنساناً إذ هو لا ينظر في حقيقة وجوده وأنه عالم صغير نظيرٌ لعالم كبير إذ حقيقته، أنه جزء تام ذو نفس ناطقة ونباتية وحيوانية تفرّد بالثلاث ودون سائر الحيوان بالناطقة، ومعنى الناطقة المميّزة.

غاية الحكيم: المجريطي

في حساب عمر الدنيا

قال البلخي: أخبرني هريد المجوسي وهو أعلم من الموبذان (عالِم الفرس) بفارس، أن في كتاب لهم أن مدة الدنيا أربعة أرباع، فأولها: ثلاثمائة ألف سنة وستون ألف سنة، عدد أيام السنة، وقد مضت. والربع الثاني: ثلاثون ألف سنة، عدد أيام الشهر، وقد مضت أيضاً. والربع الثالث. اثنا عشر ألف سنة، عدد شهور السنة، وقد مضت أيضاً. والربع الرابع سبعة آلاف سنة، عدد أيام الأسبوع، ونحن فيها.

خريدة العجائب وفريدة الغرائب: ابن الوردي الحفيد

توهمت إنك إني

حكي عن بعض المتحابين أنهما ركبا سفينة في البحر، فسقط أحدهما في البحر، فألقى الآخر نفسه عليه، فنزل الغواصون، فأخرجوهما سالمين، فقال الأول لصاحبه: أما أنا فسقطت قهراً عني، وأنت لمَ رميت نفسك في البحر؟ فقال له: غبتُ بك عني حتى توهمت إنك إني.

منية المحبين وبغية العاشقين: مرعي الحنبلي

قوة حفظ عجيبة

ذكر أبو زكريا التبريزي، أحد تلامذة المعري: أنه كان قاعداً في مجلسه بمعرة النعمان بين يدي أبي العلاء، يقرأ شيئاً من تصانيفه. قال: وكنت قد أقمت عنده سنين ولم أر أحداً من أهل بلدي، فدخل المسجد بعض جيراننا للصلاة، فرأيته وعرفته، وتغيرت من الفرح. فقال لي أبو العلاء: أي شيء أصابك؟ فحكيت له أني رأيت جاراً لي، بعد أن لم ألق أحداً من أهل بلدي سنين. فقال: قم فكلمه، فقمت وكلمته بلسان الأذربية شيئاً كثيراً، إلى أن سألت عن كل ما بدا لي، فقال أبو العلاء: أي لسان: هذا؟ قلت: هذا لسان أذربيجان. فقال لي: ما عرفت اللسان ولا فهمته، غير أني حفظت ما قلتما، ثم أعاد عليّ اللفظ بعينه، من غير أن ينقص منه أو يزيد عليه. وهذا من أعجب العجائب، لأنه حفظ ما لم يفهمه.

الصبح المُنبي عن حيثية المتنبي: يوسف البديعي

الباحث عن نفسه

عن يوسف بن الحسين (أحد أصحاب أبي يزيد البسطامي)، قال: كنت عند ذي النون (المصري)، فجاءه رجل، فقال له: رأيت أبا يزيد؟ فقلت له: أنت، أبا يزيد، فقال: ومَن أبو يزيد؟



ياليتني رأيت أبا يزيد. فبكى ذو النون وقال: إن أخي أبا يزيد فقد نفسه في حب الله، فصار يطلبها مع الطالبين.

سلطان العارفين أبو يزيد البسطامي: عبد الحليم محمود

إفحام في الرد

من الجد المفحم أن رجلاً من اليهود قال للإمام علي رضي الله عنه: ما دفنتم نبيّكم حتى قال الأنصار، منّا أمير ومنكم أمير، فقال الإمام: أنتم ما جفّت أقدامكم من ماء البحر (يعني انشقاق البحر لهم وعبورهم مشياً)، حتى قلتم يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة.

ثمرات الأوراق: ابن حجة الحموي

اختبار معرفي

حدثنا الأصمعي قال: أذن هشام إذناً عاماً، فدخل قوم من أهل العراق، فقضى حاجتهم، فلما ظهر أن مجلسه قد خلا منهم، أقبل على جلسائه، فقال: من الذي يقول: "أخذن القرون فعكفنها/ كعكف العسيف غرابيب ميلا". قال: فسكت القوم، وقد تخلّف رجل من أهل العراق في حاجة له كالمختفي، فقال: للذي يليه: قل امرؤ القيس، فقال: ما يعني؟ فقال الرجل يلقنه: قل الفرع، فقال: الفرع، فضحك هشام وجعل يضرب رجله، فقال للعراقي: أهكذا هو قال: لا، قال: فلمن الشعر قال: لكُثير، قال: يصف ماذا قال: يصف شعور النساء، فقال: ما حملك على هذا قال: تُدني هؤلاء وتُقصينا. وهذا يقوله كُثير يصف أخذ النساء ضفايرهن ووضعهن كما يعمل عسيف بالعنب إذا علق عناقيده، وشبه العناقيد بالغرابيب السود، قال: فقضى حاجته وأجازه.

الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه: أبو هلال العسكري

حكمة عربية

حين زوّج عامر بن الظرب العدواني، وكان حكيماً خطيباً رئيساً، ابنته من ابن أخيه وأراد تحويلها إليه قال لأمها: مري ابنتك ألا تنزل مفازة إلا ومعها الماء، فإنه للأعلى جلاء، وللأسفل نقاء. وهو الذي قال: يا معشر عدوان، الخير ألوف عزوف، ولن يفارق صاحبه حتى يفارقه، وإني لم أكن حكيماً حتى اتبعت الحكماء، ولم أكن سيدكم حتى تعبدت لكم. وأوصيكم بالضيف فلا يخرج إلا وهو مكموم الفم بإحسانكم. وإذا نكح فيكم الغريب فاختاروا له أهل العفاف من نسائكم، فإنه أستر لعرضكم. وعليكم بالصِلات فإنها تزرع المودة. وإياكم والغيبة فإنها توغر القلوب، وتفرّق الجماعة، واذكروا قومكم إذا غابوا عنكم بما تحبون أن يذكروه منكم إذا غبتم!

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب: ابن سعيد المغربي

ذكاء إياس

استودع رجل رجلاً كيساً فيه دنانير، وغاب فطالت غيبته ففتق المستودَع الكيس من أسفله وأخذ الدنانير وصيّر مكانها في الكيس دراهم، وخاطه، فقدم صاحب المال بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفع إليه الكيس بخاتمه ففتحه فلم يقبله، وقال: هذه دراهم ومالي دنانير، قال: هكذا كيسك بخاتمك فرافعه إلى عمر بن هبيرة، فقال لإياس: أنظر في أمر هذين. فقال للطالب: ما تقول؟ فقال: أعطيته كيساً فيه دنانير فأعطاني كيساً فيه دراهم فقال إياس، مذ كم سنة؟ قال: مذ خمس عشرة سنة. فقال للآخر: ما تقول؟ قال: قد دفعت إليه كيسه بخاتمه، قال: فضوا الخاتم، ففضوه ونظروا إلى الدراهم فوجدوا فيها دراهم ضُربت بعد الوقت الذي أودع فيه كيسه بعشر سنين وخمس سنين وأقل وأكثر، فقال له: قد أقررت أن الكيس عندك مذ خمس عشرة سنة فاتق الله ولا تظلم الرجل، فأقرّ بالدنانير فألزمه إياها.

أنساب الأشراف: البلاذري

عُلية بنت المهدي

إني لا أعرف لخلفاء بني العباس بنتاً مثلها، كانت علية من أكمل النساء عقلاً، وأحسنهن ديناً وصيانة. ونزاهة، وكانت أكثر أيام طهرها مشغولة بالصلاة، ودرس القرآن، ولزوم المحراب، فإذا لم تصلّ اشتغلت بلهوها، وكان لها شعراً حسناً، وصنعة في الغناء حسنة كثيرة. وكان الرشيد يعظمها، ويجلسها معه على سريره، وكانت تأبى ذلك وتوفيه حقه، وكان إبراهيم بن المهدي يأخذ الغناء عنها. وكان عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع يقول: ما اجتمع في الإسلام قط أخ وأخت أحسن غناء من إبراهيم بن المهدي وأخته علية، وكانت تُقدّم عليه.

أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم: الصولي

أمنية

يروى أنه كانت مجاعة في بني إسرائيل، فمر رجل بكثبان رمل، فقال: لو كان هذا لي دقيقاً، لقسمته في مساكين بني إسرائيل، فأوحى الله إلى نبي ذلك الزمان، أن قل لفلان: قد شكرت لك ما فكرت، وقبلت منك كما لو كان هذا دقيقاً، فقسمته في مساكين بني إسرائيل.

فنون العجائب: أبو سعيد النقاش

تفاصيل

عهود عريشي

(الفنجان الثاني)

للقهوة معي حكايات وحكايات .. من أول شهقة البن في الطواحين إلى آخر رشفة في الفنجان المحبب ، ترافقني تلك الأكواب كظل يرتسم على حافة الساعات ترممني وتفزع مني وتحملني إلى مدن الصمت على شرفاتها..
الزمن الفاصل بين الصحو والحلم تلك الفناجين التي لا أصففها عبثاً ، أبحث عنها وتناديني قبل أن أختارها لتدخل معي إلى ساحات الغيم تلك التي تستوطنني ، تمد يدها إلي بينما أمد يدي إليها
مواساة على هيئة فناجين .. !
** في الصباح أبحث عن فطور مناسب وقلبي جائع !
**كل ما تنصرف عنه ينصرف إليك !
**ها أنا أُعد الصباح كعادتي كل يوم ، أُشعل موقده بفتات ذاكرة الأمس وأحرك القهوة بأصابع جديدة ، أتذوق الفنجان بفم ممتلئ بالدهشة ، أصفف الزهور في أواني المواعيد التي لا تأتي ، أرش الموسيقى في جو الغرفة وأغني .. أغسل بماء الأماني وجهي الجديد فهذه الطقوس مبرر كاف للبقاء على قيد الحياة، الصباح فرصة لخلق نسخة جديدة منك في كل يوم .
** تعوم في دمي مدائن لا تعرف النوم غارقة في الأرق تحاول التقاط الفرح الهارب ، تتجسد الأحلام في نهر الليالي كمجرات تحوم حول شموس اليأس فيباغت بعضها ذلك الأمل (الملفق) وتسقط البقية في مجاعاتها اليومية !
** مات الكلام بيننا حين تحول إلى رصاصات طائشة !
** تذكر في كل مرة يخرج فيها شخص ما من حياتك ويغلق الباب بقوة على أطراف قلبك ، أن تتنازل عن ذلك الجزء الذي تم قصه من قلبك !
** حتى الطرق الخاطئة قد تقود إلى أماكن صحيحة أحياناً !
** الحكاية _ كل الحكاية _ تكمن في النقطة التي تحتك فيها الحياة مع قلوبنا بشكل مباشر ، فتمزق الجزء الأحب والأرق منها ولأن ذلك يحدث بالتدريج غالباً لا نشعر به إلا حين نسقط !

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تدشين مشروع تعزيز كفاءة البحوث والدراسات العلمية باللغة العربية



اليمامة خاص



دشنت جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ممثلة بوكالة الدراسات العليا والبحث العلمي مشروع "تعزيز كفاءة البحوث والدراسات العلمية باللغة العربية في الجامعات السعودية" الذي يأتي ضمن مشاريع وزارة التعليم الوطنية .

بدورها أفادت عميدة كلية الآداب رئيسة المشروع د. مشاعل بنت علي العكلي أن المشروع يستند على ثلاثة محاور تتمثل في مراجعة وتطوير السياسات البحثية الحالية إلى جانب مراجعة كفاءة البحث العلمي إضافة إلى مراجعة تميز الباحث من ناحية التأهيل، التدريب، والتحفيز وذلك بدعم من معالي رئيس جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أ.د. عبد اللّه بن محمد الربيش و على ضوء ذلك شكّل سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي المشرف على المشروع أ.د. فهد بن أحمد الحربي لجنة رئيسية للمشروع تترأسها سعادة عميدة كلية الآداب د. مشاعل بنت علي العكلي تنبثق منها ثلاثة لجان فرعية تعمل على إعداد وتنفيذ خطة تسهم في تحقيق الرؤى والتطلعات تماشيًا مع أهداف التنمية المستدامة ذات البعد التعليمي والاجتماعي وأهداف رؤية المملكة 2030 الاستراتيجية.

وأضافت الى أن الجامعة انتهت من بناء الأسس الاستراتيجية التي ستبنى عليها جميع السياسات والبرامج والمبادرات من خلال خطة محكمة يقودها أعضاء متخصصين من مختلف المجالات الإنسانية والاجتماعية، مؤكدةً أن الجامعة تستعد لإطلاق ملتقيات علمية يصاحبها العديد من حلقات النقاش وورش العمل إسهامًا برفع جودة أداء البحوث والدراسات العلمية باللغة العربية.

لتدريب منسوبيها على ”لغة الإشارة“

شرطة الرياض تكرم أبو شيبة



كرم مدير شرطة منطقة الرياض اللواء فهد بن زيد المـطيري الاستاذ عيسى بن مطر ابو شيبة احد موظفي مكتبة الملك فهد الوطنية على مساهمته المتميزة في تدريب منسوبي شرطة منطقة الرياض على ”لغة الإشارة“ في الدورة التدريبية التي عقدت لمدة ثلاث ايام في الفترة من 4/10 الى 4/12 1443 هجري.

مع دخول «الزبانا»

استمرار زيادة الليل على حساب النهار



أوضح عبدالعزيز الحصيني الباحث في علوم الطقس والمناخ، عضو لجنة تسمية الحالات المناخية أن يوم الأربعاء المقبل أول أيام الطالع الأخير من الوسم والمنزلة السابعة والأخيرة من الخريف وهو "الزبانا"، وعدد أيامه 13 يوماً، حيث تزداد برودة الأجواء ليلاً مع اعتدال الأجواء نهاراً على معظم المناطق، وفيه تستمر زراعة القمح والشعير والخضار والبقول، كما يحبس الماء عن الأشجار التي تتساقط أوراقها في الشتاء إذا كانت الأرض طينية ويقلل من سقي الأرض الرملية، وتستمر زيادة الليل على حساب النهار، وبين الحصيني أن وقت أذان صلاة العصر في طالع "الزبانا" يبلغ فيه أبكر مدى له في التقدم طوال العام.

سنا الفضة

د. فضية الريس

الثقافة التنظيمية

من المعروف ان جميع المنظمات تُنشأ من أجل تحقيق أهداف محددة.. فنجاحها في تحقيق هذه الأهداف مرهون بمدى جودة الثقافة التنظيمية السائدة فيها.

الثقافة التنظيمية هي عبارة عن مجموعة قواعد وقيم يتبعها من يعمل بالمنظمة رغم أنها تكون غير مكتوبة لأنها أصبحت سائدة ولها سلطة غير رسمية عليهم حيث يتحدد من خلالها السلوكيات المقبولة أو غير المقبولة وتأخذ طابعاً الزامياً بطريقة ضمنية.

مثلاً حين يسود في مكان ما إلقاء اللوم على الآخرين في حالة وقوعك في خطأ ما سلوكاً غير مقبول وأنه يجب عليك أن تعترف بهذا الخطأ وتتحمل مسؤولية؛ فإن أغلب من يعيش أو يعمل في هذا المكان سيتبنى هذا السلوك رغم أنه ليس هناك قاعدة مكتوبة تطلب منهم ذلك وليس هناك عقوبة على عدم القيام بهذا الفعل سوى أنه فعل غير مقبول ثقافياً.

المسؤولية في صنع هذه الثقافة الإيجابية غير المكتوبة ونشرها تقع على عاتق القادة أو المدراء في بيئات العمل.. فهم الذين بطريقة أو بأخرى يتبنون ثقافة ما ويدفعون من يعمل معهم في المنظمة إلى تبنيها أيضاً فتصبح شبيهة لثقافة المجتمع من يخالفها يتعرض للاستهجان من البقية.

وفي الحقيقة هناك بعض القادة ممن يؤمن بأهمية الثقافة التنظيمية فيعمل على فلترتها وتعزيز الجيد منها وإقصاء السيء منها وهناك من يغفلها ويتعامل مع العاملين باللوائح والأنظمة فقط .. فيخصم من غائب ويوجه متأخر عن العمل وينشر التعاميم المرتبطة باللوائح والأنظمة والنتيجة: ممارسة عمل بلا نكهة.. ومنظومة بلا هوية.. ومرؤوسين يعملون خوفاً من اللوائح والأنظمة فقط.. هؤلاء القادة لن يستطيعوا أن يصنعوا الفرق ابداً؛ لأنهم أهملوا العنصر الأهم في المنظمة العنصر الذي يصنع الركيزة الأقوى للمنظمة والقواعد الثابتة التي توجه سلوك العاملين دون الحاجة إلى تطبيق العقوبات ودون الحاجة للتلويح لهم بعصا التقييم ولا بعصا الحرمان من الامتيازات .. من يحرص على تطبيق الأنظمة دون الالتفات لنشر الثقافة الإيجابية التي تصنع الموظفين الناضجين سيجعل من موظفيه مجرد أناس يعملون بمبدأ التواجد في مكان العمل وليس بروح الإنجاز أو الإبداع سيحاولون اتباع الأنظمة واللوائح حتماً لكنهم لن يقدموا إنتاجاً ولا إبداعاً فهم مقيدون بسياجات اللوائح والأنظمة التي إن طبقت بمفردها فلن تصنع منظمة ثابتة في وجه المتغيرات ولا منظمة قادرة على المنافسة والاستمرار ولا عاملين تشحنهم طاقة الرغبة بالعمل بدلاً من طاقة الخوف القاتلة..

الكلام
الأخير





عبدالله العلمي

"أوكساجون" محورها الإنسان

عندما تنوي السعودية القيام بمشروع تنموي، فهي تقدم الفكرة بملخصٍ متكامل الأركان والقواعد والمبادئ والخرائط والمستندات. يتم اليوم في السعودية إقامة أكبر صرح صناعي على مستوى العالم، للتأكيد على أهمية مبادئ "تطوير التقنية". تتجه الأنظار إلى المملكة، لما تقوم به من تحولات جذرية في إنشائها مواقع متقدمة مع الحفاظ على التراث. هنا على أرض المملكة، يتم تحقيق قفزاتٍ نوعية تعيد صياغة معاني الثورة الصناعية، وتُجَسد حاضرةٍ رقمية سباقة محورها الإنسان.

يُعاد في مدينة نيوم "أوكساجون"، تشكيل أنظمة البناء استعدادا لتشييد أكبر هيكل عائم في العالم توازياً مع توفير أفضل ما يمكن من العمق المعرفي والتقنيات العصرية. هكذا تعمل السعودية على تحفيز التنوع الصناعي والتطور الاقتصادي لتحقيق مستهدفات رؤية 2030. "أوكساجون" ستصبح نموذجاً جديداً لمراكز التصنيع المستقبلية، فالمصانع الحديثة لن تهدم أو تهدد الكائنات المحيطة، بل ستوفر إمكانية عيش استثنائية متجانسة مع الطبيعة.

حماس الشركاء ورغبتهم للانطلاق مع المملكة في تدشين مشاريعهم في هذا الصرح التنموي الضخم دليل واضح على دعمهم لسياسة المملكة المتوازنة. هذه السياسة ليست فقط موقع اهتمام الصحافة الغربية المرموقة، بل أثارت رغبة قادة الصناعة للمشاركة والاستثمار معنا بتشييد مصانع متطورة ونظيفة. التصاميم الحديثة تحمل عبق التاريخ، وستقلل من أي تأثيرات سلبية على الإنسان أو الحيوان والنبات. نيوم تنطلق كمركز عالمي فريد للصناعات المتقدمة، للعمل بالطاقة النظيفة بنسبة 100٪.

هنا في "أوكساجون"، يعمل رواد التغيير على إنشاء مجمعات صناعية معززة بأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتطبيق أول نظام بيئي متكامل لسلسلة التوريد والموانئ في العالم. هذا ليس كل شيء، بل إننا على موعد مع صيانة الموقع الجديد، أقصد تحديداً تطبيق سلسلة حديثة من الخدمات اللوجستية والرقمية مع الحفاظ على 95٪ من البيئة الطبيعية.

هنا نشهد انطلاق مرحلة حضارية جديدة لخدمة الإنسان. هذه هي ترجمة النمو الاقتصادي على أرض الواقع، فالقافلة السعودية تعمل على تشييد هذا البناء العائم الضخم على سطح البحر، تزامناً مع بناء أكبر مشروع هيدروجين أخضر في العالم. هنا تم تخصيص أكثر من 44 في المائة من المساحة الإجمالية للمدينة مسطحات خضراء مفتوحة، ليس ترفاً بل ضرورة للحياة. هذا النهج يؤكد حرص المملكة على التحول التدريجي إلى حزمة من الأساليب الصديقة للبيئة، ومن ضمنها أيضاً مشروع تحويل بعض المطارات للتشغيل الكامل بالطاقة المتجددة.

جاء إعلان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز مبشراً لمراكز الصناعة المحلية والعالمية المستقبلية. لخص سموه مهام مدينة "أوكساجون" في ست نقاط رئيسة؛ إعادة تعريف توجه العالم نحو التنمية الشاملة، وحماية البيئة، وخلق فرص جديدة للعمل، وتحقيق النمو، ودعم المملكة في مجال التجارة الإقليمية، ودعم تدفقات التجارة العالمية.

هكذا أنشأت السعودية واحتضنت مشاريع التنمية، واختارت الطريق الصعب لِتُشَكِل البنية الحضرية في قلب الصحراء.